تحفة الأواه بتخريج حديث:
[ازهد في الدنيا يحبك اللّه]

إعداد

د/ ماهر السيد محمدين حماد

مدرس بقسم الحديث وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – ﷺ – وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ؛؛؛

فهذا تخريج حديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك»، قمت بجمع طرقه – على قدر الوسع – وتناولتها بالدراسة، وأعملت فيها القواعد الحديثية، وتبين لي أن هذا الحديث ضعيف جدًا؛ لأن مداره على راوٍ واحد، وهو خالد بن عمرو القرشي، تفرد به دون سائر أصحاب الثوري الثقات، وهو ضعيف جدًا، ونسب إلى الكذب، واتهم بالوضع، وترك، وطريقه الذي لا يثبت الحديث إلا به أضعف الطرق وأسقطها بسببه؛ لذلك فلا يتقوى الحديث بنفسه ولا بغيره؛ لسقوطه عن الاعتبار، وأصح وجوه هذا الحديث وأشهرها طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن الحسن بن الربيع، عن المفضل بن يونس، عن إبراهيم ابن أدهم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد مرسلاً؛ لأن رواته ثقات، فلا يثبت الحديث، ولا يصح إلا من هذا الوجه المرسل.

والحمد لله أولاً وآخراً

Tuhfat Al'awah in Hadith Authentication
" Renounce the world and Allah will love you "

Presented by: Dr. Maher AlSayed Mouhammaden Hammad.
Professor of hadith at AlAzhar University- Assiut.
Email: ibn7zm@yahoo.com

Keywords: "Renounce the world and Allah will love you"

Abstract

Praise be to Allah and peace and Blessings be upon the messenger of Allah.

And thereafter..

Here is the Authentication of the following Hadith: ''Renounce the world and Allah will love you, and renounce what people possess and the people will love you.'' I compiled its methods (chains of narrations) as much as I could and studied them and applied the rules of Hadith, and found that this hadith is very weak(da'if), because it was transmitted by only one narrator, Khalid Ibn Amr Al-Kurashy. It was narrated only by him; it wasn't narrated by any of Althawry's good chain of authorities. It's very weak and it's said to be fabricated and classified as being forged *'Mawdu'* in one saying so why it was rejected. Its method, which hadith can't be approved without it, is the weakest and most rejected, so this hadith cannot be strengthened in itself or due to other factors because it's deemed out of consideration. The most authentic and popular chain of narration is the narration of Ahmad Ibn Ibrahim Al-Dawraqi from Al-Hassan Ibn Al-Rabei from Al-Mufadal Ibn Yunus from Ibrahm Ibn Adham from Mansur Ibn Al-Mu'tamer, from Mujahid incompletely transmitted hadith because the narrators are chain of authorities. So this hadith cannot be *'Sahih'* authentic despite in this incomplete chain of transmitters.

All Praise is due to Allah

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله – ﷺ –، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن حديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله» من الأحاديث المهمة في الإسلام، وهو أحد أصول الأحاديث النبوية، والحكم المصطفوية، إذ فيه أهم الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى، التي هي مفتاح كل خير وسعادة في الدارين، وتلك السعادة هي المقصد الأسمى من التشريع، كما أن فيه أعظم سبب من أسباب محبة الناس، الذين هم شهداء الله في الأرض، وألسنة الخلق أقلام الحق، وقد تناولت هذا الحديث بالتخريج والدراسة للوصول إلى درجته من حيث القبول والرد.

سبب اختياري لهذا الموضوع:

١- أهمية هذا الحديث ومكانته من بين أحاديث السُنة، فقد عُدّ من أصول السنن، وأعمدة الدين، قال الإمام أبو داود في رواية عنه: «أصول السنن في كل فن أربعة أحاديث:

- حديث عمر: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[(١)]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله – ﷺ – ٣/١، حديث ١، ولفظه: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»أ.هـ. (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –ﷺ– = =

وسننه وأيامه – دار ابن كثير – بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، وفي، كتاب: الإيمان، باب: ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى ٣٠/١، حديث ٥٤، ولفظه:« الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» أ.هـ، وفي، كتاب: العتق، باب: الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٨٩٤/٢، حديث ٢٣٩٢ بلفظه السابق، وفي، كتاب: فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي – ﷺ – ١٤١٦/٣، حديث ٣٦٨٥ بلفظ مقارب للثاني، وفي، كتاب: الأيمان والنذور، باب: النية في الأيمان ٤٦١/٦، حديث ٦٣١١، بلفظ مقارب، وفي، كتاب: الحيل، باب: في ترك الحيل بلفظ مقارب، ٢٥٥١/٦، حديث ٦٥٥٣، ومسلم في صحيحه بلفظ مقارب للفظ البخاري الثاني، كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ –: «إنما الأعمال البنية» ١٥١٥/٣، حديث ١٥٥.(صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت)، وأبو داود في سننه، كتاب: الطلاق، باب: فيما عني به الطلاق والنيات ٢٣٠/٢، حديث ٢٢٠٣، بلفظ مقارب للفظ البخاري الثاني. (سنن أبي داود – دار الكتاب العربي – بيروت)، والترمذي في سننه، أبواب: فضل الجهاد، باب: ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٢٣١/٣، ٢٣٢، حديث ١٦٤٧، بلفظ مقارب للفظ البخاري الثاني، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» أ.هـ. (سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م)، والنسائي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: النية في الوضوء ٥٨/١، حديث ٧٥، بلفظ مقارب للفظ البخاري الثاني. (سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، وابن ماجه في سننه، كتاب: الزهد، باب: النية ١٤١٣/٢، حديث ٤٢٢٧، بلفظ مقارب للفظ البخاري الثاني، (سنن ابن ماجه – دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي).

- وحديث: «الحلال بين والحرام بين»[(١)]،
- وحديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[(٢)]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه ٢٨/١، حديث ٥٢، وفي، كتاب: البيوع، باب: الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ٧٢٣/٢، حديث ١٩٤٦، ومسلم في صحيحه، كتاب: الطلاق، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات ١٢١٩/٣، حديث ١٠٧، وفيه ١٢٢١/٣، حديث ١٠٨، وأبو داود في سننه، كتاب: البيوع، باب: في اجتناب الشبهات ٤٢٧/٣، حديث ٣٣٣١، والترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب: ما جاء في ترك الشبهات ٥٠٢/٢، ٥٠٣، حديث ١٢٠٥، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» أ.هـ، والنسائي في سننه، كتاب: البيوع، باب: اجتناب الشبهات في الكسب ٢٤١/٧، حديث ٤٤٥٣، وفي، كتاب: الأشربة بالحث على ترك الشبهات ٣٢٧/٨، حديث ٥٧١٠، والدارمي في سننه ١٦٤٧/٣، حديث ٢٥٧٣، كتاب: البيوع، باب: في الحلال بين والحرام بين. (سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في كف اللسان في الفتنة، من حديث أبي هريرة مرفوعًا: ولفظه: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، وإسناده ضعيف؛ لضعف قرة بن عبدالرحمن (سنن ابن ماجه ١٣١٥/٢، حديث ٣٩٧٦)، والترمذي في سننه، أبواب الزهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا أيضًا، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - إلا من هذا الوجه» أ.هـ، وإسناده ضعيف؛ لضعف قرة بن عبدالرحمن، وأخرجه مالك في الموطأ – رواية أبي مصعب الزهري ٧٤/٢، حديث ١٨٨٣، تحقيق: د/ بشار معروف، ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ، وفي الموطأ من رواية محمد بن الحسن الشيباني من حديث علي بن حسين مرفوعًا بلفظه ص ٣٣٤، حديث ٩٤٩، (الموطأ برواية محمد بن الحسن، تحقيق:=

= عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ط: الثانية)، وأحمد في مسنده من حديث علي بن حسين عن أبيه مرفوعًا بلفظه ٢٥٩/٣، حديث ١٧٣٧، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه عبدالله بن عمر العمري ضعيف. (مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤٦٦/١، حديث ٢٢٩، من حديث أبي هريرة مرفوعًا، لكن زاد في أوله: «إن»، وإسناده ضعيف؛ لضعف قرة بن عبدالرحمن. (صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظه، وفيه زيادة: (إن) في أوله ١١٥/١، حديث ٣٥٩، وقال الطبراني: «لم يرد هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة إلا عبدالرزاق بن عمر، وقرة بن عبدالرحمن» أ.هـ، قلت: وفي إسناده عبدالرزاق بن عمر الثقفي، وهو متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره، فهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لأنه من روايته عن الزهري، وفيه بلفظه أيضا ١٨٨/٣، حديث ٢٨٨١، من حديث أبي هريرة مرفوعًا، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا عبدالرحمن بن عبدالله »أ.هـ، قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمرو؛ متروك، وفيه أيضًا ٢٠٢/٨ حديث ٨٤٠٢ من حديث علي بن حسين عن أبيه مرفوعًا بلفظه، وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا قزعة بن سويد» أ.هـ. قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه قزعة بن سويد؛ ضعيف. (المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة)، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير بلفظه ٢٣١/٢، حديث ١٠٨٠، من حديث زيد بن ثابت مرفوعًا، وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه محمد بن كثير ابن مروان؛ متروك، وفيه بلفظه من حديث علي بن الحسين عن أبيه مرفوعًا ٢٣١/٥ حديث ١٠٨٠، قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه قزعة بن سويد؛ ضعيف. (المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي، دار عمار، =

= بيروت، عمان، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظه من حديث علي بن حسين عن أبيه مرفوعًا ١٢٨/٣، حديث ٢٨٨٦، قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبدالله بن عمر العمري؛ ضعيف. (المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م)، وأخرجه القضاعي في مسنده من حديث زيد بن ثابت مرفوعًا بلفظه، وقال: «قال الطبراني: تفرد به محمد بن كثير بن مروان عن ابن أبي الزناد، ولا كتبناه إلا عن محمد بن عبدة، ولا يروى عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد » أ.هـ. (مسند القضاعي ١٤٣/١، حديث ١٩١، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م)، وأخرجه أيضًا من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظه ١٤٤/١، حديث ١٩٢، وفيه قرة بن عبدالرحمن؛ ضعيف، وأخرجه أيضًا بلفظه من حديث علي بن الحسين مرسلاً ١٤٤/١، حديث ١٩٣، وأخرجه أيضًا من حديث علي بن حسين عن أبيه مرفوعًا ١٤٤/١، حديث ١٩٤، وفيه قزعة بن سويد؛ ضعيف، وأخرجه البيهقي في، كتاب: الآداب بلفظه ص٣٣٦، حديث ٨٣٣، من حديث أبي هريرة مرفوعًا، وفيه قرة بن عبدالرحمن؛ ضعيف. (الآداب للبيهقي، تعليق السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م)، وأخرجه البيهقي في المدخل بلفظه من حديث علي بن حسين مرسلاً ص ٢٢٣، حديث ٢٨٨. (المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: د/ محمد الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت)، وفي المدخل أيضًا من حديث أبي هريرة بلفظه مرفوعًا ص٢٢٤، حديث ٢٩١، وفي إسناده قرة بن عبدالرحمن؛ ضعيف، وأخرجه في الشُعب من حديث علي بن حسين مرسلاً بلفظه، لكن قال: «إن» في أوله ٥٣/٧، حديث ٤٦٣٢، وفي الشعب أيضًا من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظه، وفيه قرة ابن عبدالرحمن؛ ضعيف ٥٤/٧، حديث ٤٦٣٣، وفي الشُعب أيضًا من حديث علي ابن الحسين عن أبيه مرفوعًا بلفظه ٢٦٨/١٣، حديث ١٠٣١٤، وفيه العمري؛ = = ضعيف، وقال

- وحديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس»[(١)].

ونظم هذه الأحاديث الحافظ ابن مفوز[(٢)]، فقال:

البيهقي: «هكذا رواه أبو همام عن العمري، والصحيح عن مالك» أ.هـ، وفيها أيضًا من حديث علي بن حسين مرسلاً بلفظه ٢٦٨/١٣، حديث ١٠٣١٥. (شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: د/ عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، الهند، ط: الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر ٢٠١/٩، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب ١٣٨٧هـ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع العلم لابن رجب الحنبلي ٥٩/١، تحقيق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام، القاهرة، ط: الثانية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ٣٩٩/٤، تحقيق: طه عبدالرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

(٢) هو: الحافظ المجود الإمام أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي الأندلسي، تلميذ أبي عمر بن عبدالبر، أكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه، وأنقلهم عنه، وكان موصوفًا بالذكاء وسعة العلم، شهر بحفظ الحديث وإتقانه..، مولده في سنة تسع وعشرين وأربعمائة..، وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وأربعمائة. (تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦/٤، ترجمة ١٠٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، وينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ص ٤٢٢، ترجمة ٨٦٥، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ = = ١٩٨٩م، سير أعلام النبلاء للذهبي١٤١/١٤، ترجمة ٤٤٧١، دار الحديث القاهرة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

«عُمْـدَةُ الـدِّينِ عِنْـدَنَا كَلِمَـاتٌ ∴ أَرْبَـعٌ مِنْ كَـلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّـهْ
اتَّـقِ الشُّـبُهَاتِ وَازْهَـدْ وَدَعْ مَـا ∴ لَيْسَ يَعْنِيكَ وَاعْمَلَنَّ بِنِيَّـهْ»
أ.هـ[1].

٢- عدم وقوفي على دراسة حديثية متخصصة مستقلة، تتناول هذا الحديث بالتخريج والدراسة – في حدود علمي – سوى ما كان من شذرات متناثرة هنا وهناك من كلام أهل العلم في كتبهم، فأحببت أن أجمع شتاتها، وأرتب متفرقاتها في هذه الدراسة المتواضعة، وأضيف إليها ما يفتح الله به عليَّ.

٣- اختلاف العلماء في الحكم على هذا الحديث بين التصحيح، والتحسين، والتضعيف، والتردد في الحكم عليه، فقد أورده العقيلي في الضعفاء وأعله، فقال: «وليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد ابن كثير الصنعاني، ولعله أخذ عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا» أ.هـ[2]، وحكم عليه ابن عدي عن الثوري بالنكارة، فقال: «وهذا الحديث عن الثوري منكر» أ.هـ[3]، وحكم عليه أبو نعيم الأصبهاني بالغرابة، فقال: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم، لم يروه عنه متصلاً مرفوعًا إلا سفيان الثوري، ورواه عن سفيان ابن قتادة الحَمَامِيّ،

(١) جامع العلوم والحكم ١/٦٠.
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١، تحقيق: د/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
(٣) الكامل في معرفة الضعفاء لابن عدي ٣/٤٥٩، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٩٩٧م.

ومحمد بن كثير الصنعاني مثله»أ.هـ[١]، وقال أيضًا: «غريب من حديث الثوري عن أبي حازم مرفوعًا، تفرد به الثوري عن أبي حازم» أ.هـ[٢]، وصححه الحاكم في مستدركه، فقال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» أ.هـ[٣]، وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد ابن عمرو القرشي وضاع» أ.هـ[٤]، وتعقبه ابن حجر في إتحاف المهرة أيضا، فقال: «كذا قال، فزل زلة عظيمة، فإن خالد بن عمرو كذبوه، وقد تعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال: خالد: وضاع» أ.هـ[٥]، ورد السخاوي على تصحيح الحاكم أيضا، فقال: «.. وليس كذلك، فخالد مجمع على تركه، بل نسب إلى الوضع» أ.هـ[٦]، وضعفه البيهقي في الشُعب بخالد بن عمرو، فأخرجه، وقال عقبه: «خالد

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٥٢/٣، دار السعادة، بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

(٢) حلية الأولياء ١٣٦/٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤٣٨/٤، حديث ٧٨٧٣، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار لكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

(٤) المصدر السابق ٤٣٨/٤.

(٥) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر ١١٧/٦،حديث ٦٢٢٥، تحقيق: مركز خدمة السُنة والسيرة، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

(٦) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة مع الألسنة للسخاوي ص ١٠٥، تحقيق: محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى = = ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

ابن عمرو ضعيف»أ.هـ[1]، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية، وضعف الحديث به، ثم ذكر كلام العقيلي، ثم قال: «نا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: سألت أبي عن خالد بن عمرو القرشي، فقال: ليس بثقة، يروي أحاديث بواطيل، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء» أ.هـ[2]، وتردد المنذري، وكأنه مشاه في آخره، فقال: «وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد ترك واتهم، ولم أر من وثقة، لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفًا أن يكون النبي – ﷺ – قاله، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصلح حالاً من خالد»أ.هـ[3].

وحكم عليه النووي بالحسن في رياض الصالحين والأذكار والأربعين النووية، فقال في الرياض: «حديث حسن، رواه ابن ماجه، وغيره بأسانيد

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٣ /١٥، حديث ١٠٠٤٣، تحقيق: د/ عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ٣٢٣/٢، حديث ١٣٥٢، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط: الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري ٧٤/٤، ٧٥، حديث ٤٨٥٥، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٧هـ.

حسنة»أ.هـ[1]، وقال في الأذكار: «حديث حسن، رويناه في كتاب ابن ماجة»[2].

ومال ابن رجب إلى تضعيفه؛ لأجل خالد بن عمرو القرشي، فقال: «وقد ذكر الشيخ [3] -/- أن إسناده حسن، وفي ذلك نظر، فإن خالد بن عمرو القرشي الأموي قال فيه الإمام أحمد: منكر الحديث، وقال مرة ليس بثقة، يروي أحاديث بواطيل، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: كان كذابًا يكذب، حدث عن شعبة أحاديث موضوعة.. ونسبه صالح بن محمد وابن عدي إلى وضع الحديث» أ.هـ[4]، وعدد الأقوال في توهين خالد بن عمرو، وضعف إسناده به البوصيري في مصباحه، فقال: «هذا إسناد ضعيف، خالد بن عمرو، قال أحمد وابن معين: «وأحاديثه موضوعة»، وقال البخاري، وأبو زرعة: «منكر الحديث»، وضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه أو كلها موضوعة» أ.هـ[5]، وحسنه العراقي في أماليه كما ذكره ابن

(١) رياض الصالحين للنووي ص ١٧٥، حديث ٤٧٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثالثة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، الأربعون النووية ص ٩٦، تحقيق: قصي محمد، وأنور الشيخي، دار المنهاج، بيروت، ط: الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

(٢) الأذكار للنووي ص ٤٠٧، حديث ١٢٤٤، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

(٣) يقصد الإمام النووي.

(٤) جامع العلوم والحكم لابن رجب ١٧٤/٢ – ١٧٦، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: السابعة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري ٢١٠/٤، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٣هـ.

علان في الفتوحات[١]، وضعفه في المغني، فقال: «رواه ابن ماجة من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف» أ.هـ[٢]، وحسنه كذلك ابن حجر في بلوغ المرام، فقال: «وسنده حسن» أ.هـ[٣].

وظاهر كلام السخاوي في المقاصد تحسينه، فإنه قال: «.. وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد، وليس كذلك، فخالد مجمع على تركه بل نسب إلى الوضع، لكن قد رواه غيره عن الثوري، بل أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضًا من حديث منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس رفعه نحوه، ورجاله ثقات، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر، وقد رواه الأثبات فلم يجاوزوا به مجاهدًا، وكذا يروى من حديث ربعي بن حراش عن الربيع ابن خيثم رفعه مرسلاً، وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووي، ثم العراقي – رحمهما الله – وكلام شيخنا[٤] – / – ينازع فيه كما بينته في تخريج

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لابن علان ٣٣٧/٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار للعراقي ص ١٥٧٥، حديث ٤، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

(٣) بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر ٢١٠/٢، حديث ١٤٧٣، تحقيق: د/ ماهر ياسين الفحل، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م، وعلق د/ ماهر الفحل بقوله: « وإسناده ضعيف فيه خالد بن عمرو متفق على شدة ضعفه، واتهمه بعضهم، وتابعه محمد بن كثير، وهو صدوق كثير الغلط، وقد استنكر الأئمة روايته لهذا الحديث عن سفيان، وقالوا: الحديث حديث خالد ابن عمرو » أ.هـ.

(٤) يقصد الحافظ ابن حجر العسقلاني.

الأربعين»[١]، وحكم عليه السخاوي بأنه حسن غريب في تخريجه للأربعين كما ذكره ابن عدي في الفتوحات[٢]، ومال إلى تحسينه ابن حجر الهيثمي كما نقله ابن عدي عنه في سياق رده على من ضعف الحديث بخالد ابن عمرو، فقال: «وقال ابن حجر الهيثمي: يجاب بأن ذلك الراوي – يعني خالدًا – ذكره ابن حبان في الثقات، ولو سلم أنه ضعيف، فلم يتفرد به، بل رواه آخرون غيره، فالتحسين إنما جاء من ذلك – وإن قيل: إن هؤلاء كلهم ضعفاء – إذ غاية الأمر أنه حسن لغيره لا لذاته، وكلاهما يحتج به، بل بعض رواته هؤلاء وثقه كثير من الحفاظ» أ.هـ[٣].

وصححه السيوطي، فقد رمز له بالصحة في الجامع الصغير، فقال عقب إيراده: «هـ طب ك هب عن سهل بن سعد صح»أ.هـ[٤]، وحكم عليه ابن علان بأنه حسن لغيره في فتوحاته[٥].

ومال الصنعاني إلى تحسينه بشواهده، فقال في سبل السلام: «رواه ابن ماجة، وسنده حسن، وفيه خالد بن عمرو القرشي، مجمع على تركه، ونسب إلى الوضع، فلا يصح قول الحاكم: «إنه صحيح»، وقد أخرجه

(١) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ص ١٠٥، ١٠٦، تحقيق: محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٢) الفتوحات الربانية ٣٣٧/٧.

(٣) المرجع السابق ٣٣٨/٧.

(٤) الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي ٧٤/١، حديث ٩٦٠.

(٥) الفتوحات الربانية ٣٣٦/٧.

أبو نعيم في الحلية من حديث مجاهد عن أنس برجال ثقات إلا أنه لم يثبت سماع مجاهد من أنس، وقد روى مرسلاً، وقد حسن النووي الحديث – كأنه بشواهده –»أ.هـ[1].

ومال إلى تحسينه الزبيدي أيضًا، فقال في الاتحاف بعد أن ذكر تصحيح الحاكم له، ونقل كلام المنذري فيه وتحسينه له: «وقد سبقه النووي في تحسينه، وتبعه العراقي، والجلال السيوطي، وقد اختلف فيه كلام الحافظ ابن حجر، والذي يميل إلى القلب تحسينه»أ.هـ[2].

ويظهر من كلام الشوكاني تحسينه بشواهده، فقال: «وحسن إسناده الحافظ[3]، وصححه الحاكم عن سهل بن سعد مرفوعًا..، وله شاهد عند أبي نعيم من حديث أنس، ورجاله ثقات»أ.هـ[4].

وذهب إلى تصحيحه أبو الفيض الغماري، فقال: «قلت: الحق – إن شاء الله تعالى – في هذا الحديث أنه صحيح؛ لما قاله الحافظ المنذري، فإن الأحاديث الموضوعة المختلقة – ولو كانت في الزهد والوعظ – تكون مكسوة ظلمة وركاكة بخلاف هذا الحديث، ثم إنه كان مشهورًا في العصر الأول

(١) سبل السلام للصنعاني ١٧٧/٤، مكتبة مصطفى البابي، ط: الرابعة ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م.

(٢) إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين للزبيدي ٣١٠/٨، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

(٣) يقصد الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٤) نيل الأوطار للشوكاني ٢٤٨/٥، تحقيق: عصام الصبايطي، دار الحديث، مصر، ط: الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

والثاني بين أهله، فروي عن جماعة مرسلاً..، ولذلك خرجه الحفاظ من حديث خالد بن عمرو القرشي – مع تضعيفهم إياه، وكلامهم فيه –؛ لاعتمادهم على شهرته» أ.هـ[1].

وممن ذهب إلى تصحيحه بشواهده الشيخ الألباني، فإنه قال في السلسلة الصحيحة: «وجملة القول أن الحديث صحيح بهذا الشاهد المرسل والطرق الموصولة المشار إليها»أ.هـ[2]، وقال في صحيح الجامع الصغير: «صحيح» أ.هـ[3]، وقال في تحقيقه رياض الصالحين:«صحيح بشواهده» أ.هـ[4]، وقال معلقًا على هذا الحديث وحكم النووي عليه: «كذا قال، والأسانيد إنما هي من تحت الثوري، وأشدهما ضعفًا طريق ابن ماجة، وإنما يتقوى الحديث بغير طريقه، وبشواهد خرجتها في الصحيحة»أ.هـ[5].

وذهب إلى تحسينه الدكتور الأحمدي أبو النور في تحقيقه لجامع العلوم والحكم بطرقه، فقال: «... وإذا فالحديث حسن كما ذكره النووي وغيره، وكما

---

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي لأبي الفيض أحمد بن محمد ابن الصديق الغماري ٤٢٧/١، حديث ٤٦٨، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، بيروت ١٩٩٦م.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٦٢٧/٢، ٦٢٨، حديث٩٤٤، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

(٣) صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني ٢٢٠/١، حديث ٩٢٢، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٤) رياض الصالحين للنووي بتحقيق: الألباني ص ٢٢٦، حديث ٤٧٦، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٥) رياض الصالحين للنوي بتحقيق: الألباني ص٢٢٦، حديث ٤٧٦.

أشار ابن رجب بذكر رواية الحديث مرسلاً»أ.هـ[1].

٤- الوقوف على حكم هذا الحديث طبقًا لقواعد الجرح والتعديل وعلوم الإسناد.

منهجي في هذه الدراسة:

- تخريج الحديث إجمالاً، ثم تفصيلاً من كتب السُنة المعتمدة، ثم الحكم عليه بما يناسبه وفقا لقواعد علوم الحديث.
- جمع أقوال أئمة الجرح والتعديل مرتبًا لها على حسب الأقدم وفاةً في رجال الأسانيد.
- دراسة أحوال رجال الأسانيد المتعلقة بهذا الحديث سواء في المتابعات والشواهد، وقبل ذلك إسناد ابن ماجة، والحكم عليهم بما يناسب أحوالهم طبقا لأقوال الأئمة وقواعد المصطلح.
- ذكر نص الحديث المراد تخريجه بلفظه من مصدره، وتخريجه مع بيان ما إذا كان بنحوه أو بلفظ مقارب ونحو ذلك من المصادر الأخرى.
- راعيت في التخريج ترتيب المصادر الحديثية حسب الأصحية هكذا: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وموطأ

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب ٢/٨٥٠، تحقيق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام، القاهرة، ط: الثانية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، وأشار إلى تقويته بالطريق الصحيح المرسل، فقال: «والطرق الموصولة قوية بذكر الصحابي إلا أنها ضعفت ببعض رواتها إلى سهل بن سعد، ومنهم من هو مختلف فيه على توثيق الكثيرين له كمحمد بن كثير، وقوة رواة المرسل تجبر ضعف بعض رواة الموصولة، وذكر الصحابي في الرواية المتصلة يجبر ضعف الإرسال في الرواية المرسلة» أهـ.

مالك، ومسند أحمد، والدارمي، ثم بعد ذلك حسب الأقدم وفاة.

نص الحديث:

قال الإمام ابن ماجة في سننه(١): «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا شِهَابُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبّكَ النَاس».

(١) سنن ابن ماجة في سننه، كتاب: الزهد، باب: الزهد في الدنيا ٥/٢٢٥، حديث ٤١٠٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، وفي طبعة دار الرسالة العلمية، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ٥/٣٢٥، حديث ٢٤١٠٢، ط: الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، بلفظ: «يحبوك» بدل: «يحبك الناس».

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجة (ت ٢٧٣هـ) في سننه، والحاكم (ت ٤٠٥هـ) في مستدركه، وأبو عبيدالقاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) في كتاب الخطب والمواعظ، والعقيلي (ت ٣٢٢هـ) في الضعفاء الكبير، وابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في المعجم الكبير، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ) في الكامل، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) في طبقات المحدثين بأصبهان، وابن سمعون (ت ٣٨٧هـ) في أماليه، وأبو الحسن الكلابي (ت ٣٩٦هـ) في أحاديثه، والضبي (ت ٣٩٨هـ) في مجلسين من أماليه، والصيداوي (ت ٤٠٢هـ) في معجم الشيوخ، وأبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، وفي أخبار أصبهان، والقضاعي (ت ٤٥٤هـ) في مسند الشهاب، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان، وعلي بن الحسن الخلعي (ت ٤٩٢هـ) في الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب الخلعيات، والبغوي (ت ٥١٦هـ) في شرح السُنة، وقوام السُنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في الترغيب والترهيب (ت ٥٣٥هـ)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخ دمشق، والحازمي (ت ٥٨٤هـ) في الفيصل في مشتبه النسبة، والضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في جزء من أحاديثه، وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في العلل، والدمياطي (ت ٧٠٥هـ) في السابع من معجم شيوخه، والخليلي (ت ٩٤٢هـ) في سبل الهدى والإرشاد.

التخريج التفصيلي:

١- أخرجه ابن ماجة في سننه[١]، كتاب الزهد، باب في الزهد في الدنيا ٢٢٥/٥، حديث ٤١٠٢، قال: «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبّكَ الناس».

٢- والحاكم في المستدرك على الصحيحين[٢] كتاب: الرقاق، باب: ازهد في الدنيا يحبك الله ٣٤٨/٤، حديث ٧٨٧٣، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ الْقَارِئُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - ﷺ -: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - وَعَظَ رَجُلًا، فَقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ - ﷻ -، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ»، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد بن عمرو القرشي وضاع»أه[٣].

---

(١) سنن ابن ماجة ٢٢٥/٥، حديث ٤١٠٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤٣٨/٤، حديث ٧٨٧٣، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

(٣) المرجع السابق ٤٣٨/٤، حديث ٧٨٧٣.

٣- وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه الخطب والمواعظ، قال: حدثنا خالد بن عمرو، عن سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رجل: يا رسول الله دلني على عمل ... الحديث، وذكره بلفظه، وقال أبو عبيد: «قد كنت منكرًا لهذا الحديث، فحدثني هذا الشيخ عن وكيع، أنه سأله عنه وعن حديث آخر ..، ولولا مقالته هذه لتركتهما» أ.هـ[١].

٤- والعقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة خالد بن عمرو القرشي، قال: «ومن حديثه ما حدثنا به علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام.. بإسناده السابق، وفيه: أن النبي – ﷺ – وعظ رجلاً، فقال ... الحديث، وذكره بلفظه، ثم قال العقيلي: «ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا» أ.هـ[٢]، قلت: يرد العقيلي الحديث من طريق خالد بن عمرو، ومن طريق محمد بن كثير الصنعاني بكلامه هذا.

٥- ومكرم البزار في فوائده[٣]، قال: حدثنا ابن برد الأنطاكي أبو الوليد،

---

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيدالقاسم بن سلام، ص ١٩٧، ١٩٨، حديث ١٣١، تحقيق: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.

(٢) الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ٢/١٠، ترجمة ٤١٣، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(٣) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية، وفيها: (فوائد الإمام أبي بكر مكرم بن أحمد ابن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (ت ٣٤٥هـ) ص ٣٤٥، حديث ٧٥٩، تحقيق: نبيل سعد الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م).

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله دلني ... الحديث، وذكره بلفظه.

٦- وابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء[١]، ذكر الزجر عن الطمع إلى الناس، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن المستنير بالمصيصة، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا خالد بن عمرو، عن سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله علمني عملاً إذا أنا عملته ... الحديث، وذكره بلفظه.

٧- والطبراني في المعجم الكبير[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ح وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قالا: حدثنا خالد بن عمرو الأموي .. به، قال: قال رجل: يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته ... الحديث، وذكره بلفظه.

٨- وابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن عمرو القرشي، قال: حدثنا الحسين بن عبدالله القطان، حدثنا عمر بن يزيد السَّيَّارِيّ، حدثنا خالد ابن عمرو الأموي من ولد سعيد بن العاص.. به، أن رجلاً قال: يا رسول الله علمني أشياء إذا عملت أحبني الله وأحبني الناس، قال ..

---

(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام محمد بن حبان البستي، ص ١٤١، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٩٣/٦، حديث ٥٩٧٢، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.

الحديث، وذكره بلفظه، ثم قال: «وروى هذا الحديث أبو عبيدالقاسم ابن سلام عن خالد هذا، وروى عن محمد بن كثير عن الثوري مثله، حدثناه ابن المرزبان، عن محمد بن أحمد بن برد عنه، ولا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث، فإن ابن كثير ثقة، وهذا الحديث عن الثوري منكر، وقد روى عن زافر، عن محمد ابن عيينة أخي سفيان بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل، وروي أيضًا هذا الحديث من حديث زافر، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر» أ.هـ[1].

٩- وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها[2]، ترجمة الحسن بن محمد بن مزيد، قال: «حَدَّثَنَا عبداللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قال: ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قال: ثنا الْحَوْطِيُّ، قال: ثنا خالد بن عمرو ... به، قال جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ -، فقال: مرني بعمل إذا ... الحديث، وذكره بلفظه.

١٠- وابن سمعون الواعظ في أماليه[3]، قال: حدثنا محمد بن الفتح

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٥٨/٣، ٤٥٩، ترجمة ٥٩٣، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٧م.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها للإمام أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ٢٠٣/٢، ترجمة ٣١٣، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ للإمام أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل =

الْقَلانِسِيّ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا خالد بن عمرو .. به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله مرني بعمل ... الحديث، وذكره بلفظه.

١١- وأبو الحسين الكلابي في أحاديثه[١]، قال: حدثنا خيثمة، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن برد، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل إذا عملته .. الحديث، وذكره بلفظه.

١٢- والضبي في مجلسان من أماليه[٢]، قال: ثنا القاضي الحسين ابن إسماعيل الضبي، أن علي بن عبدة حدثهم، ثنا خالد بن عمرو القرشي ... به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله – ﷻ – والناس .. الحديث، وذكره بلفظه.

= ابن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧هـ)، ص ٢٦٧، حديث ٢٨٩، تحقيق: د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

(١) أحاديث أبي الحسين الكلابي لأبي الحسن عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد ابن موسى الكلابي الدمشقي (ت ٣٩٦هـ)، ص ٦٢، حديث ٥٨، برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط: الأولى ٢٠٠٤م.

(٢) مجلسان من أمالي الضبي لأبي عبدالله الحسين بن هارون الضبي ت ٥٣٩٨، ص ١١، حديث ١٠، مجاميع المدرسة العمرية الموجودة في المكتبة الظاهرية، رقم المجموع ٣٧٩٩ عام (مجاميع ٦٣) رقم المخطوط ٩، نسخ مكتبة أحمد الخضري.

١٣- والصيداوي في معجم شيوخه[١] ترجمة عبدالعزيز بن محمد ابن إسحاق، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد بصيدا، حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان الثوري ... به بلفظه.

١٤- وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين ابن جعفر القتات، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، وحدثنا القاضي أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد ابن الوليد، ثنا متوكل بن أبي سورة، ثنا خالد بن زيد، وهو العمري، قالا: ثنا سفيان الثوري... به: أن رجلاً أتى النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس ... الحديث، بلفظه، وقال: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم، لم يروه عنه متصلاً مرفوعًا إلا سفيان الثوري، ورواه عن سفيان ابن قتادة الحمامي، ومحمد بن كثير الصنعاني مثله»أهـ[٢]، وأخرجه في الحلية[٣]أيضًا، وقال عقبه: غريب من حديث الثوري،عن أبي حازم مرفوعًا، تفرد به الثوري عن أبي حازم»أهـ[٤].

---

(١) معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، ص ٢١٣، تحقيق: د/ عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أحمد بن عبدالله أبي نعيم الأصبهاني ٢٥٢/٣، ٢٥٣، دار السعادة، مصر ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

(٣) حلية الأولياء ١٣٦/٧.

(٤) المرجع السابق.

١٥- وكذا أخرجه في ذكر أخبار أصبهان [١]، قال: «حدثنا القاضي محمد ابن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا متوكل بن أبي سورة المصيصي، ثنا خالد بن عمرو القرشي ... به، قال: أتى النبي - ﷺ - رجل، فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس ... الحديث، بلفظه.

١٦- والقضاعي في مسند الشهاب[٢]، قال: «أخبرنا أبو محمد ابن عبدالرحمن بن عمر التجيبي، ثنا إبراهيم - يعني ابن فراس -، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا خالد بن عمرو ... به، أن النبي - ﷺ - وعظ رجلاً ... الحديث، بلفظه.

١٧- والبيهقي في شُعب الإيمان[٣]، في الزهد وقصر الأمل، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي ببغداد، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا سفيان الثوري، ح وأخبرنا أبو محمد محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المالكي ... بإسناد القضاعي السابق ولفظه، ثم قال: «خالد بن عمرو ضعيف»أهـ.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ٢/٢٤٤، ٢٤٥، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، وطبع بمدينة ليدن بمطبعة بريل ١٩٣٤م، تحقيق: محمد زكريا يوسف.

(٢) مسند الشهاب لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري ١/٣٧٣، حديث ٦٤٣، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٣) شُعب الإيمان للبيهقي ١٣/١١٥، ١١٦، حديث ١٠٠٤٣، تحقيق: د/ عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

١٨- وأخرجه في الشُعب أيضًا قال: «وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان الثوري... به بلفظه، وقال عقبة: «أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: لا أدري ما أقول في رواية ابن كثير، عن الثوري، فإن ابن كثير ثقة، وهذا الحديث عن الثوري منكر»، وقد روي عن زافر، عن محمد بن عيينة أخي سفيان، عن أبي حازم، عن سهل، وروي من حديث زافر، عن محمد بن عيينة، عن ابن عمر، قلت: حديث ابن كثير تفرد به محمد ابن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي عنه ...، وروي عن أبي قتادة، عن الثوري، نحو حديث خالد القرشي»أهـ[١].

وأخرجه في الشُعب[٢]، قال: أخبرناه أبو عبدالرحمن السلمي، قال: أنا أبو إسحاق الشيرازي، أنا أبو عروبة، ثنا يزيد بن محمد، ثنا أبو قتادة، عن الثوري، فذكره.

١٩- والخلعي في الفوائد المنتقاة الحسان (الخلعيات)[٣]، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن قهزاد بن مهران الفارسي إملاء، قال: حدثنا

---

(١) شُعب الإيمان ١١٦/١٣، ١١٧، حديث ١٠٠٤٤.

(٢) المرجع السابق ١١٦/١٣، حديث ١٠٠٤٥.

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) للإمام علي بن الحسن ابن الحسين بن محمد، أبي الحسن (ت ٤٩٢هـ)، ١٩٨/٢، حديث ٨٥٧، تحقيق: أحمد الشيرازي.

محمد بن أحمد بن الوليد برد أبو الوليد الأنطاكي بمكة، قال: حدثنا محمد بن كثير الْمِصِّيصِيّ، عن سفيان الثوري ... به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ – ... الحديث بلفظه.

٢٠- والبغوي في شرح السُنة[١]، قال: «أخبرنا الإمام أبو علي الحسين ابن محمد القاضي، أنا أبو طاهر الزِّيَادِيّ، أنا محمد بن عمر بن حفص التاجر، نا محمد بن أحمد بن الوليد، نا محمد بن كثير ... به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –: ... الحديث بلفظه.

٢١- وقوام السُنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في الترغيب والترهيب[٢]، باب الترغيب في الزهد في الدنيا، قال: أخبرنا عبدالكريم بن عبدالواحد الصحاف، ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني...به، قال: جاء رجل إلى النبي– ﷺ – ... الحديث بلفظه.

٢٢- وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، قال: «أخبرنا أبو الحسن علي

---

(١) شرح السُنة لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ٢٣٧/١٤، ٢٣٨، حديث ٤٠٣٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش، الكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢) الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، ٢٤٠/٢، حديث ١٤٩٩، تحقيق: أيمن صالح، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣٩/٣٦، ترجمة ٤١٣٧، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

ابن المسلم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر ابن طَلَّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْعٍ ... بسنده السابق الذي أخرجه في معجم شيوخه، قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ - ... الحديث بلفظه.

٢٣- والحازمي في الفيصل في مشتبه النسبة[١] في ترجمة أبي عبدالله محمد بن زكريا التميمي النيسابوري، قال: «حدثنا يحيى بن منصور القاضي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا بن تميم التميمي، قال: ثنا محمد بن حميد الرازي،قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان .. به، قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله أخبرني .. الحديث، بلفظه، وقال: هذا غريب من هذا الوجه، ومهران بن أبي عمر صاحب مفاريد»أهـ[٢].

٢٤- وابن الجوزي في العلل المتناهية[٣]، قال: أنا هبة الله .. الحريري، قال: أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، قال: أنا أبو الحسن ابن سمعون ... بسنده ولفظه، ونقل كلام العقيلي في الحديث.

٢٥- والضياء المقدسي في جزء من أحاديثه[٤]، قال: «وأخبرنا أبو علي

---

(١) الفيصل في مشتبه النسبة للإمام أبي بكر الحازمي ٣٤١/١، ٣٤٢ ترجمة ٥١٦، تحقيق: مسعود بن عبدالله، مكتبة الراشد، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

(٢) المرجع السابق ٣٤١/١، ٣٤٢، ترجمة ٥١٦.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ٣٢٣/٢، حديث ١٣٥٢، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط: الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

(٤) جزء من حديث الضياء المقدسي له ص ١٢، حديث ١٢، مخطوط مجاميع المدرسة الغمرية الموجودة في المكتبة الظاهرية، رقم ٣١٨٢ عام [مجاميع ٧٦] رقم ٩.

الحسن بن أحمد بن يوسف الصوفي – بقراءتي عليه بالجامع الأقصى–، قلت له: أخبركم أبو المحاسن المشرف بن المؤيد بن علي الهمذاني – قراءة عليه وأنت تسمع سنة تسع وسبعين وخمسمائة – حدثنا الشريف السيد أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل ..، أخبرنا أحمد بن محمود، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عَرُوبة الحراني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو قتادة، قال: حدثنا سفيان.. به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله مرني بعمل إذا عملته .. الحديث بلفظه.

٢٦- والدمياطي في السابع من معجم شيوخه[1]، قال: قرأت على محمد ابن محمد بحلب، أخبرك أبو حفص بن أبي بكر بن أبي محمد السَّقْلاطُونِيُّ قراءة عليه، قال: أنا أبو منصور عبدارحمن بن أحمد ابن عبدالواحد القزاز بقراءتي عليه ...، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن محمد الْمُعَدَّلُ – قراءةً عليه ...، ثنا قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف إملاءً ...، ثنا أبو عبيد الله القاسم ابن إسماعيل، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد، ثنا ابن كثير، هو محمد ابن كثير الصنعاني ... به، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –، فقال: يا رسول الله – دلني على عمل ... الحديث بلفظه.

(١) السابع من معجم شيوخ الدمياطي لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي بن محمد شرف الدين (ت ٧٠٥هـ)، ص ٥، حديث ٥، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني لموقع الشبكة الإسلامية، ط: الأولى ٢٠٠٤م.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجة:

- **أَبُو عُبَيْدَةَ بن أَبِي السَّفَرِ** [(١)]:

هو: «أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السفر، واسمه: سعيد ابن محمد الهمداني، أبو عبيدة الكوفي»أه[(٢)].

روى عن: «إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، وبشر بن ثابت البزار البصري ...، وشهاب بن عباد العبدي»أه[(٣)]، وغيرهم.

روى عنه: «الترمذي، والنسائي، وابن ماجة»أه[(٤)]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: «كتبت عنه» ثم قال: «شيخ أدركناه، ولم نسمع منه»أه[(٥)]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»أه[(٦)]، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)]

---

(١) السَّفَر: بفتح الفاء، سعيد بن يُحمِد بضم التحتانية، وكسر الميم. (تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨١، ترجمة ٦٠، تحقيق: د/ محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، وينظر: (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٣٠٠/٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٦٧/١، ترجمة ٦٠، تحقيق: د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

(٣) المرجع السابق ٣٦٧/١، ترجمة ٦٠.

(٤) المرجع السابق ٣٦٧/١، ترجمة ٦٠.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٧/٢، ترجمة ٨٢، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى ١٩٥٢م ١٩٥٣م.

(٦) تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن النسائي والمدلسين له ص٨، ترجمة ١٣، تحقيق: د/ حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة، ط: الأولى ١٤٢٣هـ.

وقال الذهبي في كتابه الكاشف: «صدوق» أه[٢]، وقال: ابن حجر في التقريب: «صدوق يهم»أه[٣]، قلت: هو صدوق في نفسه، لكن فيه ضعف في بعض رواياته بسبب وهمه، فما وقع فيه الوهم فهو ضعيف، وعلى هذا يحمل كلام النسائي، وما لم يهم فيه فهو صدوق، وعليه يحمل كلام الذهبي.

- **شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ العبدي**:

هو: «شهاب بن عباد العبدي، أبو عمر الكوفي»أه[٤].

روى عن: «إبراهيم بن حميد بن عبدالرحمن، ويهيم أبي بكر العجلي، وخالد ابن عمرو القرشي»أه [٥]، وغيرهم.

روى عنه: «البخاري، ومسلم، وأبو عبيدة أحمد بن عبدالله بن أبي السفَر الهمداني»أه[٦]، وغيرهم.

(١) الثقات لابن حبان ٣٤/٨، ترجمة ١٢١٣٣، دار المعارف العثمانية، الهند، ط: الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١٩٧/١، ترجمة ٥٠، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن – جده، ط: الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

(٣) تقريب التهذيب ص ٨١، ترجمة ٦٠.

(٤) تهذيب الكمال ٥٧٣/١٢، ترجمة ٢٧٧٧.

(٥) المرجع السابق ٥٧٣/١٢.

(٦) المرجع السابق ٥٧٤/١٢.

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: «ثقة»أه[١]، وقال أبو حاتم: «كان ثِقَةً مَرْضِيًّا»أه[٢]، وقال عبدالرحمن بن محمد الجزري: «كان ثقة» أه[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن عدي في كتابه أسماء شيوخ البخاري: «وكان من خيار الناس»أه[٥]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، من العاشرة» أه[٦].

- **خالد بن عمرو القرشي**:

هو: «خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، أبو سعيد الكوفي»أه[٧].

روى عن: «إسحاق بن عيد الأموي، وبسام الصيرفي، وسفيان الثوري»أه[٨]، وغيرهم.

روى عنه: «إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن عبيد ..، وشهاب بن عباد

---

(١) تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ص ٢٢٣، ترجمة ٦٧٦، دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٣/٤، ترجمة ٦٧٠٨.

(٣) تهذيب الكمال ٥٧٥/١٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٣١٤/٨، ترجمة ١٣٦٣٢.

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام أبي عبدالله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبدالله، ٢٩٨/٦، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٦) تقريب التقريب ص ٢٦٩، ترجمة ٢٨٢٤.

(٧) تهذيب الكمال ١٣٨/٨، ترجمة ١٦٣٨.

(٨) المرجع السابق ١٣٨/٨.

العبدي»أه[1]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»أه[2]، وقال أيضًا: «وقد رأيت خالد .. هذا بالكوفة وببغداد، وكتبت عنه، وكان كذابًا يكذب، حدث عن شعبة أحاديث موضوعة»أه[3]، وقال أحمد: «ليس بثقة .. يروي أحاديث أباطيل»أه[4]، وسئل الإمام أحمد عن حديث رواه خالد هذا، فقال: «نظرنا في هذا الحديث، فلم نجد له أصلاً، وهذا الشيخ منكر الحديث»أه[5]، وقال البخاري وأبو زرعة: «منكر الحديث»أه[6]، وقال أبو زرعة أيضًا: «واهي الحديث»أه[7]، وقال سعيد بن عمرو: «سمعت أبا زرعة يقول: نصر بن باب اضرب على حديثه، وكان بجنبه حديث لخالد بن عمرو القرشي، فقال: وخالد أيضًا ألحقه به»أه[8]،

---

(١) تهذيب الكمال ١٣٨/٨، ١٣٩.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٥١٨/٣، تحقيق: د/ أحمد سيف، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث، مكة، ط: الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٥/٩، ترجمة ٤٣٥٤، تحقيق: د/ بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٥٤/٣، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٥) الجرح والتعديل ٣٣٤/٣، ترجمة ٣٨٤٤.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١٦٤/٣، ترجمة ٥٦٣، تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الجرح والتعديل ٣٤٤/٣.

(٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص ٣٩٥، تحقيق: محمد الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

(٨) تاريخ بغداد ٢٣٥/٩.

وقال أبو حاتم: «هو متروك الحديث، ضعيف»أه[١]، وقال البزار: «منكر الحديث، قد حدث بأحاديث عن الثوري وغيره لم يتابع عليها، وهذا مما لم يتابع عليه، وإنما ذكرناه لنبين العلة فيه»أه[٢]، وقال صالح بن محمد جزرة: «كوفي، يضع الحديث»أه[٣]، وقال النسائي: «ليس بثقة»أه[٤] وقال زكريا الساجي: «منكر الحديث»أه[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وتعقبه ابن حجر بقوله: بقوله: «وهي إحدى غفلاته»أه[٧]، وقال في المجروحين: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره، تركه يحيى بن معين»أه[٨]، وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث: «وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث من يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها

(١) الجرح والتعديل ٣٤٤/٣.
(٢) مسند البزار ٢٤٧/١٦، حديث ٩٤٢٣، تحقيق: عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٨٨م ٢٠٠٩م.
(٣) تاريخ بغداد ٢٣٥/٩، ترجمة ٤٣٥٣، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٢٤٩/١، ترجمة ١٠٨٠، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦ه، تهذيب الكمال ١٤١/٨.
(٤) الضعفاء والمتركون للنسائي ص ٣٦، ترجمة ١٦٨، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي – حلب، ط: الأولى ١٣٩٦ه.
(٥) تاريخ بغداد ٢٣٥/٩، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٢٤٩/١، وتهذيب الكمال ١٤٠/٨.
(٦) الثقات لابن حبان ٢٢٣/٨، ترجمة ١٣١١٧.
(٧) تهذيب التهذيب ١٠٩/٣، ترجمة ٢٠٣.
(٨) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين لابن حبان ٢٨٣/١، ترجمة ٣٠٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: الأولى ١٣٩٦ه.

مع الليث، ونسخة الليث عن يزيد بن أبي حبيب عندنا من حديث يحيى بن بكير، وقتيبة، وابن رمح، وابن زغبة، ويزيد بن موهب، وليس فيه من هذا شيء»أه[١]، وقال:«روى عن الليث بن سعد وغيره أحاديث مناكير»أه[٢]، وقال: «وخالد ابن عمرو هذا له غير ما ذكرت من الحديث عمن يحدث عنهم، وكلها أو عامتها موضوعة، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء»أه[٣]، وقال ابن شاهين: «وفي رواية المفضل: قال: سألت يحيى بن خالد بن عمرو فذمه ذمًا شديدًا، ولم يوثقه» أه[٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: «وفيه نظر»أه[٥]، وقال وقال البيهقي: «ضعيف»أه[٦]، وقال ابن عبدالبر: «منكر الحديث، متروك الحديث» أه[٧]، وقال ابن القيسراني: «متروك الحديث»أه[٨]، وقال ابن الملقن:«ضعيف جدًا، في حد من يتهم»أه[٩]، وقال ابن حجر: «ونقل ابن

(١) الكامل لابن عدي ٤٥٨/٣، ترجمة ٥٩٣.
(٢) المرجع السابق ٤٥٥/٣.
(٣) المرجع السابق ٤٦١/٣.
(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين لابن شاهين ص ١٩٨، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
(٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥٣/٥، تحقيق: يوسف الدخيل، دار الغرباء – المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٩٤م.
(٦) شُعب الإيمان ١١٥/١٣، ١١٦، حديث ١٠٠٤٣.
(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٦٦٦/٢، تحقيق: علي محمد البجاوي – دار الجيل، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني ٩٥/١، حديث ١٤، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط: الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
(٩) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن = =

الجوزي عن جعفر الفريابي أنه قال: كان يكذب، ولم يصب ابن الجوزي، فإنه إنما قال ذلك في الذي بعده»أه[١]، وقال في التقريب: «رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، من التاسعة»أه[٢]، وقال السخاوي: «مجمع على تركه بل نسب إلى الوضع»أه[٣]، قلت: يتضح مما سبق أن خالد بن عمرو ضعيف جدًا؛ لكثرة مناكيره، فترك، واتهم بالوضع.

- **سفيان الثوري** [٤]:

هو: «سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي»أه[٥].

روى عن: «إبراهيم بن عبدالأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وأبي حازم سلمة بن دينار»أه[٦]، وغيرهم.

روى عنه: «أبان بن تغلب، وإبراهيم بن سعد، وخالد بن عمرو القرشي»أه[٧]، وغيرهم.

٧٤٩/٨، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله سليمان، وياسر كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

(١) تهذيب التهذيب ١١٠/٣، ترجمة ٢٠٣.

(٢) تقريب التهذيب ص ١٨٩، ترجمة ١٦٦.

(٣) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ١٠٦، حديث ٩٦.

(٤) الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم، وأما ثور تميم فمنهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، إمام أهل الكوفة. (الأنساب للسمعاني ١٥٢/٣، اللباب ٢٤٤/١).

(٥) تهذيب الكمال ١٥٤/١١، ١٥٥، ترجمة، ٢٤٠٧.

(٦) المرجع السابق ١٥٥/١١ – ١٥٧.

(٧) المرجع السابق ١٦١/١١، ١٦٢.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن المبارك: «كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان»أه[١]، وقال وكيع: «سفيان أحفظ مني»أه[٢]، وقال ابن مهدي: «كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك»أه[٣]، وقال الدوري: «رأيت يحيى ابن ابن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحدًا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء»أه[٤]، وقال يحيى بن معين: «لم يكن أحد أعلم بحديث أبي أبي إسحاق من الثوري، وكان يدلس، ولم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري»أه[٥]، وعنه أيضًا قال: «ثقة» أه[٦]، وقال العجلي: «ثقة كوفي، رجل رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث»أه[٧]، وقال:«وكان ثقة ثبتًا في الحديث، زاهدًا، فقيهًا، صاحب سُنة واتباع»أه[٨]، وقال أبو حاتم – وقد سئل عنه –: «من أثبت أصحاب الأعمش؟، فقال: سفيان الثوري»أه[٩]، وقال صالح جزرة:«سفيان ليس يقدمه عندي أحد في الدنيا، وهو أحفظ وأكثر حديثًا من مالك، ولكن مالكًا كان ينتقي الرجال، وسفيان يروي عن كل

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/١١٣، ترجمة ١٩٩.
(٢) المرجع السابق ٤/١١٣.
(٣) المرجع السابق ٤/١١٣.
(٤) تاريخ ابن معين ٣/٩٦.
(٥) الجرح والتعديل ٤/٢٢٥، ترجمة ٩٧٢.
(٦) المرجع السابق ٤/٢٢٥.
(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٩٠، ترجمة ٥٧١.
(٨) المرجع السابق ص ١٩٢.
(٩) الجرح والتعديل ٤/٢٢٥، ترجمة ٩٧٢.

أحد»أه[١]، وقال النسائي: «هو أجل من أن يقال فيه: ثقة»أه[٢]، وذكره ابن ابن حبان في الثقات [٣]، وقال: «الخطيب البغدادي: وكان إمامًا من أئمة المسلمين، وعلمًا من أعلام الدين، مجمعًا على إمامته، بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط والورع والزهد»أه[٤]، وقال الذهبي: «الحجة، الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، لكن له نقد وذوق، ولا عبرة بقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين»أه[٥]، وقال وقال العلائي: «الإمام المشهور، يدلس، ولكن ليس بالكثير»أه[٦]، وقال المزي: «قال شعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل ويحيى بن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث»أه[٧]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس»أه[٨]،

قلت: ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وهم الذين

---

(١) تهذيب التهذيب ١١٥/٤.

(٢) المرجع السابق ١١٣/٤.

(٣) الثقات لابن حبان ٤٠١/٦ ترجمة ٨٢٩٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢١٩/١٠، ترجمة ٤٧١٦.

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١٦٩/٢، ترجمة ٣٣٢٢، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط: الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.

(٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص ١٨٦، ترجمة ٢٤٩، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٧) تهذيب الكمال ١٦٤/١١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٢٤٤، ترجمة ٢٤٤٥.

احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، وقال: «الإمام، المشهور، الفقيه، العابد، الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه»أه[1]، قلت: يتضح مما سبق أنه ثقة ثبت، ولا يضر تدليسه؛ فإنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم؛ لقلة تدليسه، ولإمامته.

- **أبو حازم سلمة بن دينار**:

هو: «سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، المدني»أه[2].

روى عن: «إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله، وبَعْجَة بن عبدالله، وسهل بن سعد الساعدي»أه[3]، وغيرهم.

روى عنه: «أسامة بن زيد، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وسفيان الثوري»أه[4]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: «وكان ثقة كثير الحديث»أه[5]، وقال ابن معين[6]،

---

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين) لابن حجر ص ٣٢، ترجمة ٥، تحقيق: د/ عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢) تهذيب الكمال ٥٧٣/١١، ترجمة ٢٤٥٠.

(٣) المرجع السابق ٢٧٢/١١، ٢٧٣.

(٤) المرجع السابق ٢٧٣/١١، ٢٧٤.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٢١/٥، ترجمة ١٢٣٤، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(٦) تهذيب الكمال ٢٧٥/١١.

وأحمد[١] والعجلي[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤]، وابن خزيمة[٥]، وابن شاهين[٦]: «ثقة»أه، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، عابد، من الخامسة»أه[٨]، قلت: مما سبق يتضح أن سلمة بن دينار ثقة.

- **الحكم على الحديث بهذا الإسناد**:

هذا الحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد؛ لأن فيه خالد بن عمرو ضعيف جدًا، بسبب كثرة مناكيره، وإجماعهم على تركه، ونسبته إلى الوضع، وقد أنكر الإمام أحمد على خالد بن عمرو هذا الحديث، فقد جاء في كتاب المنتخب من العلل للخلال لمؤلفه ابن قدامة المقدسي: «أخبرنا محمد بن علي، ثنا محمد بن موسى بن مُشَيْش، أنه سأل أبا عبدالله عن حديث سهل بن سعد الساعدي، أن النبي – ﷺ – وعظ رجلا، فقال: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس»، فقال: لا إله إلا الله! تعجبا منه! من يروي هذا، أو عمن هذا ؟! فقلت: خالد بن عمرو، فقال: وقعنا في خالد

(١) الجرح والتعديل ١٥٩/٤، ترجمة ٧٠١.
(٢) الثقات للعجلي ص ١٩٦، ترجمة ٥٨٦.
(٣) الجرح والتعديل ١٥٩/٤.
(٤) تهذيب الكمال ٢٧٥/١١.
(٥) الكاشف ٤٥٢/١، ترجمة ٢٠٢٩.
(٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٥١.
(٧) الثقات لابن حبان ٣١٦/٤، ترجمة ٣٠٨٨.
(٨) تقريب التهذيب ص ٢٤٧، ترجمة ٢٤٨٩.

ابن عمرو، ثم سكت»أه[1]، قال ابن رجب بعد أن ذكر كلام الإمام أحمد هذا: «ومراده الإنكار على من ذكر له شيئًا من حديث خالد هذا، فإنه لا يشتغل به»أه[2]، وقال العقيلي: «ليس له أصل من حيث الثوري»أه[3]، وقال الدارقطني في الأفراد: «لم يروه عن الثوري عن أبي حازم غير خالد ابن عمرو القرشي ومحمد بن كثير الْمِصِّيصِيّ»أه[4]، وبين البزار بأن هذا الطريق معلول بخالد، وللحديث متابعات كالآتي:

- **المتابعة الأولى**: **متابعة محمد بن كثير الصنعاني الْمِصِّيصِي**[5]:

أشار إليها العقيلي في الضعفاء الكبير، فقال: «وقد تابعه محمد بن كثير، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا»أه[6]، وأخرجها مكرم

---

(١) المنتخب من العلل للخلال للإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي ص ٤٠، ٤١، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

(٢) جامع العلوم والحكم لابن رجب ١٧٣/٢، ١٧٤.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠/٢.

(٤) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله - ﷺ - للدارقطني للإمام ابن القيسراني ٩٥/٣، حديث ٢١٣٥، تحقيق: محمود محمد نصار، السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

(٥) الْمِصِّيصِيُّ: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلد كبير على ساحل بحر الشام، يقال لها الْمِصِّيصَةَ، وقد اختلف في اسمها، والصحيح مشددة بكسر الميم. (الأنساب ٢٩٧/١٢، ٢٩٨).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠/٢.

البزاز في فوائده[١]، وأشار إليها ابن عدي في الكامل[٢]، وأخرجها أبو الحسين الكلابي في أحاديثه[٣]، والصيداوي في معجم شيوخه[٤]، وذكرها أبو نعيم في الحلية[٥]، وأخرجها البيهقي في الشُعب[٦]، وأشار إليها الخطيب الخطيب البغدادي في التاريخ، فقال: «وأشهرها حديث ابن كثير»أه[٧]، وقوله وقوله هذا فيه نظر؛ لأن أشهرها حديث خالد بن عمرو القرشي، وقد نص على ذلك الإمام العقيلي بقوله: «المشهور به خالد»أه[٨]، وأشار الإمام أبو حاتم وابن رجب أنه ليس له أصل من حديث ابن كثير، وعقب ابن رجب على قول الخطيب هذا، فقال:«وكذا قال، وهذا يخالف قول العقيلي: إن أشهرها حديث خالد بن عمرو، وهذا أصح، ومحمد بن كثير الصنعاني هو المصيصي، ضعفه أحمد»أه[٩]، وأخرجها الخلعي في الفوائد المنتقاة[١٠]، والبغوي في شرح السُنة[١١]، وقوام السُنة في الترغيب

(١) فوائد مكرم البزاز ص ٣٤٥، حديث ٧٥٩.
(٢) الكامل لابن عدي ٤٥٨/٣، ٤٥٩.
(٣) أحاديث أبي الحسين الكلابي ص ٦٢ حديث ٥٨.
(٤) معجم الشيوخ للصيداوي ص ٢١٣.
(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٥٢/٣.
(٦) شُعب الإيمان للبيهقي ١١٦/١٣.
(٧) جامع العلوم والحكم لابن رجب ١٧٥/٢.
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠/٢.
(٩) جامع العلوم والحكم ١٧٥/٢.
(١٠)الفوائد المنتقاة للخلعي ١٩٨/٢.
(١١)شرح السُنة للبغوي ٢٣٧/١٤، ٢٣٨.

والترهيب[١]، والدمياطي في السابع من معجم شيوخه[٢].

بعد هذه الأقوال عن تلك المتابعة فإني أدرس إسناد مكرم البزاز، فهو أعلاها إسنادًا:

- **مكرم البزاز**:

هو: «مكرم بن أحمد بن محمد، أبو القاضي البزاز» أه[٣].

سمع: «يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبيد الله النَّرْسِي، وأبا الوليد بن برد الأنطاكي، وغيرهم»أه[٤].

حدث عنه: «ابن مندة، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه ... وآخرون»أه[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة»أه[٦]، وقال الذهبي: «القاضي المحدث»أه[٧]، توفي سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة»أه[٨].

- **محمد بن بُرْد**:

هو: «محمد بن أحمد بن الوليد بن برد بن يزيد بن سُخْت، أبو الوليد،

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة ٢/٢٤٠.
(٢) السابع من معجم شيوخ الدمياطي ص ٥، حديث ٥.
(٣) تاريخ بغداد ١٥/٢٩٥، ترجمة ٧١٤٢.
(٤) المرجع السابق ١٥/٢٩٥.
(٥) المرجع السابق ١٥/٢٩٥.
(٦) المرجع السابق ١٥/٢٩٥.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٥/٥١٧، ترجمة ٢٩٤.
(٨) المرجع السابق ١٥/٥١٨.

سمع: رواد بن الجراح، ومحمد بن كثير الصنعاني، والهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ»أه[1]، وغيرهم، روى عنه:«القاضي أبو عبدالله المحاملي، وأبو الحسين ابن المنادى، ومكرم بن أحمد القاضي»أه[2]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال مسلمة بن قاسم: «ثقة»أه[3]، وقال الدارقطني: «ثقة»أه[4]، قال الذهبي: الذهبي: «الإمام، الثبت، الرحال»أه[5]، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين»أه[6].

- **محمد بن كثير**:

هو: محمد بن كثير بن أبي عطاء مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، نزيل المصيصة» أه[7].

روى عن: أبي إسحاق الفزاري، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة»أه[8]، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٣٨، ترجمة ٢٦٢.

(٢) المرجع السابق ٢/٢٣٨.

(٣) الثقات عمن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٨/١٦١، ترجمة ٩٤٠٩، تحقيق: شادي محمد، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ط: الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٣٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/٣١١، ترجمة ١٤٥.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٢٣٨.

(٧) تهذيب الكمال ٢٦/٣٢٩، ترجمة ٥٥٧٠.

(٨) المرجع السابق ٢٦/٣٢٩.

روى عنه: «إبراهيم بن الهيثم، وإبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن أحمد ابن الوليد بن برد الأنطاكي»أه[1]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: «وكان ثقة، ويذكرون أنه اختلط في آخر عمره»أه[2]، وقال ابن معين: «كان صدوقًا»أه[3]، وعنه أيضًا: «ثقة» أه[4]، وعنه أيضًا: أيضًا: «قد روى غير حديث منكر» أه[5]، وقال صالح بن الإمام أحمد: «قال أبي: محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة، بلغني أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إلي إنسان من اليمن»أه[6]، وقال عبدالله ابن الإمام أحمد: «ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعفه جدًا، وضعف حديثه عن معمر جدًا، وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي أشياء منكرة»أه[7]، وقال: «لم يكن عندهم بثقة»أه[8]، وقال: «لم يكن عندي

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣٠/٢٦.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٩/٧، دار صادر، بيروت، ط: الأولى ١٩٦٨م، تحقيق: إحسان عباس.

(٣) سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين لابن الجنيد ص ١٣٧، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

(٤) تهذيب الكمال ٣٣٢/٢٦.

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٢١/١٠.

(٦) الجرح والتعديل ٦٩/٨، ترجمة ٣٠٩.

(٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ٢٥١/٣، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٨) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي ٦٣٧/٢، تحقيق: د/ أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

ثقة»أه[1]، وقال: «ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير لا أصل لها»أه[2]، وقال وقال البخاري: «لين جدًا»أه[3]، وقال أبو داود: «لم يكن يفهم الحديث»أه[4]، الحديث»أه[4]، وقال أبو حاتم: «كان رجلاً صالحًا يسكن المصيصة، وفي حديثه بعض الإنكار»أه[5]، وقال صالح بن محمد: «صدوق، كثير الخطأ» أه[6]، وقال النسائي: «ليس بالقوي، كثير الخطأ»أه[7]، وزاد ابن خلفون على كلام النسائي لفظة: «وهو صدوق»أه[8]، وقال الساجي: «صدوق، كثير الغلط»أه[9]، وقال العقيلي: «حدث عن معمر بمناكير لا يتابع منها على شيء»أه[10]، وقال ابن عدي: «له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة مما لا يتابعه أحد عليه»أه[11]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٣/٥٥، تهذيب الكمال ٣٣١/٢٦.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٣/٥٥، تهذيب الكمال ٣٣١/٢٦.
(٣) تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٦، تهذيب التهذيب ٤١٧/٩.
(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٦٥، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
(٥) الجرح والتعديل ٦٩/٨.
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٣/٥٥، تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٦.
(٧) تهذيب التهذيب ٤١٧/٩.
(٨) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ص٢٣٠، تحقيق: عادل سعد، دار الكتب العلمية، بيروت.
(٩) تهذيب التهذيب ٤١٧/٩.
(١٠)الضعفاء للعقيلي ١٢٨/٤.
(١١)الكامل لابن عدي ٥١٠/٧.

ويغرب»أه[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»أه[٢]، وقال الحاكم: «صدوق»أه[٣]، وصحح أحاديث في إسنادها محمد بن كثير الصنعاني هذا، يقول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»أه[٤]، وقال الخليلي: «ثقة، سمع منه محمد ابن يحيى الذهلي والبخاري، مرضي عندهم»أه[٥]، وقال ابن القيسراني: «ضعيف جدًا»أه[٦]، وقال في موضع آخر: «ضعيف»أه[٧]، وقال ابن القطان: «ضعيف، وأضعف ما هو في الأوزاعي»أه[٨]، وقال ابن دقيق العبد: «صدوق»أه[٩]، وقال الهيثمي: «شديد الضعف»أه[١٠]، وقال الذهبي في السير: «وبكل حال فيكتب حديثه، أما الحجة به فلا تنهض»أه[١١]، وقال

(١) الثقات لابن حبان ٧٠/٩، ترجمة ١٥٢٣٦.
(٢) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ص ٢٣٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣٢١/١٠.
(٣) المستدرك على الصحيحين ٨١/٣، حديث ٤٤٥.
(٤) الإرشاد في معرفة علوم الحديث ٤٧٧/٢.
(٥) المستدرك على الصحيحين ١٦٥/٣، حديث ٤٤٠٧، ٥٩٧/٤، حديث ٨٦٦١.
(٦) ذخيرة الحفاظ ٢٢٦/١، حديث ٨٢.
(٧) المرجع السابق ١٤٧٨/٣، حديث ٣٢٥٧.
(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٢/١٠.
(٩) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق ٤٨/٤.
(١٠)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي٩٨/١، حديث ٣٥٧، تحقيق: حسام القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
(١١)السير للذهبي ٤٣٥/٨، ترجمة ١٦٣٨، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

في الكاشف: «مختلف فيه، صدوق اختلط بآخره»[١]، وقال عنه في العبر: «وكان محدثًا حسن الحديث»[٢]، وقال ابن الملقن: «ثقة اختلط بآخره»أه[٣]، بآخره»أه[٣]، وقال الذهبي في المغني: «ضعفه أحمد، وقال ابن معن: صدوق، وقال النسائي: ليس بقوي» أه[٤]، وقال ابن الملقن في مختصر تلخيص الذهبي: «صويلح»أه[٥]، وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق، كثير كثير الغلط، من صغار التاسعة»أه[٦]، وذكره في المرتبة الخامسة من طبقات طبقات المدلسين[٧]، وهم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة، وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري معلقًا على حديث أورده في سنده محمد بن كثير هذا: «فإن قلت: في سنده محمد ابن كثير الصنعاني – وقد تكلموا فيه – قلت: وثقه ابن حبان، وروى حديثه في صحيحه» أه[٨]، وقال

(١) الكاشف ٢/٢١٢، ترجمة ٥١٢٦.
(٢) العبر في خبر من غبر للذهبي ١/٣٧٠، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٥هـ.
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٣/٤٤٩، تحقيق: ونشر دار الفلاح، دمشق، ط: الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
(٤) المغني للذهبي ص ٤٣، ترجمة ٥٩٢٦.
(٥) مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن ٢/٧٣١، تحقيق: عبدالله اللحيدان، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤١١هـ.
(٦) تقريب التهذيب ص ٥٠٤، ترجمة ٦٢٥١.
(٧) طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس) ص ٥٧، ترجمة ١٥.
(٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٣/١٤٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

بدر الدين العيني في نخب الأفكار عنه: «فيه مقال، مختلف فيه»أه[1]، وقال عنه في موضع آخر: «الثقة»أه[2]، وقال الشيخ الألباني عنه: «فيه ضعف من قبل حفظه، حفظه، ولذلك أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه أحمد؛ فمثله لا يحتج به إذا انفرد»أه[3]، وقال في موضع آخر: «مثله لا يحتج به إذا لم يخالف، فكيف مع المخالفة»أه[4]، وقال عنه أيضًا: «ضعيف»أه[5]، وقال أيضًا: «ضعيف؛ لسوء حفظه»أه[6]، وقال الشيخ/ شعيب الأرنؤوط والدكتور/ بشار عواد في تعليقهما على تقريب التهذيب: «بل يعتبر به في المتابعات

(١) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للعيني ٦٥/٤، تحقيق: ياسر إبراهيم، وزارة الأوقاف، قطر، ط: الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للعيني ١٧٥/٥.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني ٦١٥/١، حديث ٣٠٦، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الأمة للألباني١٦٣/٣، حديث ١٠٥٢، دار المعارف، الرياض، ط: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

(٥) المرجع السابق ٤٣٢/٣، حديث ١٢٧٣.

(٦) المرجع السابق ٤٥٣/١، حديث ٤٨٥٨.

والشواهد» أه[1]، وضعفه الشيخ شعيب في بعض تعليقاته على مسند أحمد [2].

- **مما سبق يتضح أن**:

محمد بن كثير الصنعاني مختلف فيه، فمن الحفاظ من ضعفه ولينه جدًا، ولم يحتج به، ومنهم من ضعفه ضعفًا يسيرا ينجبر معه حديثه، فيرتقي إلى درجات القبول إذا توبع، ومنهم من عدله مطلقًا بأن قال: «ثقة، أو صدوق»، ومنهم من عدله، ولكن ليس على الإطلاق بل ذكر مع ألفاظ التعديل بعض ما يُجرَح به كالاختلاط، أو النكارة، أو التدليس، وفي بعض الأحيان اختلفت العبارات فيه على الرغم من كونها صادرة من شخص واحد، ولعل هذا الاختلاف بسبب الاختلاف في رواياته وتفاوتها في درجات القبول والرد مع روايات الأئمة الثقات، وباعتبار الطرق الأخرى، وممن ضعفه جدًا الإمام أحمد والبخاري وابن القيسراني في أحد قوليه، والهيثمي، وممن ضعفه ضعفًا يسيرًا يقبل أن ينجبر الإمام العجلي، وشاركه في قوله ابن القيسراني في أحد قوليه، وابن القطان، وأبو داود، والعقيلي، وابن عدي، فإن قول العقيلي وابن عدي أفاد أن بعض رواياته لا يتابع عليها، ولم يطلقا ذلك في كل رواياته، فدل على أن ما عدا ذلك مما يتابع

(١) تحرير تقريب التهذيب للشيخ/ شعيب الأرنؤوط، د/ بشار عواد ٣١١/٣، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

(٢) ينظر: تعليقات الشيخ شعيب الأرنؤوط على مسند الإمام أحمد، ومن هذه المواضع: مسند أحمد ٤٠٥/١٣، بتحقيق: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، ومعه آخرون، وفيه ٣٢/٢٨، وفيه ٤٣٠/٣٧.

عليه، وممن ضعفه ضعفًا يسيرًا الذهبي في بعض أقواله، والعيني، ومن المعاصرين الشيخ/ الألباني في بعض أقواله، والشيخ/ شعيب الأرنؤوط، والدكتور/ بشار عواد، وممن عدله تعديلاً مطلقًا: ابن معين، والحاكم، والخليلي، وابن دقيق العيد، والذهبي في بعض أقواله، والعيني في قول، وبعضهم عدله لكن ذكر بعض ما يضعف به: ابن سعد، وأبو حاتم، وصالح ابن محمد، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن الملقن، وابن حجر.

- **الحكم عليه**:

الأصل أن يكون محمد بن كثير صدوقًا في نفسه، لكن لما كثرت أوهامه وأغلاطه بسبب سوء حفظه ضُعِّف، ومجمل ما قيل في سبب ضعفه راجع إلى أنه:

١- كثير الغلط والخطأ.

٢- يروي أحاديث لا أصل لها، أو أحاديث لا يتابع عليها.

٣- يروي أشياء منكرة، أو يحدث بأحاديث مناكير.

٤- يخطئ ويغرب.

٥- تغير واختلط بآخره.

٦- التدليس.

كل هذا جعل حديثه يكتب للاعتبار؛ لأنه كثرت أوهامه وأخطاؤه، وله تساهل في التحمل، فضعفه أحمد جدًا[1]، فما انفرد به وخالف الثقات لا يحتج

(١) قال الإمام أحمد عنه: «بلغني أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إلى إنسان من اليمن» أ.هـ. (الجرح والتعديل ٦٩٨، تهذيب الكمال ٣٣١/٢٦).

به، وما توبع فيه وتبين صدقه فهو مقبول يحتج به؛ لأنه حينئذٍ ليس من أغلاطه، ولا من مناكيره إذ وافق فيه غيره من الثقات، وأمنا بذلك من سوء حفظه وتغيره، ومتابعته هنا ضعيفة جدا بسبب ما ذكر في حاله من كثرة الأوهام والمناكير، وهذا الحديث مما استنكر عليه، ومتابع لراوٍ ضعيف جدًا، بل ترك واتهم، وهو لا يرقي نفسه إذا انفرد، فكيف يرقي غيره؟ وهذه المتابعة حكم عليها بعض الحفاظ بالبطلان، واستنكر بعضهم روايته لهذا الحديث عن سفيان، فقد حكم عليها أبو حاتم بالبطلان، فقال: ابن أبي حاتم: «وسالت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: «جاء رجل ..، فقال أبي: هذا أيضًا حديث باطل – يعني بهذا الإسناد»أه[1]، وعلق عليه ابن رجب بقوله: «يشير إلى أنه لا أصل له عن محمد بن كثير،عن سفيان»أه[2]، وقال العقيلي: «ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا»أه[3]، وقد ذكر ابن حجر ابن كثير هذا في المرتبة الخامسة من المدلسين[4]، فلا يبعد أن يكون دلسه كما قال العقيلي، وهو متساهل في التحمل كما ظهر من كلام

(١) العلل لابن أبي حاتم ٥/٧٥، ٧٦، حديث ١٨١٥، تحقيق: فريق من الباحثين، بعناية: د/ سعد عبدالله، د/ خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(٢) جامع العلوم والحديث لابن رجب ٢/١٧٥.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٥٧.

الحفاظ عنه في كتاب الأوزاعي وروايته له، وكذا في الأحاديث التي رواها عن معمر، ولعل هذا جعل الإمام أبا داود يصفه بأنه لم يكن يفهم الحديث، وهذا يخرجه من أن يكون متابعًا لخالد بن عمرو، وأما الإمام ابن عدي فقد سكت عن الحكم على هذه المتابعة، وسبب ذلك التباس محمد بن كثير الصنعاني بمحمد بن كثير العبدي لديه، فإنه قال: «.. ولا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث، فإن ابن كثير ثقة؛ وهذا الحديث عن الثوري منكر»أه[1]، قلت: إنما الثقة هو محمد بن كثير العبدي لا الصنعاني هذا، ثم حكم على الحديث بأنه منكر من رواية الثوري، وقد أخرج البيهقي هذه المتابعة في شُعب الإيمان، وحكم على إسنادها بالتفرد – بعد أن نقل كلام ابن عدي حولها –، فقال:«حديث ابن كثير تفرد به محمد بن أحمد بن الوليد ابن برد الأنطاكي عنه»أه[2]، وعليه: فهذه المتابعة لا تقوي الحديث؛ لأن الحديث الضعيف ضعفًا شديدًا لا ينجبر إذا جاء من طرق أخرى ضعيفة، ولا يتقوى بها، بل يزداد بها ضعيفًا؛ لأن الطرق الضعيفة الأخرى تؤكد موضع الضعف في الإسناد حينئذ، ورواية خالد بن عمرو أشهر روايات هذا الحديث، والمدار عليه، وهي أسقط رواياته؛ لما قيل في خالد بن عمرو، وعليه فلا يتقوى هذا الحديث بمتابعة محمد بن كثير الصنعاني هذا – وإن كان أحسن حالاً من خالد بن عمرو–؛ لكثرة أغلاطه وأوهامه، واحتمال تدليسه هذا الحديث عن خالد، مما يستبعد أن يكون متابعًا له عن الثوري، ولأن المتروك المتهم بالوضع–وهو خالد هذا– لا يصلح للتقوية به أو له،

(١) الكامل لابن عدي ٣/٣١.

(٢) شعب الإيمان ١٣/١١٦.

وأما قول الخطيب بأن رواية ابن كثير أشهرها، فإنه قال: «وأشهرها حديث ابن كثير»أه[١]، ففيه نظر، فإن الأصح أن أشهرها حديث خالد بن عمرو، نص على ذلك الإمام العقيلي، فقال: «المشهور به خالد»أه[٢]، وحكم أبو حاتم، ببطلان هذه المتابعة، وفسر ابن رجب قوله بأن الحديث لا أصل له من حديث ابن كثير، وأنكرها العقيلي أيضا، وعقب ابن رجب على قول الخطيب هذا بقوله: «كذا قال، وهذا يخالف قول العقيلي: إن أشهرها حديث خالد بن عمرو، وهذا أصح»أه[٣].

- **المتابعة الثانية**: **متابعة أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني**[٤]:

وقد تابع خالد بن عمرو أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني، وهذه المتابعة عند البيهقي في الشُعب، فإنه قال عقب إخراجه للحديث من طريق محمد بن كثير: «وروي عن أبي قتادة، عن الثوري نحو حديث خالد القرشي»أه[٥]، هكذا بصيغة التمريض، ثم قال: «أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال: أنا أبو إسحاق الشيرازي، أنا أبو عروبة، ثنا يزيد بن محمد،

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب ١٧٥/٢.
(٢) الضعفاء الكبير ١٠/٢.
(٣) جامع العلوم والحكم لابن رجب ١٧٥/٢.
(٤) الحَرّاني: نسبة إلى حران البلد المشهور، وسميت بهاران بن تارح، وهو أبو لوط النبي – ﷺ – غير هاران، وقالوا: حران.(الأنساب ١٩٥/٢)، وهي بالفتح والتشديد. (لب اللباب ص٧٧).
(٥) شُعب الإيمان ١١٦/١٣، حديث ١٠٠٤٤.

ثنا أبو قتادة، عن الثوري، فذكره»أه[1]، وعند الضياء المقدسي في جزء من أحاديثه[2].

دراسة إسناد البيهقي:

- **أبو عبدالرحمن السُّلَمي**[3]:

هو: «محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبدالرحمن السلمي..»أه[4].

سمع من: «أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنويه، وأحمد ابن محمد بن عبدوس»أه[5]، وغيرهم.

روى عنه: «الحاكم أبو عبدالله، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر البيهقي»أه[6]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب: «وقال لي محمد بن يوسف القطان... كان أبو عبدالرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث»أه[7]، وذكره

(١) المرجع السابق ١١٦/٣، حديث ١٠٠٤٥.
(٢) جزء من أحاديث الضياء المقدسي ص ١٢، حديث ١٢.
(٣) السُّلَمي: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سُلَيم، وهي قبيلة من العرب مشهورة. (الأنساب ١٨١/٧، رقم ٢١٢٩).
(٤) تاريخ بغداد ٤٢/٣، ترجمة ٦٦٦.
(٥) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ١٤٣/٤، ترجمة ٣٢١.
(٦) المرجع السابق ١٤٤/٤.
(٧) تاريخ بغداد ٤٢/٣.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١]، وذكر كلام الخطيب عن محمد بن يوسف القطان السابق، وقال الذهبي في المغني: «تكلم فيه، وما هو بالحجة»أه[٢]، وقال في التذكرة: «ضعيف» أه[٣]، وقال في السير: «وما هو بالقوي»أه[٤]، وقال في الميزان: «تكلموا فيه، وليس بعمدة، وعني بالحديث ورجاله»أه[٥]، قلت: متكلم فيه بالضعف والوضع.

- **أبو إسحاق الشيرازي**[٦]:

هو: إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبدالله الشيرازي، أبو إسحاق»أه[٧].

سمع من: «أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، ومحمد بن عبيدالله الخرجوشي»أه [٨].

حدث عنه: «الخطيب، وأبو الوليد الباجي، والحميدي»أه[٩]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

---

(١) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٥٢/٣، ترجمة ٢٩٥٢.

(٢) المغني ٥٧١/٢ ترجمة ٥٤٣٤.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٦٦/٣، ترجمة ٩٦٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١٧، ترجمة ١٥٢.

(٥) ميزان الاعتدال ٥٢٣/٣، ترجمة ٧٤١٩.

(٦) الشِّيرازي: بكسر الشين المعجمة، والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة، بعدها الألف، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس. (الأنساب ٢١٨/٨، رقم ٢٤١٤).

(٧) تاريخ بغداد ٣٢/٢١، ترجمة ٣٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٨، ترجمة ٢٣٧.

(٩) المرجع السابق ٤٥٣/١٨.

قال الخطيب: «إمام أصحاب الشافعي، ومن انتشر فضله في البلاد، وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد والسداد، وحاز قصب السبق في جميع الفضائل»أه[1]، ونقل عن الحافظ السلفي أنه سأل شجاعًا الذهلي عنه فقال: فقال: «كان ثقة، ورعًا، صالحًا»أه[2]، وقال الذهبي عنه: «الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام»أه[3]، قلت: أبو إسحاق الشيرازي ثقة.

- **أبو عَرُوبة الحَرَّاني**[4]:

هو: «الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة الحراني»أه[5].

سمع: «مخلد بن مالك، ومحمد بن الحارث، ومحمد بن وهب» أه[6]، وغيرهم.

حدث عنه: «أبو حاتم بن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وأبو أحمد الحاكم»أه[7]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي: «كان عارفًا بالرجال وبالحديث»أه[1]، وقال أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه من مشايخنا، وأحسنهم حفظًا»أه[2]، وقال الخليلي:

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢/٢١.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٢١، سير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٨.

(٤) الحَرَّاني: حَرَّان بلدة من الجزيرة، كان بها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة، ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحراني الحافظ. (الأنساب للسمعاني ١٠٧/٤، رقم ١١١٢).

(٥) الكامل ٢٣٧/١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٤، ترجمة ٢٨٥.

(٧) المرجع السابق ٥١١/١٤.

«ثقة، حافظ»أه[٣]، وقال ابن عساكر: «كان غاليًا في التشيع، شديد الميل على بني أمية»أه[٤]، وتعقبه الذهبي بقوله:«كل من أحب الشيخين فليس بغال، وأبو عروبة فمن أين يجيئه الغلو، وهو صاحب حديث وحراني؟!»أه[٥]، وقال الذهبي في السير:«الإمام، الحافظ، المعمر، الصادق»أه[٦]، وقال في التذكرة: «الإمام، الحافظ، محدث حران»أه[٧]، وقال في التذكرة أيضًا: «وكان من نبلاء الثقات»أه[٨]، قلت: أبو عروبة ثقة.

- **يزيد بن محمد، أبو فروة الرُّهَاوي**[٩]:

هو: «يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فروة الرُّهاوي»أه[١٠].

روى عن:«بكير بن فيروز، وزيد بن أبي أنيسة، وسالم الأفطس»أه[١]، وغيرهم.

---

(١) الكامل ٢٣٧/١.

(٢) الأسامي والكنى ٣٨١/٥.

(٣) الإرشاد ٤٥٨/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥١١/١٤.

(٥) المرجع السابق ٥١١/١٤.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥١١/١٤.

(٧) تذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢، ترجمة ٧٧٠.

(٨) المرجع السابق ٧٧٤/٢.

(٩) الرُّهَاوي: بضم الراء، وفتح الهاء، وهي بلدة من بلاد الجزيرة، بينها وبين حران ستة فراسخ، يقال لها الرُّها، وإنما سميت الرُّهاء بالرُّها بنت السندي بن مالك. (الأنساب للسمعاني ٢٠٣/٦، ٢٠٤، رقم ١٨٤٥).

(١٠)الجرح والتعديل ٢٨٨/٩، ترجمة ١٢٣٠.

روى عنه: «أبو عروبة الحرَّاني، وجماعة»أه[٢]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين:«ليس حديثه بشيء»أه[٣]، وعنه أيضًا: «ليس بشيء»أه[٤]، وعنه أيضًا:«ضعيف الحديث»أه[٥]، وعلي بن المديني: «ضعيف الحديث»أه[٦]، وقال أحمد:«ضعيف»أه[٧]، وقال ابن عمار:«منكر الحديث»أه[٨]، وقال أبو زرعة:«ليس بقوي الحديث»أه[٩]، وقال البخاري: «مقارب الحديث»أه[١٠]، وقال الجوزجاني:«فيه لين وضعف»أه[١١]، وقال أبو داود: «ليس بشيء»أه[١٢]، وقال أبو حاتم:«محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به»أه[١٣]، وقال النسائي:«ضعيف، متروك

---

(١) تهذيب الكمال ١٥٥/٣٢، ترجمة ٧٠٠١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٢، ترجمة ٢١٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٥٦/٣١.

(٤) المرجع السابق ١٥٧/٣٢.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – ٧١/١.

(٦) تهذيب الكمال ١٥٧/٣٢.

(٧) المرجع السابق ١٥٦/٣٢.

(٨) تهذيب التهذيب ٣٣٦/١١، ترجمة ٦٤٠.

(٩) الجرح والتعديل٢٦٧/٩، تهذيب التهذيب ٣٣٦/١١.

(١٠)تهذيب الكمال ١٥٧/٣٢.

(١١)أحوال الرجال للجوزجاني ص٣٠٤، تحقيق: عبدالعليم البَستوي، نشر حديث اكادمي– فيصل آباد، باكستان.

(١٢) تهذيب الكمال ١٥٧/٣٢.

(١٣) الجرح والتعديل٢٦٧/٩، ترجمة١١٢٠.

الحديث»أه[١]، وفي موضع آخر:«ليس بثقة»أه[٢]، وقال ابن عمار:«منكر الحديث»أه[٣]، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه»أه[٤]، وقال ابن عدي: «ولأبي فروة الرهاوي هذا حديث صالح .. وعامة حديثه غير محفوظة»أه[٥]، محفوظة»أه[٥]، وقال الدارقطني: «ضعيف» أه[٦]، وقال ابن حجر في التقريب: «ضعيف»أه[٧]، قلت: أبو فروة ضعيف.

- **أبو قتادة الحراني**:

هو: «عبد الله بن واقد، يروي عن: إبراهيم بن محمد، وحرملة بن عمران..، وسفيان الثوري»أه[٨]، وغيرهم.

روى عنه: «إبراهيم بن موسى الرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن يزيد، ويزيد ابن محمد»أه[٩]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد:«وكان له فضل وعبادة، ولم يكن في الحديث بذاك»أه[١]، وقال ابن معين: «ليس به بأس إلا أنه كان يغلط في الحديث»أه[٢]، وفي

(١) تهذيب الكمال ١٥٧/٣٢.
(٢) المرجع السابق ١٥٨/٣٢.
(٣) تهذيب التهذيب٣٣٦/١١.
(٤) الضعفاء الكبير٣٨٢/٤، ترجمة١٩٩٥، تهذيب التهذيب ٣٣٦/١١.
(٥) الكامل ١٥٩/٩، ترجمة ٢١٦٦.
(٦) تهذيب التهذيب ٣٣٦/١١.
(٧) تقريب التهذيب ص ٦٠٢، ترجمة ٧٧٢٧.
(٨) تهذيب الكمال ٢٥٩/١٦، ترجمة ٣٦٣٨.
(٩) المرجع السابق ٢٦٠/١٦.

قول آخر له: «ثقة»أه[٣]، وفي قول ثالث، قال: «لم يكن يكذب، ولكنه كان يخطئ»أه[٤]، وقال الإمام أحمد: «ما كان به بأس، رجل صالح، يشبه أهل النسك والخير، إلا أنه كان ربما أخطأ»أه[٥]، و«قيل له: إن قومًا يتكلمون فيه، قال: لم يكن به بأس»أه[٦]، وقال عبدالله بن الإمام أحمد: «سئل أبي عن أبي قتادة، قال: ما به بأس يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ، فقيل له: إن قومًا يتكلمون فيه، قال: لم يكن به بأس، قلت: إنهم يقولون: لم يكن يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة، قال: لعله اختلط، أما هو فكان ذكيًا»أه[٧]، وقال: «قلت لأبي: كان يعقوب بن إسماعيل ابن صبيح ذكر أن أبا قتادة كان يكذب، فعظم ذلك عنده جدًا، قال: هؤلاء – يعني أهل حران – يحملون عليه، كان أبو قتادة يتحرى الصدق، لربما رأيته يشك في الشيء، وأثنى عليه، وذكره بخير، قال: لقد رأيته وهو يشبه أصحاب الحديث أو يشبه الناس، ثم قال: لعله كبر واختلط ..، قال أبي: أظن أبا قتادة

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٧، ترجمة ٣٩٧٨.
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٨٣/٤، رقم ٤٨٩٨.
(٣) المرجع السابق ٤٤٨/٤، رقم ٥٢٣٤.
(٤) معرفة الرجال عن ابن معين رواية ابن محرز ٦٧/١، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ٢٠٦/١، رقم ٢١٦، تحقيق: وصي الله بن محمد، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢٠٦/١.
(٧) المرجع السابق ٤٦٥/١، رقم ١٠٦٥.

كان يدلس»أه[١]، وقال البخاري في التاريخ الأوسط: «سكتوا عنه» أه[٢]، وقال في التاريخ الكبير: «تركوه، منكر الحديث»أه[٣]، وقال يعقوب بن إبراهيم إبراهيم الجوزجاني: «متروك الحديث»أه[٤]، وكذا قال الإمام مسلم[٥]، وقال أبو أبو داود: «أهل حران يضعفونه، وأحمد حدثنا عنه، وقال: إنما كان يؤتى من لسانه» أه[٦]، وقال أبو حاتم: «تكلموا فيه، منكر الحديث، ذهب حديثه» أه[٧]، وقال البزاز: «لم يكن بالحافظ ...، وكان يغلط، ولا يرجع إلى الصواب» أه[٨]، وقال صالح جزرة: «ضعيف مهين»أه[٩]، وقال النسائي: «متروك الحديث» أه[١٠]، وفي قول له: «ليس بثقة» أه[١]، وقال ابن حبان: «قال أبو

(١) المرجع السابق ٥٤/٢، رقم ١٥٣٣.
(٢) التاريخ الأوسط للبخاري ٣١١/٢، ترجمة ٢٧٢٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ط: الأولى ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢١٩/٥ ترجمة ٧١٣.
(٤) تهذيب الكمال ٢٦٢/١٦.
(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم ٦٩٦/٢، ترجمة ٢٨٠٥، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى،١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
(٦) تهذيب التهذيب ٦٧/٦، ترجمة ١٣٢.
(٧) الجرح والتعديل ١٩٢/٥، ترجمة ٨٨٣.
(٨) تهذيب التهذيب ٦٧/٦.
(٩) المرجع السابق ٦٧/٦.
(١٠)الضعفاء والمتركون للنسائي ص ٦٣، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: الأولى ١٣٩٦هـ.

حاتم: كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان، فكان يحدث على التوهم، فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروى عن الثقات من الأحاديث حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر، فلم يكن بذلك بأسًا من غير أن يحكم له أو عليه، فيجرح العدل بروايته أو يعدل المجروح بموافقته» أه[٢]، وقال ابن عدي: «ليس هو ممن يتعمد الكذب إلا أنه يحمل على حفظه، فيخطئ، له أحاديث غير ما ذكرت وغرائب غير ما ذكرت عن الثوري وابن جريج وسائر شيوخه، وهو عندي كما قال فيه أحمد بن حنبل»أه[٣]، وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم»أه[٤]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٥]، وقال عنه: «ضعيف»أه[٦]، وتعددت أقوال ابن القيسراني فيه، وغالبها تدور حول الضعف الشديد، فقال مرة: «منكر الحديث – على زهده وورعه –، يروى عن الثقات ما لا يروى عن

(١) تهذيب الكمال ٢٦٢/١٦.
(٢) المجروحين لابن حبان ٢٩/٢، ترجمة ٥٦٠.
(٣) الكامل لابن عدي ٣٢٥/٥، ترجمة ١٠٠٥.
(٤) تهذيب التهذيب ٦٧/٦.
(٥) الضعفاء والمتركون للدارقطني ١٦٠/٢، ترجمة ٣٠٩، تحقيق: د/ عبدالرحيم القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.
(٦) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ١٤٥/٢، ترجمة ٢١٣٦، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٦١/١١ ترجمة ٣٤١١.

غيره من الأثبات»أه[١]، وقال مرة: «متروك الحديث – على زهده وورعه – »أه[٢]، وقال مرة: «ضعيف جدًا»أه[٣]، وقال مرة: «هو متروك جدًا»أه[٤]، وقال مرة: «ضعيف»أه[٥]، وقال الذهبي:«واه»أه[٦]، وذكره الحسيني في الإكمال، وقال: «.. وقال أحمد: ما به بأس، رجل صالح، يشبه أهل النسك والخير، وأظنه كان يدلس، ولعله كبر فاختلط»أه[٧]، وقال أبو عروبة: «كان يتكل على حفظه فيغلط»أه[٨]، وذكره ولي الدين العراقي في كتاب المدلسين ونقل كلام الإمام أحمد فيه: «أظنه كان يدلس»أه[٩]، وذكره سبط بن العجمي

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ص ١٠٠، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
(٢) تذكرة الحفاظ ص ١٤٠.
(٣) المرجع السابق ص ٢٣٧.
(٤) ذخيرة الحفاظ ٢٠٠٤/٤، حديث ٤٦١.
(٥) تذكرة الحفاظ ص ٣٤٩، ذخيرة الحفاظ ٨٩٨/٢، حديث ١٨٢٦، ٩٨٩/٢، حديث ٢٠٥٨.
(٦) الكاشف ٦٠٥/١، ترجمة ٣٠٤١.
(٧) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسيني، ص ٢٥١، ترجمة ٤٨٩، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان.
(٨) تهذيب التهذيب ٦٨/٦.
(٩) كتاب المدلسين لأحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي ص ٦٥، تحقيق: د/ رفعت فوزي، د/ نافذ حسين، دار الوفاء، ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

في الاغتباط ونقل كلام الحسيني عن الإمام أحمد فيه[١]، وقال ابن حجر: «وقال الحريري: «غيره أوثق منه»، وهذه العبارة يقولها الحريري في الذي يكون شديد الضعف»أه[٢]، وقال في التقريب: «متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس، من التاسعة»أه[٣]، وذكره في المرتبة الخامسة من طبقات المدلسين[٤]، وهم الذين ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا فيه بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا.

- **مما سبق يتضح أن**:

عبدالله بن واقد الحراني ضعيف جدا؛ لأن أغلب عبارات الأئمة تدل على أنه شديد الضعف، فقد حكم عليه بالضعف الشديد – على تنوع عباراتهم – كل من: البخاري، ومسلم، ويعقوب بن إبراهيم الجوزجاني، وأبو حاتم والبزار، وصالح جزرة، والنسائي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن القيسراني، والذهبي، والحريري، وابن حجر، وذكره في المدلسين ولي الدين العراقي وابن حجر، وذكره سبط بن العجمي فيمن رمي بالاختلاط، ولم يحسن القول فيه سوى ابن معين والإمام أحمد، وتبعه ابن عدي في الكامل مع إشاراتهم إلى أنه ربما يخطئ، وتعديلهم هذا مردود بما عليه جمهور

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط بن العجمي ص ١٩٩، ترجمة ٩٠، تحقيق: علاء الدين رضا، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٩٨٨م.
(٢) تهذيب التهذيب ٦٨/٦.
(٣) تقريب التهذيب ص ٣٢٨، ترجمة ٣٦٨٧.
(٤) تعريف أهل التقديس ص ٥٥، ترجمة ١٤٢.

المحدثين من تضعيفهم الشديد له، وتركهم لحديثه بسبب أغلاطه ومناكيره – لا سيما عن الثوري خاصة –.

وعليه: فإن هذه المتابعة ضعيفة جدًا، لا يعتد بها؛ لأن عبدالله بن واقد متروك، لذا فهي لا تقوى على تقوية حديث خالد بن عمرو، فالمتروك لا يقوي المتروك، بل يزيده ضعفًا، كما أن عبدالله بن واقد هذا حكم عليه بالتدليس مثلما حكم على محمد بن كثير الصنعاني، وكلاهما في المرتبة الخامسة كما ذكر الحافظ ابن حجر، وهم من لا تقبل روايتهم ولو صرحوا فيها بالسماع، فلا يبعد أن يكون عبدالله هذا قد دلس الحديث عن خالد ابن عمرو كما قيل في محمد بن كثير الصنعاني، ورفعه للثوري ورواه عنه، فتبقى رواية خالد هي الأشهر لهذا الحديث، وعليه المدار، وقد قوى الشيخ الألباني احتمال كون أبي قتادة الحراني دلس الحديث عن خالد ابن عمرو مثلما قال ابن عدي في متابعة محمد بن كثير من احتمال تدليس محمد بن كثير الحديث عن خالد، فقال الشيخ الألباني: «لكن أبو قتادة – هو عبدالله بن واقد الحراني –: قال الحافظ: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس، فيحتمل احتمالاً قويًا أن يكون قد تلقاه عن خالد بن عمرو، ثم دلسه عنه كما قال ابن عدي في متابعة ابن كثير»أه[1]، وهذا يستبعد أن يكون أبو قتادة متابعًا لخالد بن عمرو، ويؤكد أن خالدا هو الذي عليه مدار الحديث.

- **المتابعة الثالثة**: **متابعة مهران بن أبي عمر الرازي**:

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٢٥، حديث ٩٤٤.

وقد أوردها الحازمي في الفيصل في ترجمة محمد بن زكريا ابن تميم، قال: «حدثنا يحيى بن منصور القاضي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا بن تميم التميمي، قال: ثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن أبي حازم المدني، عن سهل ... مرفوعًا، وأشار ابن رجب في جامع العلوم والحكم[1] إلى أن الخطيب البغدادي ذكرها، وهذه دراسة لإسناد هذه المتابعة.

(١) جامع العلوم والحكم ٨٥٣/٢، قال: «قال أبو بكر الخطيب: وتابعه أيضًا أبو قتادة الحراني، ومهران بن أبي عمر الرازي، فرووه عن الثوري، وأشهرها حديث ابن كثير» أهـ.

دراسة إسناد الحازمي:

- **يحيى بن منصور القاضي**:

هو: "يحيى بن منصور بن يحيى بنِ عبدالملك، قاضي نَيْسَابُور، أبو محمد، حدّث عن: علي بنِ عبدالعزِيزِ البَغَوِيّ، وَأَبِي مسلم الكَجِّيّ، وأحمد بنِ سَلَمَة .. وعدَّة، وكان غَزير الحديث، روى عنه: الحاكم، وَيَحْيَى المُزَكِّي، وأبو سَعْدٍ عبدالملك بنُ أَبِي عثمانَ ..، وآخرون، قال الحاكم: وَلِي القضاءَ بِضْعَ عَشْرَةَ سنة ..، وكان محدث نَيْسابور في وقته، وحُمِدَ في القضاء، وكان يَحْضُر مجلسه الحفاظ أبو عبدالله بن الأَخْرَمِ، وأبو عَلِيٍّ الحسين بن محمد، مات في سنةِ إحدى وخمسين وَثَلاثِ مائَةٍ"أ.هـ[1].

- **محمد بن زكريا بن تميم**:

هو: «أبو عبدالله محمد بن زكريا بن تميم التَّمِيمي[2] النيسابوري[3]، سمع: محمد بن رافع، وأبا عمار المروزي، وعبد الله بن هاشم وطبقتهم، ورحل إلى الري، فسمع بها محمد بن حميد وطبقته، سمع منه أبو عمرو المستملي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٢، وينظر:تاريخ الإسلام للذهبي ٦٦/٢٦.

(٢) التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم. (الأنساب ٧٦/٣، رقم ٧٣٧، وينظر: اللباب ٣٢٣/١).

(٣) النَّيْسَابُورِيّ: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان. (الأنساب ٢٣٥/١٣، رقم ٥١٠٩، اللباب ٣٤١/٣).

وروى عنه: يحيى بن منصور القاضي، وأبو الفضل بن إبراهيم، مات في سنة ثمان وتسعين ومائتين»أه[١].

- **محمد بن حميد الرازي [٢]:**

هو: «محمد بن حميد بن حيان، أبو عبدالله الرازي»أه[٣].

روى عن: «إبراهيم بن المختار، وجرير بن عبدالحميد، ومهران ابن أبي عمر»أه[٤]، وغيرهم.

روى عنه: «أبو داود، والترمذي، ومحمد بن أحمد بن تميم»أه[٥]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: «ثقة، ليس به بأس»أه[٦]، وفي قول آخر: «ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث

---

(١) الفيصل للحازمي ٣٤١/١، ٣٤٢، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢٢٣/١، دار صادر، بيروت.

(٢) الرَّازِي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم ...، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفًا. (الألقاب ٣٣١٦، رقم ١٧١٥، اللباب ٦٠/٢).

والديلم أو الديالمة: هم إحدى الصوب الإيرانية التي عاشت في شمال الهضبة الإيرانية، وقبائل الديلم في العراق حاليًا

(ki https:// llar. M. Wikipedia. Org).

(٣) تهذيب الكمال ٩٧/٢٥، ٩٨، ترجمة ٥١٦٧.

(٤) المرجع السابق ٩٨/٢٥.

(٥) المرجع السابق ٩٩/٢٥.

(٦) الجرح والتعديل ٢٣٢/٧، ترجمة ١٢٧٥.

بها عنهم»أه[1]، قلت: ولعل هذا هو بداية ظهور أمره، وكان ابن معين ما زال يوثقه، فجعل الحمل على من أخذ عنهم ابن حميد من الشيوخ في هذه الأحاديث المستنكرة، وقال أبو حاتم: «سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال: أي شئ تنقمون عليه؟ فقلت يكون في كتابه الشئ، فنقول ليس هذا هكذا، إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم، فيغيره على ما نقول، قال بئس هذه الخصلة قدم علينا بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي، ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل، فسمعناه، ولم نر إلا خيرًا»أه[2]، قلت: في هذا إشارة إلى أن هذا قبل أن يعرف بهذه الخصلة، وقال أحمد بن حنبل: «لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيًا»أه[3]، وقال أيضًا: «أما حديثه عن المبارك وجرير فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم»أه[4]، وقال إسحاق بن منصور: «أشهد بين يدي الله أنه كذاب»أه[5]، وقال البخاري: «فيه نظر»أه[6]، وكان البخاري قد تركه، فلما سئل عن ذلك قال: «بره لنا

(١) الجرح والتعديل ٢٣٢/٧.
(٢) المرجع السابق ٢٣٢/٧.
(٣) تاريخ بغداد ٦٠/٣، ترجمة ٦٨٢، تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، ترجمة١٢٥٤، تهذيب الكمال ١٠٠/٥
(٤) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ١٥/١٢، ترجمة ١٥١٢، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٦) التاريخ الكبير ٦٩/١، ترجمة ١٦٧.

قديم»أه[١]، وقال الجوزجاني: «كان ردئ المذهب، غير ثقة»أه[٢]، وقال يعقوب بن شيبة: «كثير المناكير»أه[٣]، وقال أبو زرعة: «ثلاثة ليس لهم عندنا محاباة، فذكر منهم محمد بن حميد»أه[٤]، وقال مرة أخرى: «وكان عندي ثقة»أه[٥]، وفي قول آخر: «كان يتعمد الكذب»أه[٦]، وقال ابن وارة: «كذاب»أه[٧]، وقال ابن فضلك الرازي: «دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون»أه[٨]، وعلق الذهبي عليه بقوله: «آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد منه أن يضع متنًا، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث»أه[٩]، وقال فضلك أيضًا: «عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، لا أحدث عنه بحرف»أه[١٠]، وقال العقيلي: «كتب أبو زرعة ومحمد ابن مسلم عن محمد بن حميد حديثا كثيرًا، ثم تركا الرواية»أه[١١]، وقال في

(١) تاريخ بغداد ٤٣٠/٢.
(٢) أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ص ٢٠٧، ترجمة ٣٨٢، تحقيق: عبدالعليم البستوي، دار النشر، حديث أكادمي، باكستان.
(٣) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٤) الكامل لابن عدي ٥٢٩/٧، ترجمة ١٧٥٩.
(٥) المرجع السابق ٥٢٩/٧.
(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥/١٢.
(٧) تهذيب التهذيب ١٣١/٩.
(٨) سير أعلام النبلاء ٥٠٤/١١، ترجمة ١٣٧.
(٩) المرجع السابق ٥٠٤/١١.
(١٠)تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(١١)الضعفاء الكبير ٢٤٨/٥، ترجمة ٥٢٥٨.

موضع آخر: «ليس هو ممن يحتج به»أه[١]، وقال جعفر الطيالسي: «ثقة، كتب عنه يحيى»أه[٢]، وقال ابن خراش: «حدثنا ابن حميد، وكان والله يكذب»أه[٣]، وقال الترمذي عقب حديثه في سننه: «وسألت محمد ابن إسماعيل عن هذا الحديث، فلم يعرفه، وحين رأيته كان حسن الوجه في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعفه بعد»أه[٤]، وقال صالح بن محمد جزرة: «كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه»أه[٥]، وقال عنه: «كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحدًا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض» أه[٦]، وقال أيضًا: «ما رأيت أحدًا أحذق بالكذب من رجلين: سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد الرازي»أه[٧]، وقال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي: «سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد، فأومأ بأصبعه إلى فمه، فقلت له: كان يكذب؟، فقال برأسه: نعم، قلت له: كان قد شاخ، لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه، قالا: لا يا بني، كان يتعمد الكذب»أه[٨]، الكذب»أه[٨]، وقال النسائي: «ليس بثقة»أه[١]، وعنه أيضًا: «ليس

(١) الضعفاء الكبير ٢٢/١، ترجمة ٤.
(٢) تهذيب الكمال ١٠١/٢٥.
(٣) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٤) سنن الترمذي ٢٤٧/٢، ٢٤٨، حديث ١٦٧٧، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٨م.
(٥) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٦) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٧) تاريخ بغداد ٦٠/٣.
(٨) تاريخ بغداد ٦٠/٣.

بشيء»أه[٢]، وقال في موضع: «كذاب»أه[٣]، وقال داود بن يحيى:«حدثنا عنه – يعني محمد ابن حميد – أبو حاتم قديمًا، ثم تركه بآخره»أه[٤]، وقال ابن خزيمة: «لو عرفه أحمد بن حنبل لما أثنى عليه»أه[٥]، وقال نعيم بن عدي في قصة: «ومع ذلك فقد جربوه في غير هذا الحديث فوجدوه متهما، وسمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله وعنده عبدالرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد، وأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدًا، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين»أه[٦]، وقال أبو علي النيسابوري: «قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد ابن حميد، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه، فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً»أه[٧]، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده»أه[٨]، ثم ذكر

(١) تاريخ بغداد ٣/٦٠.
(٢) تهذيب التهذيب ٩/١٣١.
(٣) المرجع السابق ٩/١٣١.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٦٠.
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٨، ترجمة ٥٠٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
(٦) تاريخ بغداد ٣/٦٠.
(٧) تهذيب التهذيب ٩/١٣١.
(٨) المجروحين لابن حبان ٢/٣٠٣، ٣٠٤، ترجمة ١٠٠٩.

قصة عن صالح بن الإمام أحمد، وهو عند أبيه – وقد دق عليهم الباب –، فإذا هو أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة، وفيها: «فقال بن وارة: يا أبا عبدالله رأيت محمد بن حميد، قال: نعم، قال: كيف رأيت حديثه ؟ قال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي ؟ قال: فقال أبو زرعة وابن وارة: صح عندنا أنه يكذب، قال: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر بن حميد نفض يده»أه[١]، وقال ابن عدي: «وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه – إن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيرًا؛ لصلابته في السُنة»أه[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم، تركه أبو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي، وأبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة»أه[٣]، وقال الخليلي: «من كبار المحدثين، حافظ، عالم بهذا الشأن، دخل بغداد فرضيه ابن حنبل، وابن معين، وحرضا الناس على السماع منه، ويكثر عنه الصغاني»أه[٤]، وقال البيهقي: «ليس بالقوي»أه[٥]، وقال أيضًا: «كان إمام الأئمة – يعني ابن خزيمة – لا يروي عنه»أه[٦]، وقال ابن ابن الجوزي: «وكان أبو حاتم الرازي في آخرين يقولون: هو ضعيف جدًا،

(١) المجروحين لابن حبان ٣٠٤/٢.
(٢) الكامل لابن عدي ٥٣٠/٧.
(٣) الأسامي والكنى ٢٦٣/٥.
(٤) الإرشاد ٦٦٩/٢.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٣٨٥/٦، حديث ١٢٣٤١.
(٦) تهذيب التهذيب ١٣١/٩.

يحدث بما لم يسمعه، ويأخذ أحاديث أهل الكوفة، فيحدث بها عن الرازيين»أه[١]، وقال ابن القيسراني: «ضعيف»أه[٢]، وفي موضع آخر قال: «تكلم فيه أبو زرعة وغيره، وأثنى عليه أحمد بن حنبل لأجل السُنة فقط»أه[٣]، وقال في موضع آخر: «ضعيف جدًا»أه[٤]، وقال في موضع أيضًا: «متروك الحديث»أه[٥]، وقال عن حديث في منكرات محمد بن حميد الرازي»أه[٦]، وقال ابن الخراط: «ضعيف»أه[٧]، وقال الذهبي في العبر: «كان «كان من أوعية العلم، لكن لا يحتج به»أه[٨]، وقال في المغني: «ضعيف لا من قبل الحفظ»أه[٩]، وقال في تذكرة الحفاظ: «من بحور العلم لكنه غير معتمد، يأتي بمناكر كثيرة»أه[١٠]، وقال في السير: العلامة، الحافظ الكبير، وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه،

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥/١٢، تاريخ بغداد ٦٠/٣.

(٢) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني ٩٣١/٢، حديث ١٩٢٢.

(٣) ذخيرة الحفاظ للقيسراني ١٣٦٤/٣، حديث ٣٦٤٣.

(٤) المرجع السابق ١٧١٢/٣، حديث ٣٨٦١.

(٥) المرجع السابق ٢١٦٣/٤، حديث ٥٠٢٤.

(٦) المرجع السابق ١٧٢٠/٣، حديث ٢٨٨٢.

(٧) الأحكام الوسطى من حديث النبي – ﷺ – للإمام عبدالحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط ١٩٤/١، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

(٨) العبر ٤٥٢/١.

(٩) المغني ٥٧٣/٢، ترجمة ٥٤٤٩.

(١٠)تذكرة الحفاظ ٥٨/٢.

ووقع لنا حديثه عاليًا، ولا تركن النفس إلى ما يأتي به – فالله أعلم–»أه[١]، وقال في الكاشف: «وثقه جماعة، والأولى تركه» أه[٢]، وقال في الميزان: «من بحور العلم، وهو ضعيف ..، وجاء من غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث»أه[٣]، وقال العراقي: «أحد الكذابين»أه[٤]، وقال الهيثمي: «ضعيف، وقد وثق»أه[٥]، وقال في موضع: «ثقة، وفيه خلاف»أه[٦]، وذكره وذكره سبط بن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث[٧]، ونقل كلام بعض الأئمة في تضعيفه، وقال ابن حجر في التقريب: «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة»أه[٨].

- **مما سبق يتضح أن**:

محمد بن حميد الرازي مختلف فيه، فمنهم من اتهمه بالكذب، وهم كثرة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١١، ٥٠٥ ترجمة ١٣٧.

(٢) الكاشف ١٦٦/٢، ترجمة ٤٨١٠.

(٣) ميزان الاعتدال ٥٣١/٣.

(٤) المغني عن حمل الأشعار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للإمام أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ص ٢٣٤ – دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

(٥) مجمع الزوائد ٤٧/٥، حديث ٨٠٥٥.

(٦) مجمع الزوائد ٢٩٠/٩، حديث ١٥٥٦٨.

(٧) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الأحاديث لإبراهيم بن محمد بن خليل ص ٢٢٧، ترجمة ٦٥٣، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٧٥، ترجمة٥٨٣٤.

ومنهم: إسحاق بن منصور وأقسم على ذلك، وأبو زرعة، وابن وارة، وابن خراش، وصالح بن محمد جزرة، والنسائي في قول له، والعراقي، وذكره سبط بن العجمي فيمن رمي بوضع الحديث، وذهب فريق إلى تضعيفه جدًا، منهم أبو حاتم الرازي في آخرين كابن خراش، ومشايخ أهل الري وحفاظهم – وهم أهل بلده – حيث أجمعوا على أنه ضعيف جدًا، وقد تركه البخاري، وأبو زرعة، ومحمد بن مسلم، وأبو حاتم الرازي في آخره، ومحمد بن يحيى الذهبي، وابن خزيمة، ووصفه بأنه متروك ابن القيسراني في قول له، وقال الذهبي في الكاشف: «.. والأولى تركه»، ووصفه بالنكارة في السير، وحكم عليه البخاري أيضًا بأن: «فيه نظر»، وهي عبارة تعني الضعف الشديد عنده فيمن قيلت فيه غالبا، وفسر فضلك الرازي سبب الاتهام والتضعيف الشديد: وهو كونه يركب الأسانيد على المتون، ومما فسر به جرحه أيضًا: كونه كثير المناكير، نص على ذلك كثير من الأئمة منهم يعقوب بن شيبة، وابن عدي، والذهبي في التذكرة والسير، ومما فسر به جرحه أيضًا: كونه يحدث بما لم يسمعه، أو يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين، أو ينفرد عن الثقات بالمقلوبات كما قال ابن حبان؛ لأجل ذلك قيل إنه كان يتعمد الكذب، وذهب فريق آخر من الأئمة إلى تضعيفه ضعفًا ليس شديدًا لا ترد معه روايته بحيث لو توبع أو لم ينفرد، أو لم يأت بما ينكر قبلت روايته، ومن هؤلاء الجوزجاني، والنسائي في قول، والخليلي والبيهقي، وابن القيسراني في قول، وابن الخراط، والذهبي في المغني والميزان، والهيثمي، وابن حجر، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة في قول، وجعفر الطيالسي، وأثنى عليه الإمام أحمد.

وعليه: فإني أميل إلى أن ابن حميد الرازي ضعيف جدًا ولا يستشهد بحديثه، وليس ضعيفا ضعفًا خفيفًا كما قال الجوزجاني والنسائي والخليلي والبيهقي ونحوهم، وليس كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ضعيف فقط، بل حاله أشد من ذلك، وأما ما جاء عن ابن معين وأحمد وأبي زرعة وجعفر الطيالسي من توثيق فإنه مدفوع ومحمول على أنه كان قبل معرفتهم بحاله، فلما ظهر لهم وانكشف أمره تغيرت أقوالهم فيه، وقد أشار إلى ذلك الأئمة ووقع في أقوالهم ما يدل عليه، ومن ذلك قول أبي حاتم: «سألني يحيى بن معين عن ابن حميد قبل أن يظهر منه ما ظهر..»أه[١]، وقال داود بن يحيى: «حدثنا عنه أبو حاتم قديمًا، ثم تركه بآخره»أ.ه[٢]، وقال ابن خزيمة: «لو عرفه أحمد بن حنبل لما أثنى عليه»أ.ه[٣]، وقال صالح بن الإمام أحمد – وقد ظهر أمره للإمام أحمد: «فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده»أ.ه[٤].

وقد تغيرت أحكامهم عليه، فهذا ابن معين يسأل أبا حاتم عنه، فلما ذكر له ما كانوا ينقمون عليه، قال: «وبئس هذه الخصلة»أ.ه[٥]، وتركه البخاري، البخاري، وضعفه بعد أن كان حسن الرأي فيه، قال الترمذي عنه: «وحين رأيته كان حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعفه بعد»أه[٦]، وقال

---

(١) الجرح والتعديل س ٢٣٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٦٠.
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/٥٨.
(٤) المجروحين لابن حبان ٢/٣٠٤.
(٥) تاريخ بغداد ٣/٦٠.
(٦) سنن الترمذي ٢/٢٤٧، ٢٤٨.

العقيلي مبينًا أن أبا زرعة تغير حكمه عليه بعد أن ظهر له أمره: «كتب أبو زرعة ومحمد بن مسلم عن محمد بن حميد كثيرًا، ثم تركا الرواية»أه[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: «تركه أبو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة»أه[٢]، فدل كل هذا على أن حال ابن حميد كان خافيًا على هؤلاء الأئمة، ثم ظهر لهم بعد ذلك، ولما انكشف أمره لهم غيروا اجتهادهم في الحكم عليه، وأما توثيق جعفر الطيالسي فإنه تبع فيه ابن معين، على أن ابن معين فوق أنه كان قد خفي عليه شأنه وتغير اجتهاده فيه بعد أن ظهر له، فإنه كما قال المعلمي: «وكان ابن معين إذا لقى في رحلته شيخًا فسمع منه مجلسًا أو ورد بغداد شيخ فسمع منه مجلسًا، فرأى تلك الأحاديث مستقيمة، ثم سئل عن الشيخ وثقه، وقد يتفق أن يكون الشيخ دجالاً، استقبل ابن معين بأحاديث صحيحة، ويكون قد خلط قبل ذلك، أو خلط بعد ذلك»أ.هـ[٣]، قلت: ولعل ابن حميد من هذا القبيل، كما أن ثناء الإمام أحمد عليه لم يكن متعلقًا بالرواية، وإنما لصلابته في السُنة كما فسر ابن عدي، وابن القيسراني، والذهبي، كما أن أهل بلده قد أجمعوا على أنه ضعيف جدًا، وبعضهم قد اتهمه وأهل بلد الراوي أعلم به من غيره، وأشد احتياطًا لحديثه والرواية عنه، فإذا اختلف بلدي الراوي مع الغرباء، فضعفه أهل بلده، ووثقه الغرباء، ربما يكون قد تزين للغرباء بأحاديث صحيحة، أو استقبلهم

(١) الضعفاء الكبير ٢٤٨/٥.

(٢) الأسامي والكنى ٢٦٣/٥.

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي ٢٥٧/٢، تعليق الشيخ الألباني، وزهير الشاويش، وعبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

بمرويات مستقيمة، فأحسنوا الظن به، فعدلوه، أما أهل بلده فهم أعرف به، فكيف وقد أجمع أهل بلده عن أنه ضعيف جدًا، واتهمه بعضهم وكذبه، والغرباء غالبهم على تضعيفه ؟! ومن وثقه – وهم قلة – عدل عن توثيقه، قال الشيخ المعلمي:«الراوي الذي يطعن فيه محدثو بلده طعنًا شديدًا لا يزيده ثناء الغرباء عليه إلا وهنًا؛ لأن ذلك يشعر بأنه كان يتعمد التخليط، فتزين لبعض الغرباء واستقبله بأحاديث مستقيمة، فظن ذلك أن شأنه مطلقًا، فأثنى عليه، وعرف أهل بلده حقيقة حاله»أه[1]، قلت: وهذا حال ابن حميد فإنه كان إذا حدث عن العراقيين أتى بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده أتى بأشياء لا تعرف كما قال الإمام أحمد، ومن الغرباء الذين ضعفوه الإمام البخاري، وتركه بعد أن كان حسن الرأي فيه، ووصفه بقوله: «فيه نظر»، وهي تعني عنده التضعيف الشديد، والبخاري إمام في هذا الشأن، معتدل في الرجال، وطبقته لا تعدلها طبقة، فقوله مقدم على غيره، ومن أهل بلده أبو زرعة؛ نفى تبرئته من الجرح الشديد، ونص على أنه كان يتعمد الكذب، وهؤلاء الأئمة لا يقولون كلامًا في الراوي مثل هذا إلا إذا سبروا غوره، وخبروا حاله، واطلعوا على سائر مروياته.

كما أن الجرح هنا جاء مفسرًا في بعض أقوال الأئمة في عدة مواضع كما في الترجمة، والجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم، وعدد المجرحين له جرحًا شديدًا من أهل بلده ومن غيرهم أكثر عددًا ممن وثقه، ولا شك أن هذا سبب من أسباب الترجيح؛ لكثرتهم واتفاقهم على التجريح.

كما أن الأشياء التي ضعف بها من اتهامه بالكذب، أو تركيب الأسانيد

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٢/٧٦٣.

على المتون، أو كثرة المناكير، أو تفرده بالمقلوبات عن الثقات، أو أخذه أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض هي من أقوى أسباب الجرح الشديد للراوي الذي قيلت فيه.

وعليه: فإن محمد بن حميد الرازي ضعيف جدًا، وأضعف ما يكون إذا روى عن أهل بلده، فقد قال نعيم بن عدي:«..وأجمعوا أنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين»أه[١]، وقال أحمد: «.. إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده يأتي بأشياء لا تعرف، ولا تدرى ما هي..»أه[٢]، وقال أيضًا: «أما حديثه عن المبارك وجرير فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم»أه[٣]، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء، المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده»أه[٤].

- **مهران بن أبي عمر الرازي**:

هو: «مهران بن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرازي»أه.[٥]

روى عن: «إبراهيم بن نافع، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري»أه[٦]، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٦٠.

(٢) المجروحين لابن حبان ٢/٣٠٤.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٦٠.

(٤) المجروحين لابن حبان ٢/٣٠٣، ٣٠٤.

(٥) تهذيب الكمال ٢٨/٥٩٥، ترجمة ٦٢٢٥.

(٦) المصدر السابق ٢٨/٥٩٥.

روى عنه: «إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن حميد الرازي» أه[١]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: «وكان شيخًا مسلمًا، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان»أه[٢]، وقال مرة أخرى: «ثقة»أه[٣]، وقال البخاري: «سمعت إبراهيم بن موسى يضعفه، وفي حديثه اضطراب»أه[٤]، وقال أبو حاتم: «ثقة، صالح الحديث»أه[٥]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»أه[٦]، وقال الساجي: «في «في حديثه اضطراب، وهو من أكثر أصحاب الثوري رواية عنه»أه[٧]، وقال العقيلي: «روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها»أه[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ ويغرب»أه[٩]، وقال الدارقطني: «لا بأس به»أه[١٠]،

---

(١) تهذيب الكمال ٥٩٥/٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣٠١/٨، ترجمة ١٣٩١.

(٣) تهذيب الكمال ٥٩٧/٢٨.

(٤) التاريخ الكبير ٤٢٩/٧، ترجمة ١٨٨١، التاريخ الأوسط ٢٣٩/٢، ترجمة ٢٤٤٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣٠٢/٨.

(٦) تهذيب الكمال ٥٩٧/٢٨.

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/١١، تهذيب التهذيب ٣٢٨/١٠، ترجمة ٥٧٣.

(٨) الضعفاء الكبير ٣٠٢/٤، ترجمة ١٣٩١.

(٩) الثقات لابن حبان ٥٢٣/٧، ترجمة ١١٢٨٢.

(١٠)سؤالات السلمي للدارقطني ص ٢٧٧، تحقيق: مجموعة من الباحثين، بإشراف: د/ سعيد عبدالله، د/ خالد الجريسي، دار الغرباء، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٩٤م.

وقال ابن شاهين: «صدوق إلا أن أكثر روايته عن سفيان خطأ»أه[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» أه[٢]، وقال الخليلي: «ثقة»أه[٣]، وفي قول آخر له: «منهم من يقويه»أه[٤]، وحكم الجوزقاني على حديث في سنده مهران بن أبي عمر هذا، فقال: «هذا حديث مشهور، ورواته ثقات»أه[٥]، وقال مغلطاي: «وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء»أه[٦]، وقال الذهبي في الكاشف: «فيه لين»أه[٧]، وقال في الميزان: «وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال البخاري: في حديثه اضطراب، وضعفه إبراهيم بن موسى الفراء»أه[٨]، وقال ابن حجر في التقريب:«صدوق له أوهام، سيء الحفظ، من التاسعة»أه[٩]، وتعقباه في تحرير التقريب، فقالا: «بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه إبراهيم بن موسى الرازي، والنسائي، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، والساجي، ووثقه

(١) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٣٤، ترجمة ١٤٣٢.
(٢) الأسامي والكنى ٢٣٨/٥.
(٣) الإرشاد ٦٦٢/٢.
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/١١.
(٥) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني ٢٣٧/١، حديث ٩٥، تحقيق: د/ عبدالرحمن القريوائي، دار الصميعي، الرياض، دار الدعوة الهند، ط: الرابعة، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/١١.
(٧) الكاشف ٣٠٠/٢، ترجمة ٥٦٦٧.
(٨) ميزان الاعتدال ١٩٦/٤، ترجمة ٨٨٢٨.
(٩) تقريب التهذيب ص ٥٤٩، ترجمة ٦٩٣٣.

أبو حاتم وحده، وقال الدارقطني: لا بأس به»أه[1].

- **مما سبق يتضح أن**:

العلماء مختلفون في مهران بن أبي عمر، فمنهم من وثقه كابن معين، وأبو حاتم، والخليلي، والجوزقاني، ومنهم من ضعفه كإبراهيم بن موسى، والبخاري، والساجي، والنسائي، وأبو العرب، وأبو أحمد الحاكم، وبعضهم أشار إلى ضعف يسير كالذهبي، وإنما ضعف أو تكلم فيه؛ لسوء حفظه واضطرابه وتفرده وغرابته وغلطه لا سيما في حديث الثوري، فإنه يضطرب ويغلط فيه كثيرًا، وأخرج عنه أحاديث لا يتابع عليها، كما قال العقيلي، وعليه: فإني أميل إلى قول الحافظ ابن حجر فيه، وهو أنه صدوق فيما عدا حديثه عن الثوري، فينظر في حديثه عن غير الثوري فإن وافق الثقات، أو توبع ولم يخالف فهو صدوق؛ لأننا بذلك نكون قد أمنا من غلطه واضطرابه إذ لم يخالف غيره، وإلا فهو ضعيف.

- **الحكم على سند هذه المتابعة**:

هذه المتابعة ضعيفة جدًا بهذا الإسناد؛ لأن فيها محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف جدًا على الأرجح، وهو أضعف ما يكون إذا روى عن أهل بلده من الرازيين، وهو هنا يروي عن مهران بن أبي عمر الرازي من أهل بلده، كما أن فيها مهران بن أبي عمر، وهو ضعيف إذا روى عن الثوري، وهو هنا قد روى عنه.

<u>وعليه:</u> فإن هذه المتابعة ضعيفة جدًا، ولا تقوى على تقوية الحديث،

(١) تحرير تقريب التهذيب ٤٢٥/٣، ترجمة ٦٩٣٣.

وقد حكم الإمام الحازمي على سند هذه المتابعة بقوله: «وهذا غريب من هذا الوجه، ومهران بن أبي عمر صاحب مفاريد»أه[1].

** وقد أشار الحافظ ابن عدي إلى بعض المتابعات الأخرى لهذا الحديث في كامله تعليقًا بعد أن ساق الحديث، فقال: «وقد روي عن زافر عن محمد ابن عيينة أخي سفيان بن عيينة عن أبي حازم، عن سهل، وروي أيضًا هذا الحديث من طريق زافر عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر»أه[2].

فالمتابعة على حد كلام ابن عدي هنا: زافر بن سليمان عن محمد ابن عيينة عن أبي حازم عن سهل، قلت: وهذه لا تعد متابعة للحديث؛ لأن الطريق الذي أورده ابن عدي غير حديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله»، فحديث زافر ابن سليمان عن محمد بن عيينة، هو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد ابن حميد الرازي، قال: حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ – ﷺ –، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»أه[3]، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر، ومحمد

(١) الفيصل في مشتبه النسبة ٣٤١/١، ٣٤٢.
(٢) الكامل لابن عدي ٤٥٩/٣.
(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٣٠٦/٤، حديث ٤٢٧٨، تحقيق: طارق عوض الله عبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

ابن عيينة أخو سفيان»أه[1].

وأخرجه الحاكم في مستدركه، قال: «حدثنا محمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم، ثنا عيسى بن صبيح، حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد، قال: جاء رجل جبريل..، وذكره بلفظ مقارب، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث محمد ابن حميد، عن زافر، عن أبي زرعة عن شيخ ثقة على الشك، وتلك الرواية عن سهل بن سعد بلا شك فيه»أه[2]، ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، قال: «حدثنا أبو عبدالله محمد بن عيسى الأديب، ثنا محمد بن إبراهيم ابن زياد، حدثنا محمد بن حميد .. بلفظ مقارب، وقال: «هذا الحديث غريب من حديث محمد بن عيينة، تفرد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حميد»أه[3]، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، أنبا أبو عمرو أحمد بن عيسى بن النعمان الصائغ بجرجان، ثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، ثنا محمد بن حميد، ح وأخبرنا إبراهيم بن علي الرازي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي إملاء، ثنا محمد بن إبراهيم هو الغازي، ثنا عبدالصمد بن موسى القطان، ومحمد بن حميد ... به بلفظ مقارب، ونبه إلى الاختلاف بين الحديثين الحافظ ابن حجر كما ذكره تلميذه السخاوي عنه حين سأله عن هذا الحديث:

---

(١) المعجم الأوسط ٣٠٧/٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣٦٠/٤، حديث ٧٩٢١.

(٣) حلية الأولياء ٥٣/٣.

«ازهد في الدنيا»، فأجابه بقوله: «ومما تعقب به كلام ابن رجب، ما نقله عن ابن عدي، وأقره أن زافر بن سليمان رواه عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر – م –، فإن فيه تساهلاً؛ لأن الحديث الذي رواه من طريق زافر غير الحديث المسئول عنه، وقد بين ذلك الحاكم، فأخرج في المستدرك أيضًا من طريق زافر عن محمد عن أبي حازم، وقال مرة: عن ابن عمر – م –، وقال مرة: عن سهل بن سعد – ﷺ –، وقال: صحيح الإسناد – كذا قال –، ولم يتعقبه الذهبي، فغفل عنه، فإن سنده ضعيف»أه[1]، فتبين من ذلك أن متابعة زافر بن سليمان، لا تعد متابعة لهذا الحديث؛ لأن الحديثَيْن مختلفان، وعلى فرض كونها متابعة فإنها لا تعد متابعة جيدة قوية، فإن فيها زافر بن سليمان – وهو إن كان قد وثقه ابن معين[2] وأحمد[3] في قول، فإنه متكلم فيه، فقد قال الإمام أحمد عنه – في قول –: «ورأيت زافر بن سليمان ولم أكتب عنه شيئًا»أه[4]، وقال البخاري: «عنده مراسيل»أه[5]، وقال في الضعفاء الصغير: «عنده مراسيل ووهم، وهو

(١) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) ١١٢/١، تحقيق: محمد كمال القصار، مجمع اللغة العربية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٣) الجرح والتعديل ٦٢٥/٣، ترجمة ٢٨٢٥.

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ١٣٠/٣، رقم ٤٥٥٧، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٥) التاريخ الكبير ٤٥١/٣ ترجمة ١٥٠٦.

يكتب حديثه» أه[1]، وقال ابن المبارك: «تركت حديثه»أه[2]، وقال العجلي: «يكتب حديثه، ليس بالقوي»أه[3]، وقال أبو داود: «كان ثقة»أه[4]، وقال أبو حاتم: «محله الصدق» أه[5]، وقال النسائي: «ليس بذاك القوي»أه[6]، وفي قول آخر: «عنده حديث منكر عن مالك»أه[7]، وقال الساجي: «كثير الوهم»أه[8]، وقال ابن حبان: «كثير الغلط الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار – مع صدق فيه –، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي توافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد به من الروايات»أه[9]، وقال ابن عدي: «وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه»أه[10]، وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم»أه[11]، وقال ابن الجوزي: «زافر

(١) الضعفاء الصغير ص ٦٥.
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٥/٥، ترجمة ١٦٢٨.
(٣) المرجع السابق ٢٥/٥، ترجمة ١٦٢٨.
(٤) تاريخ بغداد ٥٢٣/٩، ترجمة ٤٥٦١.
(٥) الجرح والتعديل ٦٢٥/٣.
(٦) تهذيب الكمال ٢٧٠/٩، ترجمة ١٩٤٧.
(٧) الضعفاء والمتركون للنسائي ص٤٣، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي حلب، ط: الأولى ١٣٩٦هـ.
(٨) إكمال تهذيب الكمال ٢٥/٥، ترجمة ١٦٢٨.
(٩) كتاب: المجروحين لابن حبان ٣١٦/١، ترجمة ٣٨٥.
(١٠)الكامل ٢٠٦/٤، ترجمة ٧٢٥.
(١١)الأسامي والكنى ٢٥/٥.

مطعون فيه»أه[1]، وقال ابن القيسراني: «ضعيف الحديث»أه[2]، وقال الذهبي في الكاشف: «فيه ضعف، وثقه أحمد»أه[3]، وقال مغلطاي: «وذكره أبو جعفر العقيلي، وأبو العرب وابن الجارود وابن السكن والبلخي في جملة الضعفاء»أه[4]، وقال الهيثمي: «وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان، بما لا يضر»أه[5]، وقال ابن حجر في التهذيب: «وقال ابن المناوي في تاريخه: «تركت حديثه»أه[6]، وقال في التقريب: «صدوق، كثير الأوهام»أه[7]، وتعقباه في التحرير، فقالا: «بل ضعيف يعتبر به، فعلى الرغم من أن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا داود قد وثقوه، لكن البخاري، والنسائي، وأبا زرعة، وابن حبان والعقيلي ضعفوه، وقد سبر ابن عدي حديثه»أه[8]، ثم نقلا كلام ابن عدي في الكامل، وكلام ابن حبان في المجروحين، وقال ابن حجر في الأمالي: «وهو صدوق، سيء

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق ٣٥٩/١، حديث ٥٥، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٣٩٩هـ.
(٢) ذخيرة الحفاظ ١٤٦٩/٣، حديث ٣٢٣٤.
(٣) الكاشف ٤٠٠/١، ترجمة ١٦٠٥.
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢٥/٥.
(٥) مجمع الزوائد ٢٥٣/٢، حديث ٣٥٢٩.
(٦) تهذيب التهذيب ٣٠٥/٣، ترجمة ٥٦٨.
(٧) تقريب التهذيب ص ٢١٣، ترجمة ١٩٧٩.
(٨) تحرير التقريب ٤٠٩/١، ترجمة ١٩٧٩.

الحفظ، كثير الوهم»أه[1]، وقال الشوكاني: «ضعيف» أه[2].

مما سبق: يظهر من كلامهم أن زافر بن سليمان فيه ضعف في حفظه مع صدقه في نفسه، فلا تصلح هذه الطريق أن تكون متابعة على فرض كونها متابعة؛ لما ذكر في شأن زافر من أنه كثير الأوهام، كما أن فيها شيئًا آخر يرد كونها متابعة صحيحة، وهو الاضطراب، فإن زافر بن سليمان، قد اضطرب في الإسناد، فمرة جعله من رواية سهل، ومرة من رواية ابن عمر، وهو كثير الأوهام ويأتي بالمناكير، لا يعتبر به إذا انفرد، فلعل هذا من أوهامه، فتكون متابعة ضعيفة مضطربة – إن سلمنا بصحة كونها متابعة لهذا الحديث –، ولا تقوى على تقوية حديث خالد بن عمرو، فالأصوب إذًا أنها ليست متابعة لهذا الحديث لاختلاف الروايتين عن بعض، فهذا حديث، وذاك حديث آخر، كما أن محمد بن عيينة قال فيه أبو حاتم:«لا يحتج بحديثه، يأتي بالمناكير»أه[3].

وقد ذهب الدكتور/ محمد الأحمدي أبو النور إلى تقوية الحديث بما قاله ابن عدي في هذه المتابعة، فقال معلقًا على كلام ابن عدي هذا: «وكأن ابن عدي يريد ليقول: لئن توقفنا في متابعة محمد بن كثير بسبب نكارة رواية سفيان الثوري، فللحديث متابعة أخرى وشاهد، أما المتابعة فهي رواية زافر، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل، وأما الشاهد، فهو عن رواية

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ص ٣٤، حديث ٧٥، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

(٢) الفوائد المجموعة ص ٣٤.

(٣) الجرح والتعديل ٤٢/٨ ترجمة ١٩٢.

زافر، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر، وكلا الروايتين ليس في أي منهما راوٍ يرد الحديث به، أو يتوقف في قبوله من أجله، وليس فيهما خالد بن عمرو، ولا سفيان الثوري، أقول: ولعله لهذا حكم النووي وغيره بحسن الحديث»أه[1].

قلت: ويرد عليه بما سبق من أن الحديثين مختلفان؛ فلا يصح أن تكون متابعة لهذا الحديث، ولا يكون شاهدًا؛ لاختلاف متني الحديثين، إضافة إلى ذلك ما قيل في بعض رجال إسناده، وما فيه من اضطراب، وقد أشار الدكتور/ الأحمدي نفسه إلى ضعف هذه المتابعة واضطرابها، فقال: «فأما أبو حازم فروى عنه محمد بن عيينة، وروى عن محمد: زافر بن سليمان، وكلاهما ضعيف، وإذًا فهذا الطريق يطعن فيه أمران: الأول: ضعف الرواة عن أبي حازم، والثاني: اضطرابهما أو أحدهما في إسناده، فمرة يرويانه من مسند سهل، ومرة يرويانه من مسند ابن عمر، وإسناده إلى سهل بن سعد أولى؛ لموافقته للمتابعات السابقة، ولأن الحديث مشهور من رواية سهل»أه[2].

قلت: يقصد بالمتابعات السابقة، متابعة ابن كثير، وأبي قتادة، ومهران ابن أبي عمر، ويرد عليه بأن حديث سهل الذي يتحدث عنه يختلف عن حديث سهل بن سعد الذي هو موضع الدراسة.

- **يتضح مما سبق أن**:

كل الروايات عن سفيان الثوري دائرة حول الضعفاء، وضعفهم شديد، وهم: محمد بن كثير المصيصي، وأبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني، ومهران

(١) جامع العلوم والحكم بتحقيق د/ محمد الأحمدي أبو النور ٨٤٦/٢.
(٢) المرجع السابق ٨٤٨/٢.

بن أبي عمر الرازي، أنكرت روايته عن سفيان؛ لأنه يضطرب ويغلط فيه كثيرًا، قال ابن معين:«وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان»أه[١]، وقال العقيلي: «روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها»أه[٢]، ولا يثبت حديثه، والمشهور هو حديث خالد بن عمرو، وعليه: فلا يتقوى الحديث بهذه المتابعات كلها؛ لأنها عائدة إلى حديث سفيان الثوري، وهذه شديدة الضعف، وبهذا يرد على الدكتور الأحمدي أبو النور الذي قوي هذه المتابعات، فقال: «فأما رواية سفيان الثوري فرواها عنه نوعان من الرواة:

١- نوع ترد روايته ولا تقبل بحال؛ لإثمه بوضع الحديث والكذب على رسول الله - ﷺ -، وقد تمثل هذا النوع في خالد بن عمرو القرشي،

٢- نوع يعتبر به ويتوقف في قبول روايته إلى أن تقوى بطريق آخر لترتقي إلى مستوى الحسن لغيره؛ لأن الضعف عندهم ليس شديدًا، وممن روي عنهم هذا الحديث عن سفيان؛ متابعين لخالد:

١- محمد بن كثير الصنعاني.

٢- أبو قتادة الحراني.

٣- مهران بن أبي عمر الرازي.

فهذه الطرق الثلاثة عن سفيان صالحة للاعتبار»أه[٣].

قلت: يرد عليه بالآتي:

١- أن المدار في هذا الحديث على خالد بن عمرو، وهو المشهور بهذا الحديث

(١) الجرح والتعديل ٣٠١/٨.

(٢) الضعفاء الكبير ٣٠٢/٤.

(٣) جامع العلوم والحكم بتحقيق: د/ الأحمدي أبو النور ٨٤٨/٢.

لا غير، وخالد هذا أقر الدكتور/ الأحمدي نفسه بأن روايته ممن ترد ولا تقبل بحال؛ لإثمه بوضع الحديث والكذب على رسول الله- ﷺ -، فكيف يستفيد الحديث بهذه المتابعات، وهذه حاله ؟! فلو جاء الحديث من ألف طريق لا يترقى، ولا يتقوى، وهذه حال خالد بن عمرو القرشي.

٢- هذه المتابعات ضعيفة جدًا، واعترف هو نفسه بضعفها، ومتابعة محمد ابن كثير التي حسن من شأنها معتمدًا على كلام المنذري، فقد حكم عليها أبو حاتم بالبطلان، وأنكرها العقيلي، وابن عدي، والبيهقي، والألباني، وإنما اشار المنذري إلى تحسينها مقارنة بحال خالد بن عمرو لا على الإطلاق.

٣- تفرد هؤلاء الثلاثة ابن كثير وأبو قتادة ومهران بهذا الحديث دون سائر أصحاب الثوري الثقات الأثبات، وهم أعرف بحديثه من غيرهم، ومع ذلك لم يروه أحد منهم سواهم، فلعل هذا مما يرجح أخذه عن خالد ابن عمرو، ونسبته إلى الثوري، وليس ذلك ببعيد فإن ابن كثير وأبا قتادة مدلسان.

٤- كيف تقوي هذه المتابعات الطريق الأشهر الذي عليه المدار وهو ساقط عن حد الاعتبار بسبب خالد بن عمرو؟، ومن ثم فلا يجوز الاحتجاج بهذه الطرق، ولا يقوى بعضها بعضًا، فرواية خالد بن عمرو ضعيفة جدًا أيضًا، بل أشد الطرق ضعفًا ونكارة، وهو المشهور بهذا الحديث، وأما رواية زافر بن سليمان فهي مضطربة كما أنها ليست متابعة لهذا الحديث أصلاً، فهي حديث آخر غير هذا الحديث.

دراسة شواهد الحديث:

- **الشاهد الأول**:

وهو ما رواه ابن مندة في: "مسند إبراهيم بن أدهم"، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ عِيسَى، وَأَبُو عمرو بْنُ حِمْدَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا مُسَدَّدُ ابْنُ قَطَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «أن رجلاً جاء إلى رسول الله – ﷺ – ..،– وذكره بنحوه –، «قال الحسن ابن الربيع: قال المفضل: لم يسند لنا إبراهيم غير هذا»أه[1].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي محمد بن حبان، قال: «وثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ... به بنحوه عن مجاهد مرسلاً [2].

دراسة إسناد ابن مندة:

- **علي بن عيسى**:

هو: «علي بن عيسى بن إبراهيم بن عبدويه، ويقال: ابن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن الوراق ... النيسابوري، حدث عن: إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد ابن نجدة ..، ومسدد بن قطن، وغيرهم، وعنه: أبو عبدالله الحاكم في مستدركه، وأكثر عنه»أه[3]، وثقه الحاكم، ووصفه بقوله:«الثقة المأمون»،

(١) مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد لابن مندة ص ٢٩، حديث ١٧، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

(٢) حلية الأولياء ٤١/٨.

(٣) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب نايف المنصوري ٧٢٦/١، = =

ونقل البيهقي هذا التوثيق في السنن الكبرى، فقال: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري الثقة المأمون..»أه[١]، وكذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]، وقال الذهبي في التاريخ: «صنف التصانيف»أه[٣]، «.. توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة»أه[٤]، قلت: هو ثقة.

- **أبو عمرو بن حمدان الحِيرِي**[٥]:

هو: «الإمام المحدث، الثقة، النحوي، البارع، الزاهد، العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، وروى عن: أحمد بن محمد الجرجاني، وابن خزيمة، والسراج..، حدث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو حازم العبدوي ..، وآخرون»أه[٦]، وقال السمعاني عنه في الأنساب: «من الثقات الأثبات»أه[٧]، قلت: هو ثقة ثبت.

ترجمة ٦٢٣، راجعه أبو الحسم السليماني، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٨٤/٣، حديث ٤٩٥٨، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦٩/٥١، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٠١/٢٥، ترجمة ٥٠١.

(٤) الروض الباسم ٧٢٦/١.

(٥) الحِيري: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة، وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور. (الأنساب ٣٢٥/٤، ٣٢٦، رقم١٢٧٤)، قلت: هو من الثانية.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٦: ٣٥٨، ترجمة ٢٥٤.

(٧) الأنساب ٣٢٦/٤.

- **إبراهيم بن محمد**:

هو: «إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء أبو إسحاق النيسابوري .. الوراق، رحل وسمع: محمد بن عبدالله..، وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي، .. ومسدد بن قطن .. روى عنه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو عبدالله بن مندة..»أه[1]، قال الحاكم: «سمعت أبا علي الحافظ يقول لأبي إسحاق أنت بهز بن أسد؛ لثقته وإتقانه»أه[2]، وقال الذهبي: «وَكَانَ صَادقاً، حدَّث بمروياته عَلَى القبولِ»أه[3]، «توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة»أه[4]، وثلاثمائة»أه[4]، قلت: هو ثقة.

- **مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم**:

هو: «.. الإمام المحدث المأمون القدوة العابد، أبو الحسن المُزَكِّي، سمع من: يحيى بن يحيى النيسابوري، وبشر بن الحكم، وأبو إسحاق بن راهويه، حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وعلي بن عيسى، قال الحاكم: كان مُزَكِّي عَصْرِهِ، المقدم في الزهد والورع، والتمكن في العقل، توفي سنة إحدى وثلاثمائة»أه[5]، وقال الذهبي في التاريخ: «كان ثقة، مأمونًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، عاقلًا»أه[6]، قلت: هو ثقة مأمون.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧١/٦، ٢٧٢، ترجمة ٣٥٩، وينظر: السير ٢٢٣/١٢، ترجمة ٣٣٠٧، وتاريخ الإسلام ٣٢١/٢٦، العبر ١١٨/٢.

(٢) تاريخ دمشق ٢٧٣/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٢.

(٤) تاريخ دمشق ٢٧٣/٦.

(٥) سير أعلام النبلاء ١١٩/١٤، ١٢٠، ترجمة ٦٣.

(٦) تاريخ الاسلام ٨١/٢٣، ترجمة٦٦.

- **أحمد بن إبراهيم بن كثير**:

هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور، أبو عبدالله»أه[١].

روى عن: أحمد بن عبدالله بن يونس، وأحمد بن نصر، وإسحاق ابن يوسف»أه[٢]، وغيرهم.

روى عنه: «مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة»أه[٣]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: «صدوق»أه[٤]، وقال صالح جزرة[٥]، والعقيلي[٦]، وأبو الطاهر أحمد بن محمد المدني[٧]، ومسلمة بن قاسم[٨]: «ثقة»أه[٩]، وقال الخليلي: «ثقة، متفق عليه»أه[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، حافظ، من العاشرة»أه[١٢]، قلت: هو ثقة.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤٩/١، ترجمة ٣.
(٢) المرجع السابق ٢٥٠/١.
(٣) المرجع السابق ٢٥١/١.
(٤) الجرح والتعديل ٣٩/٢، ترجمة ٣.
(٥) تهذيب التهذيب ١٠/١، ترجمة ٣.
(٦) المرجع السابق ١٠/١.
(٧) إكمال تهذيب الكمال ١٣/١، ترجمة ٤.
(٨) المرجع السابق ١٣/١.
(٩) إكمال تهذيب التهذيب ١٣/١.
(١٠)الإرشاد ٦٠٢/٢.
(١١)الثقات لابن حبان ٢١/٨، ترجمة١٢٠٧٩.
(١٢)تقريب التهذيب ص ٧٧، ترجمة ٣.

- **الحسن بن الربيع**:

هو: «الحسن بن الربيع بن سليمان أبو علي الكوفي»أه[١].

روى عن: «أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وجعفر بن سليمان، وأبي قدامة الحارث بن عبيد»أه[٢]، وغيرهم.

روى عنه: «البخاري، ومسلم، وأبي داود»أه[٣]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال عثمان بن أبي شيبة: «صدوق، وليس بحجة»أه[٤]، وقال العجلي: «كوفي، ثقة، رجل صالح، متعبد»أه[٥]، وقال أبوحاتم: «صدوق»أه[٦]، وقال ابن خراش: «ثقة»أه[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الخطيب: «وكان ثقة صالحًا متعبدًا»أه[٩]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، من العاشرة»أه[١٠]، قلت: هو ثقة، فقد وثقه أغلب الأئمة؛ العجلي،

---

(١) تهذيب الكمال ١٤٧/٦، ١٤٨، ترجمة ١٢٣٠.

(٢) المرجع السابق ١٤٨/٦.

(٣) المرجع السابق ١٤٩/٦.

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٦٠، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٥) الثقات للعجلي ص ١١٤، ترجمة ٢٧٦، دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

(٦) الجرح والتعديل ١٤/٣، ترجمة ٤٤.

(٧) تهذيب الكمال ١٥٠/٦.

(٨) الثقات لابن حبان ١٧٢/٨، ترجمة ١٢٨١٣.

(٩) تاريخ بغداد ٢٦٦/٨، ترجمة ٢٧٧٧.

(١٠)تقريب التهذيب ص ٢٠٤، ترجمة ١٢٤٥.

وابن خراش، والخطيب، وابن حجر، وابن حبان ذكره في الثقات، ولا يوجد شيء يستلزم كونه صدوقًا.

- **الْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ**:

هو: «المفضل بن يونس، أبو يونس، الكوفي»أه[١].

روى عن: «إبراهيم بن أدهم، وعبدالرحمن بن عمر، والأوزاعي»أه[٢]، وغيرهم.

روى عنه: «الحسن بن الربيع، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وخلف بن تميم»أه[٣]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد:«وهو ثقة»أه[٤]، وقال يحيى وأبو حاتم: «ثقة»أه[٥]، وقال وقال الدولابي: «وكان ثقة»أه[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:«ربما أخطأ»أه[٧]، وقال الذهبي: «ثقة»أه[٨]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، من السابعة»أه[٩]، قلت: بعد النظر في هذه الأقوال يتضح أنه ثقة، ولا يؤثر

(١) تهذيب الكمال ٤٢٦/٢٨، ترجمة ٦١٥٧.
(٢) المرجع السابق ٤٢٦/٢٨.
(٣) المرجع السابق ٤٢٦/٢٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٣٥٧/٦، ترجمة ٢٦٦٦.
(٥) الجرح والتعديل ٣١٧/٨، ترجمة ١٤٦٢.
(٦) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ٦٣٨/٢، تحقيق: أبي قتيبة الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
(٧) الثقات لابن حبان ١٨٤/٩، ترجمة ١٥٩٠٣.
(٨) الكاشف ٢٨٩/٢، ترجمة ٥٦١١.
(٩) تقريب التهذيب ص ٥٤٤، ترجمة ٦٨٦٤.

فيه ما قال ابن حبان من أنه ربما أخطأ؛ لاتفاقهم على أنه ثقة، وجواز أن يخطأ الثقة أحيانًا، وأن يقع في الوهم نادرًا، وهذا لا يضر لندرته باتفاق الأئمة، وابن حبان له تشدد في التعديل.

- **إبراهيم بن أدهم**:

هو: «إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، أبو إسحاق الزاهد»أه[1].

روى عن: «أبان بن أبي عياش، وإبراهيم بن ميمون، ومنصور بن المعتمر»أه[2].

روى عنه: «خادمه إبراهيم بن بشار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأشعث بن شعبة»أه[3]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: «عابد ثقة»أه[4]، وقال ابن المديني: «كان ثقة، وكان من من أعبد الناس»أه[5]، وقال ابن نمير والعجلي: «ثقة»أه[6]، وقال يعقوب ابن شيبة: «كان من الخيار الأفاضل»أه[7]، وقال النسائي: «ثقة مأمون»أه[1]،

(١) تهذيب الكمال ٢٧/٢، ترجمة ١٤٤.
(٢) المرجع السابق ٢٧/٢.
(٣) المرجع السابق ٢٨/٢.
(٤) تهذيب التهذيب ١٠٢/١، ١٠٣، ترجمة ١٧٦.
(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن شيبة لعلي بن المديني ص ١٢١، تحقيق: د/ موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.
(٦) تهذيب التهذيب ١٠٣/١، الثقات للعجلي ٢٠٠/١، ترجمة ١٩، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٧) تهذيب التهذيب ١٠٢/١.

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الدارقطني: «إذا حدث عنه ثقة فهو صحيح الحديث»أه[٣]، وقال ابن حجر: «صدوق، من الثامنة»أه[٤]، قلت: بل هو ثقة؛ لأن الأئمة على توثيقه، فقد وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن نمير، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، ولتفرد ابن حجر بهذا القول، ولم يذكر في ترجمته شيئا يستوجب أنه يجعله صدوقًا لا ثقة.

- **منصور بن المعتمر**:

هو: «منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي»أه[٥].

روى عن: «إبراهيم النخعي، وتميم بن سلمة، ومجاهد بن جبر»أه[٦]، وغيرهم.

روى عنه: «أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس»أه[٧]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: «وكان ثقة مأمونًا، كثير الحديث، رفيعا عاليًا»أه[٨]، وقال ابن معين:«ما أحد أثبت من مجاهد وإبراهيم بن منصور»أه[٩]، وقال أبو

(١) تاريخ بغداد ٣١/٢١، ترجمة ٣١.
(٢) الثقات لابن حبان ٢٤/٦، ترجمة ٦٥٦٣.
(٣) سؤالات السلمي للدارقطني ص ٩٢.
(٤) تقريب التهذيب ص ٨٧، ترجمة ١٤٤.
(٥) تهذيب الكمال ٥٤٦/٢٨، ٥٤٧، ترجمة ٦٢٠١.
(٦) المرجع السابق ٤٧/٢٨.
(٧) المرجع السابق ٥٤٨/٢٨.
(٨) الطبقات الكبرى ٣٢٨/٦، ترجمة ٢٥٠٨.
(٩) الجرح والتعديل ١٧٧/٨، ترجمة ٧٧٨.

حاتم: «ثقة»أه[١]، وقال العجلي:«كوفي ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة» أه[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الدارقطني:«أحد الأثبات»أه[٤]، وقال عنه في السنن: «ثقة» أه[٥]، وقال الذهبي: «الحافظ، الثبت، القدوة»أه[٦]، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش»أه[٧]، قلت: يتضح مما سبق أنه ثقة ثبت.

- **مجاهد بن جبر**:

هو: «مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي»أه[٨].

روى عن:«إبراهيم بن الأشتر النخعي وأسيد بن ظهير، وإياس ابن حرملة»أه[٩]، وغيرهم.

روى عنه:«أبان بن صالح، وإبراهيم بن مهاجر، ومنصور بن المعتمر»أه[١٠]،

---

(١) الجرح والتعديل ١٧٩/٨.
(٢) الثقات للعجلي ٥٥٩/٢، ترجمة ١٧٩٥.
(٣) الثقات لابن حبان ٤٧٣/٧، ترجمة ١١٠١١.
(٤) العلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٤١٢/٤، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٥) سنن الدارقطني ١٠٨/٣، حديث ٢١٦٩.
(٦) السير ٤٠٢/٥، ترجمة ١٨١.
(٧) تقريب التهذيب ص ٥٤٧، ترجمة ١٩٠٨.
(٨) تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧، ترجمة ٥٨٧٣.
(٩) المرجع السابق ٢٢٩/٢٧.
(١٠)المرجع السابق ٢٣٠/٢٧، ٢٣٢.

وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى القطان:«مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء»أه[١]، وقال ابن سعد: «وكان فقيهًا، عالمًا، ثقة، كثير الحديث»أه[٢]، وقال ابن معين: «ثقة»أه[٣]، وقال العجلي: «تابعي، ثقة»أه[٤]، وقال أبو زرعة: «ثقة»أه[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:«وكان فقيهًا، عابدًا، ورعًا، متقنًا»أه[٦]، وقال الذهبي في الميزان:«أحد الأثبات»أه[٧]، وقال:«قال النباتي:«مجاهد ثقة بلا مدافعة»أه[٨]، ثم ختم الذهبي ترجمته بقوله: «أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به»أه[٩]، وذكره سبط ابن العجمي في الاغتباط، وبين أنه لم يرمه أحد بالاختلاط سوى ما وجده في ثقات العجلي في ترجمة أحمد بن حنبل من أنه قد اختلط بآخره[١٠]، فقال في ترجمته «الإمام في التفسير والقرآن، مشهور الترجمة، لم أر من ذكره بالاختلاط

(١) الجرح والتعديل ٣١٩/٨، ترجمة ١٤٦٩.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠/٦، ترجمة ١٥٤١.
(٣) الجرح والتعديل ٣١٩/٨.
(٤) الثقات للعجلي ٢٦٥/٢، ترجمة ١٦٨٦.
(٥) الجرح والتعديل ٣١٩/٨.
(٦) الثقات لابن حبان ١٤١٩/٥، ترجمة ٥٤٩٣.
(٧) ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣، ترجمة ٧٠٧٢.
(٨) المرجع السابق ٤٣٩/٣.
(٩) المرجع السابق ٤٤٠/٣.
(١٠)الثقات للعجلي ١٩٦/١، ترجمة ١٠.

إلا ما في ثقات العجلي في ترجمة أحمد بن حنبل الإمام»أه[1]، وهذا الذي ذكره العجلي لم يوافقه عليه أحد، بل قام الإجماع على إمامته، وأنه حجة ثقة، لا يخلط ولا يدلس، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة»أه[2]، قلت: مجاهد بن جبر ثقة إمام.

- **الحكم على الشاهد بهذا الإسناد**:

هذا شاهد رواته ثقات كلهم، لكنه مرسل، وذكره أبو نعيم مرفوعًا عن أنس بن مالك، من طريق أبي أحمد إبراهيم بن محمد الهمداني، وضعفه، قال: «ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الْمُسْتَمْلِي، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس أن رجلاً أتي النبي – ﷺ –، ولفظه: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك»أه[3]، وقال أبو نعيم: «ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع، فلم يجاوزوا فيه مجاهدًا»أه[4]، ثم أورده مرسلاً كالذي ذكره ابن مندة من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: «ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، أن رجلاً جاء إلى النبي – ﷺ –، ولفظه:«أما ما يحبك

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط بن العجمي ص ٢٠٤، ترجمة ٨٩، تحقيق: علاء الدين، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٩٨٨م.

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٢٠، ترجمة ٦٤٨٦.

(٣) حلية الأولياء ٤١/٨.

(٤) المرجع السابق ٤١٠/٨.

الله فالزهد في الدنيا، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا القِثَّاء[١]، وقال الحسن، قال المفضل لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثًا غير هذا، ورواه طالوت عن إبراهيم، فلم يجاوز به إبراهيم[٢]، وقال: «فانظر ما كان في يديك من هذا الحطام، فانبذه إليهم، فإنهم سيحبونك»، وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز، مشهوره ما رواه سفيان الثوري عن أبي حازم، عن سهل بن سعد»أه[٣]، قلت: يرجح أبو نعيم بما ذكره أنه مرسل، وقال ابن علان في الفتوحات: «..في سماع مجاهد من أنس نظر»أه[٤]، وأعله أبو نعيم بوهم أحد رواته: وهو عمر بن إبراهيم المستملي، أو أحمد إبراهيم ابن أحمد بن محمد الْهَمْدَانِيّ، وأشار الحافظ أبو نعيم إلى وقوع اختلاف في هذا الإسناد على إبراهيم بن أدهم، فأخرجه من طريق واقد بن موسى المصيصي، قال: «ثنا ابن كثير، عن إبراهيم بن أدهم، عن أرطأة – يعني ابن المنذر –

---

(١) القِثَّاء: فِعَّال، وهمزته أصلية، وكسر القاف أكثر من ضمها، وهو اسم لما يسميه الناس الخيار والعجُّور والفقوس: الواحدة قثَّاءة. (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ٢/٢٩٠، مادة قثم، تحقيق: د/ عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط: الثانية).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد والمداراة قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا موسى بن أيوب، عن علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم، قال: جاء رجل إلى النبي –ﷺ–، وذكره بنحوه، هكذا مرفوعًا. (الزهد لابن أبي الدنيا ص ٦٧، حديث ١١٨، دار ابن كثير، دمشق، ط: الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، وفي مداراة الناس له أيضًا ص٤٥، حديث ٣٣، تحقيق: محمد خير، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٨م).

(٣) حلية الأولياء ٨/٤١، ٤٢.

(٤) الفتوحات الربانية ٧/٢١٩

قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –...الحديث[1] بلفظ مقارب، ثم قال: «كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم، فقال: عن أرطأة، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد، ورواه خلف ابن تميم أيضًا عن إبراهيم، عن منصور، فخالف المفضل، حدثنا أبو علي أحمد بن عمر، ثنا عبدالله بن محمد بن زياد، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف ابن تميم، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن الربيع بن خيثم، قال: أتى النبي – ﷺ –، فذكر مثله»أه[2]، فتحصل مما سبق أن رواية إبراهيم بن أدهم قد اختلف عليه فيها على خمسة أوجه:

الوجه الأول:

ما رواه أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الْهَمْدَانِيُّ، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا الحسن ابن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس مرفوعًا، وهذا الوجه قال عنه أبو نعيم:«ذِكْر أنس في هذا الحديث وَهْم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن ابن الربيع، فلم يجاوزوا فيه مجاهدًا»أه[3].

الوجه الثاني:

ما أورده أبو نعيم في الحلية[4] أيضًا، قال: «حدثنا أبو محمد بن حيان،

(١) حلية الأولياء ٥٢/٨، ٥٣.
(٢) المرجع السابق ٥٣/٨.
(٣) المرجع السابق ٤١/٨.
(٤) المرجع السابق ٤١/٨، ٤٢.

ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الحسن ابن الربيع أبو علي البجلي، ثنا المفضل بن يونس، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد مرسلاً، وأخرجه ابن مندة، وسبق قوله عن الحسن عن المفضل، ويلاحظ أنه قد اختلف على الحسن بن الربيع، فروي مرفوعًا وروي مرسلاً، والمرسل هو الأصح؛ لأن رواته ثقات، وأنس لم يسمع من سيدنا أنس، كما أن أبا عبيدة بن أبي السفر متكلم فيه، أو فيه مقال، وقد خالف الأوثق منه، وهو أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة حافظ، فيقدم المرسل، وفي إسناد المرفوع من لا يعرف مثل إبراهيم بن محمد ابن أحمد الْهَمْدَانِيّ، وعمر بن إبراهيم المستملي؛ لم أقف لهما على ترجمة في حدود اطلاعي.

الوجه الثالث:

ما أورده أبو نعيم [1] من طريق عيسى بن محمد الرازي، قال: حدثنا واقد بن موسى المصيصي، ثنا ابن كثير، عن إبراهيم بن أدهم، عن أرطأة ابن المنذر رفعه إلى النبي – ﷺ –، وقد أعل أبو نعيم هذا الطريق بقوله: «كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم فقال: عن أرطأة، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد»أه[2]، يقصد الوجه المرسل السابق، وأن ابن كثير خالف المفضل – وهو الوجه الأشهر –، وعليه: فيكون هذا الوجه معل أيضًا، بسبب هذه المخالفة، كما أن فيه من لا يعرف، مثل عيسى بن محمد الرازي، فإني لم أقف له على ترجمة في حدود ما تيسر

(١) حلية الأولياء ٥٢/٨، ٥٣.

(٢) حلية الأولياء ٥٢/٨، ٥٣.

لي من مصادر، وكذا ابن كثير.

الوجه الرابع:

ما رواه خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي ابن حراش، عن الربيع مرسلاً، أورده عن منصور، فخالف المفضل: حدثناه أبو علي أحمد بن عمر، ثنا عبدالله بن محمد بن زياد، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف بن تميم، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن الربيع بن خيثم، قال: أتى النبي – ﷺ –، فذكر مثله»أه[1]، ويظهر من كلام الحافظ أبي نعيم حول هذا الوجه إعلاله بالآتي:

١- أن المشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد، وهو الطريق المرسل، ورواته ثقات.

٢- أن ما رواه خلف بن تميم عن إبراهيم عن منصور خالف فيه المفضل، وهو الوجه الأشهر، فقد خالف الأوثق منه، وهو المفضل بن يونس، فإن خلف بن تميم مختلف فيه ما بين ثقة أو صدوق بينما المفضل متفق على أنه ثقة حافظ، وهذه أقوالهم في خلف بن تميم: قال فيه ابن معين: «هو المسكين، صدوق»أه[2]، وقال العجلي: «كوفي، لا بأس به»أه[3]، وقال يعقوب بن شيبة:«ثقة، صدوق، أحد النساك»أه[4]، وقال أبو حاتم: «ثقة،

(١) حلية الأولياء ٥٣/٨.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص ١٠٥ برقم ٣٠٦.

(٣) الثقات للعجلي ص ٣٣٦، ترجمة ٤٠٩.

(٤) تهذيب التهذيب ١٤٩/٣، ترجمة ٢٨٤.

صالح الحديث»أه[1]، وقال ابن حجر: «صدوق عابد، من التاسعة»أه[2].

٣- أن هذا الوجه مرسل، فقد جاء مرسلاً عن ربعي بن حراش عن الربيع رَفَعَهُ مرسلاً، والأشهر فيه عن إبراهيم بن منصور عن مجاهد لا ربعي عن الربيع.

الوجه الخامس:

وهو ما رواه معاوية بن حفص، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حراش مرسلاً، وهذا الوجه أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق محمد بن يزيد في ترجمة الحسن بن أحمد بن صالح، قال: «أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا أبو الحسين الحسن بن أحمد بن صالح..، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرني موسى ابن داود الضبي، قال: حدثني معاوية بن حفص، قال: إنما سمع إبراهيم ابن أدهم، عن منصور حديثا، فأخذ به فساد أهل زمانه، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم، يقول: حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش، قال: جاء رجل إلى النبي-ﷺ-..»أه[3]، وذكره بنحوه هكذا مرسلاً، ورواه أبو سليمان ابن زَبْرٍ الدمشقي في مسند إبراهيم ابن أدهم من رواية معاوية بن حفص، عن إبراهيم بن أدهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن النبي - ﷺ - مرسلاً، هكذا

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٧٠، ترجمة ١٦٨٤.

(٢) تقريب التهذيب ص ١٩٤، ترجمة ١٧٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٠٨، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/٢٩٠ من طريقه مثله.

جعله عن ربعي لا عن مجاهد، وهذا أشار إليه ابن رجب في جامع العلوم والحكم[١]، وهذا الوجه يقال فيه ما قيل عن السند الذي سبقه من أنه:

١- ليس المشهور في هذا الطريق عن إبراهيم بن أدهم، فإن الأشهر فيه: عن مجاهد لا عن ربعي.

٢- فيه مخالفة، خالف معاوية بن حفص الوجه الأشهر، وهو الطريق المرسل عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد، وكلام أبي نعيم يشير إلى أن حديث منصور عن ربعي شاذ؛ لأنه خالف الوجه المشهور (المرسل)، ويقويه ما أسنده ابن مندة في مسند إبراهيم بن أدهم، فإنه أورده بالرواية المرسلة المشهورة عن مجاهد، ورواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً كما في الوجهين الآتيين، ومعاوية بن حفص خالف من هو أوثق منه (المفضل ابن يونس)، فإن معاوية صدوق أو على الأقل مختلف فيه بين كونه صدوقًا أو ثقة، قال أبو حاتم: «ليس به بأس، صدوق»أه[٢]، وقال الذهبي في الكاشف: «ثقة»أه[٣]، وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق، من العاشرة»أه[٤]، بينما المفضل بن يونس فمتفق على كونه ثقة.

٣- أن هذا الطريق مرسل عن ربعي بن حراش، وأقوى هذه الطرق ما أسنده إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد مرسلاً.

---

(١) جامع العلوم والحكم ١٧٦/٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣٨٧/٨، ترجمة ١٧٧١.

(٣) الكاشف ٢٧٥/٢، ترجمة ٥٥١٧.

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٣٧، ترجمة ٦٧٥٢.

٤- كما أن في إسناد هذا الوجه من لا يعرف، مثل محمد بن يزيد، وأبو الفضل جعفر بن عامر العسكري، وموسى بن داود الضبي الذي روى عنه معاوية ابن حفص، وثقه ابن سعد(١)، وابن نمير(٢)، وابن عمار(٣)، والعجلي(٤) والدارقطني(٥)، والذهبي(٦)، ولينه أبو حاتم، فقال: «شيخ، في حديثه اضطراب»أه(٧)، وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق..، له أوهام»أه(٨).

أوهام»أه(٨).

الوجه السادس:

ما رواه علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم رفعه مباشرة إلى النبي - ﷺ -، وهذا الطريق أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد وفي المداراة قال: «حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا موسى بن أيوب، عن علي

(١) الطبقات الكبرى ١٤١/٨، ترجمة ٦٣٦.
(٢) الجرح والتعديل ١٤١/٨، ترجمة ٦٣٦.
(٣) تاريخ بغداد ٢١/١٥، ترجمة ٦٩٤٢، تهذيب الكمال ٦٠/٢٩، ترجمة ٦٢٥١، سير أعلام النبلاء ١٣٦/١٠، ترجمة ١٨.
(٤) الثقات للعجلي ٣٠٣/٢، ترجمة ١٨١٦.
(٥) تهذيب الكمال ٦٠/٢٩، سير أعلام النبلاء ٢٠٤/٤ ترجمة ٨٨٦٠، ١٠/ ١٣٧.
(٦) الكاشف ٣٠٣/٢، ترجمة ٥٦٩٢، سير أعلام النبلاء ١٣٦/١٠، ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤.
(٧) الجرح والتعديل ١٤١/٨.
(٨) تقريب التهذيب ص ٥٥٠، ترجمة ٦٩٥٩.

ابن بكار، عن إبراهيم بن أدهم، قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ –..»أه[1]، وذكره بنحوه، رفعه مرسلاً.

الوجه السابع:

ما رواه طالوت بن المنذر، عن إبراهيم بن أدهم، ورفعه مباشرة إلى النبي – ﷺ –، وهذا الوجه أشار إليه أبو نعيم، وكأنه يريد إعلاله بالوجه المسند المرسل (المشهور)، فقال:«ورواه طالوت عن إبراهيم، فلم يجاوز فيه إبراهيم..، وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز»أه[2].

وهذا الوجهان (السادس والسابع) معضلان، إذ ليس فيهما منصور ابن المعتمر ولا مجاهد على الوجه المشهور (المرسل)، وليس فيهما منصور بن المعتمر ولا مجاهد ولا أنس على الوجه غير المشهور (المرفوع)، وليس فيهما منصور ولا ربعي ولا الربيع على الوجه الرابع، وليس فيهما منصور ولا ربعي على الوجه الخامس.

مما سبق يتضح أن:

أقوى هذه الروايات الوجه المرسل، وهو ما رواه ابن مندة أحمد ابن إبراهيم الدورقي، عن الحسن بن الربيع، عن المفضل بن يونس، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد؛ لكون رواته ثقات، وقوى ذلك ابن مندة، فنقل بعده قول الحسن بن المفضل، فقال بعد روايته هذا الحديث: «لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثًا غير هذا»، وقوى هذا الوجه المرسل أبو نعيم أيضًا، ونقل قول المفضل السابق، ووهّم أحد الرواة

(١) الزهد في الدنيا ص٦٧، حديث ١١٨، مداراة الناس ص ٤٥، حديث ٣٣.

(٢) حلية الأولياء ٨/٤١، ٤٢.

في الوجه المرفوع، وبين أنه المشهور، فقال: «والمشهور ما رواه المفضل ابن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد»أه[1]، وتبين من ذلك أن المفضل أضبطهم لحديث إبراهيم بن أدهم، وأن إبراهيم بن أدهم رواه على عدة أوجه مرة مرسلاً ومرة مرفوعًا إلى النبي – ﷺ –، فاختلف الرواة عنه لذلك، فمنهم من حفظه ورواه مسندًا، ومنهم من حفظ الوجه الآخر، فلم يروه مسندًا، وكان أحفظهم المفضل بن يونس، وهو متفق على أنه ثقة حافظ، فما رواه أقوى الوجوه وأشهرها – وهو الوجه المرسل –، فلا يثبت هذا الوجه عن إبراهيم بن أدهم إلا مرسلاً.

وعليه يتضح أن: أقوى هذه الروايات وأصحها رواية المفضل عن إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المعتمر عن مجاهد مرسلاً؛ لأن رواتها ثقات، فهم أضبط من غيرهم، فمرة أسنده إبراهيم، ومرة رفعه، وكلٌّ روى على الوجه الذي حفظه، ولا يصح هذا الشاهد مرفوعًا.

الشاهد الثاني:

وهو ما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: «أخبرنا أبو الحسن الدينوري، حدثنا أبو الحسن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر، حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن، نا أحمد بن الْمُغَلِّسِ، قال: .. حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أتى رجل للنبي – ﷺ – ..»أه[2] الحديث، وذكره بلفظ مقارب.

(١) المرجع السابق ٥٢/٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩٩/١٠، ٢٠٠.

دراسة إسناد هذا الشاهد:

- **أبو الحسن الدِّينَوَرِي** [(١)]:

هو:«علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الدينوري»أه[(٢)].

«**سمع**: أبا الحسين القزويني، وأبا طالب بن غيلان، والحافظ أبا محمد الخلال، وأبا محمد الجوهري، وغيرهم، **وحدث عنه**: أبو المعمر الأنصاري، والحافظ ابن عساكر، وأخوه الصائن هبة الله، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون» أه[(٣)].

أقوال العلماء فيه:

قال عنه الإمام الذهبي: «الشيخ المعمر، الصدوق»أه[(٤)]، وقال أبو سعد السمعاني: «كان صاحب الخبر، توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى

---

(١) الدِّينَوَرِي: بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون، وفتح آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. (الأنساب ٤٥٦/٥، رقم ١٦٧٤)، وقرميسين: « إحدى محافظات إيران.. يحدها من الشمال محافظة كردستان، ومن جهة الجنوب محافظة إيلام وكرستان، ومن جهة الشرق محافظة همدان، ومن جهة الغرب العراق ... سكانها من الأكراد، اشتهرت في العصور الإسلامية الأولى باسم قرميسين، وهي تعريب كرماشان، وهي التسمية الكردية للمحافظة إلى الآن. (ينظر: http: // ar. Wikipedia. Org.)

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٢٤٦/١٧، ترجمة ٣٩٤٤، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٢٥/١٩، ٥٢٦، ترجمة ٣٠٦.

(٤) المرجع السابق ٥٢٥/١٩.

وعشرين وخمسمائة»أه[١].

- **أبو الحسن القَزْويني** [٢]:

هو: «علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن .. المعروف بابن القزويني»أه[٣]، «سمع: عمر بن محمد الناقد، وأبا عمر بن حيويه، وأبا العباس بن مكرم، ويوسف بن عمر القواس، وغيرهم»أه[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين .. ويروي الحديث»أه[٥]، وقال ابن عساكر: «الزاهد المقرئ»أه [٦]، وقال أبو محمد عبدالله بن سبعون: «ثقة ثبت، فوق الثبت، ما رأيت أعقل منه»أه[٧]، منه»أه[٧]، وقال أبو علي أحمد بن محمد الحنبلي: «كان ثقة، وفوق الثقة، وليته حدث بما سمع»أه[٨]، وقال أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل: «ثقة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٩.

(٢) القَزْوِينِي: بفتح القاف، وسكون الزاي، وكسر الواو، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان. (الأنساب ٤١١/١٠ رقم ٣٢٣٥) وهي تبعد حوالي ١٣٠ كيلو مترًا غرب مدينة إيران حاليا. (ينظر: http://ar. Wikipedia. Org)

(٣) تاريخ بغداد ٤٩٨/١٣، ترجمة ٦٣٦٤.

(٤) تاريخ دمشق ١٠٦/٤٣، ترجمة ٤٩٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ٤٩٨/١٣.

(٦) تاريخ دمشق ١٠٨/٤٣.

(٧) المرجع السابق ١٠٨/٤٣.

(٨) المرجع السابق ١٠٨/٤٣.

ثقة، زاهد، نبيل»أه[١]، وقال القاضي أبو الحسن البيضاوي: «حدثني أبي أبو عبدالله البيضاوي، قال: «كان ثقة»أه[٢]، وقال الذهبي في السير: «الإمام، القدوة، العارف، شيخ العراق، الزاهد»أه[٣].

- **يوسف بن عمر القواس**:

هو: «يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس»أه[٤].

سمع: «أبا القاسم البغوي، وابا بكر بن أبي داود، وأحمد وجعفر ابني المغلس، وخلقًا كثيرًا من أمثالهم»أه[٥].

حدث عنه: «الخلال، والعتيقي، والتنوخي، وجماعة غيرهم»أه[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب: «وكان ثقة»أه[٧]، وقال الأزهري:«كان عدلاً ثقة»أه[٨]، وقال العتيقي:«..وكان مستجاب الدعوى ثقة، مأمونًا، ما رأيت في معناه مثله»أه[٩]، وقال ابن الجوزي: «وكان ثقة صالحًا، زاهدًا، صدوقًا»أه[١]، وقال

(١) تاريخ دمشق ١٠٨/٤٣.
(٢) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٢١١/٥، تحقيق: د/ محمود الطناحي، د/ عبدالفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، ط: الثانية ١٤١٣هـ.
(٣) سير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٧، ترجمة ٤٠٩.
(٤) تاريخ بغداد ٤٧٦/١٦، ترجمة ٧٦٠٢.
(٥) المرجع السابق ٤٧٦/١٦.
(٦) المرجع السابق ٤٧٦/١٦.
(٧) المرجع السابق ٤٧٦/١٦.
(٨) المرجع السابق ٤٧٦/١٦.
(٩) المرجع السابق ٤٧٦/١٦.

وقال الذهبي: «الإمام، القدوة، الرباني، المحدث، الثقة»أه[٢].

- **محمد بن أحمد الصواف**[٣]:

هو: «محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله، المعروف بابن الصواف»أه[٤].

«سمع من: إسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وعبدالله ابن أحمد بن حنبل» أه[٥]، وغيرهم.

روى عنه: «أبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن بشران، ومحمد ابن أبي الفوارس»أه[٦]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: «ثقة»أه[٧]، وقال محمد بن أبي الفوارس: «وكان ثقة مأمونًا» أه[٨].

وقال السمعاني: «كان ثقة، صدوقًا»أه[٩]، وقال الذهبي: «الشيخ الإمام،

---

(١) المنتظم ٣٨٢/١٤، ترجمة ٢٩٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٦، ترجمة ٣٥١.

(٣) الصَّوَّاف: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الواو، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بيع الصوف والأشياء المتخذة من الصوف. (الأنساب ٣٣٧/٨، رقم ٢٥٠٣).

(٤) تاريخ بغداد ١١٥/٢، ترجمة ٩٠.

(٥) المرجع السابق ١١٥/٢.

(٦) المرجع السابق ١١٥/٢.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني ٣٣٨/١، رقم ٤٣٣.

(٨) تاريخ بغداد ١١٥/٢.

(٩) الأنساب للسمعاني ٣٣٧/٨، رقم ٢٥٠٣.

المحدث، الثقة، الحجة»أه[1].

- **أحمد بن الْمُغَلّس**:

هو: «أحمد بن الصلت بن الْمُغَلِّس، أبو العباس، وقيل: أحمد بن محمد ابن الصلت، ويقال: أحمد بن عطية، وهو ابن أخي جُبَارَةَ بن المغلس .. حدث عن: ثابت بن محمد الزاهد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومسلم ابن إبراهيم، وبشر بن الوليد، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وجبارة ابن مغلس، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي عبيد القاسم بن سلام أحاديث أكثرها باطلة، هو وضعها، ويحكي أيضًا عن بشر بن الحارث، ويحيى ابن معين، وعلي بن المديني أخبارًا جمعها بعد أن صنعها في مناقب أبي حنيفة، وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، ومكرم ابن أحمد القاضي، وأبو علي بن الصواف، وغيرهم»أه[2].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن قانع: «ليس بثقة»أه[3]، وقال ابن حبان: «من أهل بغداد، يروي عن العراقيين، كان يضع الحديث عليهم»أه[4]، وقال ابن عدي: «يحدث عن ثابت الزاهد وعبد الصمد بن النعمان، وغيرهما من قدماء الشيوخ قومًا قد ماتوا قبل أن يولد بدهر، وما رأيت في الكذابين أقل حياء منه»أه[5]، وقال

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦، ترجمة ١٣٠.
(٢) تاريخ بغداد ٣٣٨/٥، ترجمة ٢١٦٦.
(٣) المرجع السابق ٣٣٨/٥.
(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ١٥٣/١، ترجمة ٨٦.
(٥) الكامل ٣٢٨/١، ترجمة ٤٤.

الدارقطني: «متروك، يضع الحديث» أه[١]، وقال البرقاني: «وقال لي محمد ابن أبي الفوارس: كان يضع»أه[٢]، وسئل الدارقطني عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة، فقال: «موضوع، كله كذب، وضعه أحمد بن المغلس ...»أه[٣]، وقال الذهبي في العبر: «وهو ضعيف عندهم»أه[٤]، وقال في المغني: «متهم»أه[٥]، وقال في ديوان الضعفاء: «وضاع» أه[٦]، وقال في الميزان: «كذاب، وضاع، فلذا يدلسه بعضهم، فيقول: حدثنا أحمد بن عطية، وبعضهم: أحمد بن الصلت»أه[٧]، وذكره سبط ابن العجمي فيمن رمي بالوضع، وقال: «كذاب، وضاع»أه[٨]، وقال ابن حجر في اللسان: «كذاب»أه[٩]، وقال:

---

(١) سؤالات أبي عبدالله الحاكم للدارقطني ص ٦٦، رقم ٣٤، تحقيق: محمد علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، والضعفاء والمتركون للدارقطني ٢٥٤/١، ترجمة ٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣٣٨/٥.

(٣) المرجع السابق ٣٣٨/٥.

(٤) العبر ٤٣٢/١.

(٥) المغني ٤٢/١، ترجمة ٣١٢.

(٦) ديوان الضعفاء ص ٥، ترجمة ٥٠.

(٧) ميزان الاعتدال ١٤٠/١، ترجمة ٥٥٥.

(٨) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي ص ٥٣، ترجمة ٧٩، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

(٩) لسان الميزان لابن حجر ٦١٢/١، ترجمة ٧٦٤، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ٢٠٠٢م.

وقال: «ومن مناكيره روايته عن بشر الحافي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر – م – رفعه: «ازهد في الدنيا يحبك الله ..» الحديث، وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإنما يعرف من حديث سهل بن سعد الساعدي بإسناد ضعيف»أه[١].

- **إسماعيل بن أبي أويس**:

هو: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ..، أبو عبدالله بن أبي أويس»أه[٢].

روى عن: «إبراهيم بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سعد الزهري، وخاله مالك ابن أنس»أه[٣]، وغيرهم.

روى عنه: «البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن سعيد الجوهري»أه[٤]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: «ضعيف، أضعف الناس، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء»أه[٥]، وفي قول آخر: «لا بأس به»أه[٦]، وقال في رواية معاوية معاوية بن صالح عنه: «أبو أويس وابنه ضعيفان»أه[٧]، وقال في رواية

(١) لسان الميزان ٦١٥/١.
(٢) تهذيب الكمال ١٢٤/٣، ترجمة ٤٥٩.
(٣) المرجع السابق ١٢٥/٣.
(٤) المرجع السابق ١٢٦/٣.
(٥) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – ٦٥/١.
(٦) المرجع السابق – رواية الدوري – ص ٢٣٨، رقم ٩٣١.
(٧) الضعفاء الكبير ٨٧/١، ترجمة ١٠.

أسامة الدقاق: «إسماعيل بن أبي أويس يسوى فلسين»أه[١]، وقال يحيى في رواية ابن أبي خيثمة عنه: «صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك»أه[٢]، وقال المزي معلقًا على هذا القول: «يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه»أه[٣]، وفي رواية أحمد بن أبي يحيى عنه: «ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث»أه[٤]، وفي رواية ابن الجنيد عنه: «مخلط، يكذب، ليس بشيء»أه[٥]، وقال أحمد: «لا بأس به»أه[٦] وفي قول قول آخر: «ثقة» أه[٧]، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وكان مغفلاً»أه[٨]، مغفلاً»أه[٨]، وقال في موضع: «كان من الثقات»أه[٩]، وقال النسائي: «ضعيف» أه [١٠]، وفي موضع آخر قال: «ليس بثقة»أه[١١]، وقال الدولابي في الضعفاء: «سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس

(١) الضعفاء الكبير ٨٧/١.
(٢) الجرح والتعديل ١٨١/٢.
(٣) تهذيب الكمال ١٢٧/٣، ترجمة ٤٥٩٠.
(٤) الكامل ٥٢٥/١، ترجمة ١٥١.
(٥) تهذيب الكمال ١٢٧/٣، ١٢٨، الجرح والتعديل ١٨١/٢.
(٦) الجرح والتعديل ١٨١/٢.
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي ١٧٧/٢.
(٨) الجرح والتعديل ١٨١/٢.
(٩) تكملة تهذيب الكمال ١٨٤/٢، ٤٩٩، سؤالات ابن الجنيدي ١٧٤/٩٩.
(١٠)الضعفاء والمتركون للنسائي ص ١٧، ترجمة ٤٢.
(١١)تهذيب الكمال ١٢٨/٣.

كذاب»أه[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال ابن عدي: «وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس»أه[3]، وقال الإسماعيلي في المدخل: «كان ينسب إلى الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره، قال: وقال بعضهم: جانبناه للسنة» أه[4]، وقال أبو الفتح الأزدي: «ضعيف»أه[5]، وقال أيضًا:«حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث»أه[6]، وقال الدارقطني:«ضعيف»أه [7]، وسئل عنه، عنه، فقال: «ليس أختاره في الصحيح»أه[8]، وقال أبو القاسم اللالكائي: «بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف»أه[9]، وقال البرقاني: «قلت

(١)الكامل ٥٢٥/١، ميزان الاعتدال ٢٢٣/١، ترجمة ٨٥٤.
(٢) الثقات لابن حبان ٩٩/٨، ترجمة ١٢٤٢١.
(٣) الكامل ٥٢٧/١.
(٤) تهذيب التهذيب ٣١١/١، ترجمة ٥٦٨.
(٥) إكمال تهذيب الكمال ١٨٤/٢، ترجمة ٤٥١٩.
(٦) المرجع السابق ١٨٤/٢.
(٧) سؤالات أبي عبدالله بن بكير للدارقطني ص ٤٠ رقم ٢، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
(٨) ميزان الاعتدال ٢٢٣/١، ترجمة ٨٥٤، وتهذيب التهذيب ٣١١/١، ترجمة ٥٦٨.
(٩) تهذيب الكمال ١٢٨/٣.

لأبي الحسن: لِم ضعف أبو عبدالرحمن النسائي إسماعيل بن ابي أويس؟، فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي، قال أبو الحسن: وهذا أحد الأئمة، وكان أبو عبدالرحمن يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبدالرحمن أنه قال: حكى لي سلمة بن شبيب عنه، قال: ثم توقف أبو عبدالرحمن، قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية، حتى قال لي: قال لي سلمة بن شبيب، سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم»أه[1]، وعلق وعلق الحافظ ابن حجر على هذه الحكاية، فقال: «وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته، ثم انصلح، وأما الشيخان فلا أظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري»أه[2]، وقد قال في مقدمة شرحه لصحيح البخاري هذا عن إسماعيل بن أبي أويس: «احتج به الشيخان، إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون سوى النسائي، فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه، قلت: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعلِّم له

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ١٦٤.
(٢) تهذيب التهذيب ٣١١/١.

على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه فهو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر به»أه[١]، وقال الحاكم: «قد احتجا به جميعًا، وقد غمزه من يحتاج إلى كفيل، وهو النضر ابن سلمة»أه[٢]، وقال الخليلي: «أكثر عنه البخاري في الصحيح، وجماعة من الأئمة الحفاظ، قالوا: كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل كثير ابن عبدالله المزني عن أبيه عن جده أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، وقواه أبو حاتم الرازي أيضًا، وقال: كان ثبتًا في حديث خاله مالك»أه[٣]، وقال ابن عبدالبر: «وإسماعيل بن أبي أويس وأخوه وأبوه ضعاف، لا يحتج بهم»أه[٤]، وقال الذهبي في المغني: «صدوق، له مناكير، ضعفه لذلك النسائي»أه[٥]، وقال في الديوان: «صدوق، ضعفه النسائي»أه[٦]، وقال في العبر: «فيه ضعف»أه[١]، وقال في كتابه من تكلم

(١) هدي الساري لمقدمة فتح الباري لابن حجر ٣٥٧/٢، دار الرسالة العالمية، بيروت، تحقيق: عادل مرشد، وعامر غضبان، ط: الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم ١٦٧/٤، تحقيق: ربيع هادي، دار الإمام أحمد، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

(٣) الإرشاد ٣٤٧/١، ٣٤٨.

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر ٣٩/٥، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، دائرة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب ١٢٧٨هـ.

(٥) المغني ٧٩/١، ترجمة ٦٣٨.

(٦) ديوان الضعفاء ص ٣٤، ترجمة ٤١٦.

فيه وهو موثق: «صدوق، مشهور، ذو غرائب، وسمع منه الشيخان»أه[٢]، وقال في الميزان: «محدث، مكثر، فيه لين»أه[٣]، وقال في التذكرة: «الإمام الحافظ محدث المدينة»أه[٤]، وقال في السير: «الإمام الحافظ الصدوق، وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن، هذا الذي عندي فيه»أه[٥]، ثم قال: «الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبدالله كاتب الليث»أه[٦]، وقال في تاريخ الإسلام: «استقر الأمر على توثيقه وتجنب ما ينكر له»أه[٧]، وقال سبط بن العجمي: «محدث، مكثر، فيه لين، مختلف في توثيقه وتخريجه، ولم يذكر الذهبي في ميزانه أنه رمي بالوضع، وقد قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن في أول شرحه على البخاري – فيما قرأته عليه – أنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه عن النسائي عن سلمة بن شبيب عنه»أه[٨]، وقال الحافظ علاء الدين مغلطاي: «وقال ابن دحية في

(١) العبر ٣١١/١.
(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ١٠٢، ١٠٣، ترجمة ٣٣.
(٣) ميزان الاعتدال ٢٢٢/١، ٢٢٣، ترجمة ٨٥٤.
(٤) تذكرة الحفاظ ٣٠٠/١، ترجمة ٤١٥.
(٥) سير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٠، ترجمة ١٠٨.
(٦) المرجع السابق ٣٩٣/١٠.
(٧) تاريخ الإسلام ٥٣٤/٥، ترجمة ٦٧.
(٨) الكشف الحثيث ص ٦٨، ترجمة ١٣٦.

المستوفى: تكلم الناس فيه كلامًا قبيحًا»أه[1]، وقال في التقريب: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة»أه[2].

مما سبق يتضح أن:

الأئمة مختلفون في إسماعيل بن أبي أويس، فمنهم من عدله مثل ابن معين في قول، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والخليلي، والذهبي، وابن حجر، ومنهم من ضعفه وجرحه كابن معين في رواية، والنسائي، والدولابي، والإسماعيلي، وأبو الفتح الأزدي، والدارقطني، وابن عبدالبر، ومما جرح به أنه: «يسرق الحديث، يكذب، يغلط، ضعيف العقل، يحدث عن مالك بمسائل عبدالله بن وهب، يروي غرائب لا يتابعه عليها أحد، ينسب إلى الخفة والطيش، يضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا، مغفل، له مناكير، ذو غرائب، فيه لين، أخطأ في أحاديث من حفظه»، وهي كما يظهر تتردد بين التجريح الشديد وبين اليسير الذي لا ترد معه روايته ويجعلها تكتب للاعتبار، والذين رموه بالوضع أو الكذب هم: سلمة بن شبيب – رواية عن إسماعيل نفسه –، وابن معين في رواية ابن الجنيد، والنضر بن سلمة، وسيف بن محمد، أما ما رواه سلمة عن إسماعيل بن أبي أويس نفسه، فقد اعتذر له ابن حجر بأنه كان في شبيبته ثم أقلع عنه وانصلح حاله، فيختلف الحكم عليه تبعًا لذلك، وأما سرقة الحديث فإنها تختلف عن الوصف بالوضع، إذ

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢/١٨٥.

(٢) تقريب التهذيب ص ٩٦، ترجمة ٤٦١.

معناها[1] أن يأخذ الراوي أحاديث الراوي المتفرد بها، أو المعروف بها، فيضيفها لنفسه أو لغيره، وهذا أهون من الوضع، ولعل ما نسب إلى إسماعيل من ذلك بسبب ما قاله الدولابي في الضعفاء: «سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب»أه[2]، ومن فعل ذلك لا يقال عنه كذاب بالمعنى الاصطلاحي، فسرقة الحديث أهون من وضعه كما قال الذهبي، غاية ما هنالك أن يقال إن صاحبها يريد الاستكثار من الرواية، وقد تعارض قول ابن معين فيه بسرقة الحديث أو الكذب بما قاله في رواية الدارمي عنه من أنه «لا بأس به» التي تعني التوثيق عند غيره، فلو كان وضاعًا أو معروفًا بالكذب لما عدل عن ذلك إلى قوله: «لا بأس به»، أو قال عنه: «ضعيف» كما في رواية معاوية بن صالح عنه، فلا يترجح قوله بأنه يكذب أو يسرق الحديث، إلا بمرجح، ولعل ذلك وقع منه أولاً، ثم انصلح حاله، فعدل ابن معين عما كان يقول أولاً، أو قال ذلك لكونه وجد له روايات ليست من حديثه، ولا يمكن أن يكون كذابًا أو وضاعًا، ثم يعدل عن ذلك إلى التوثيق أو التضعيف بحال، وابن معين معروف بتعنته في الحكم على الرجال، فلابد من أنه قد بان له شيء جعله يقول ذلك، وقد احتج الشيخان بإسماعيل وأخرجا حديثه، فدل على براءته مما لصق به، لكنه ضعيف من قبل الحفظ، وكان يعتمد

(١) قال في فتح المغيث: «سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث، فيجئ السارق ويدعي أنه سمعه أيضًا، من شيخ ذاك المحدث، أو يكون الحديث عرف براوٍ فيضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه في طبقته» أهـ. (فتح المغيث ٢/١٢٥).

(٢) الكامل ١/٥٢٥.

على حفظه في رواية الأحاديث، فتقع منه الأخطاء والأوهام، والمناكير، ويتفرد عن سائر الرواة بأشياء ليست عندهم، وأما ما قاله النضر بن سلمة من أنه يكذب، فيرد عليه بما قاله الحاكم:«وقد غمزه من يحتاج إلى كفيل، وهو النضر بن سلمة»أه[١]، وذلك أن النضر بن سلمة شاذان متهم بوضع الحديث، قال أبو حاتم: «كان يفتعل الحديث، لم يكن بصدوق، .. إسماعيل ابن أبي أويس يذكر شاذان بذكر سوء، وقال لي عبدالعزيز الأويسي وإسماعيل ابن أبي أويس: إن شاذان أخذ كتبنا فنسخها، ولم يعارض بها، ولم يسمع منا، وذكراه بالسوء»أه[٢]، وقال ابن حبان في المجروحين: «كان ممن يسرق الحديث، لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار، سمعت أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزان يقول: «عرفنا كذبه»أه[٣]، وقال بن عدي: «سمعت عبدان يقول: «سألنا عباس العنبري عن النضر بن سلمة، فأشار إلى فمه، قال ابن عدي أراد أنه يكذب»أه[٤]، وقال الدارقطني: «وكان يتهم بوضع الحديث»أه[٥]، فكيف يتهم إسماعيل بن أبي أويس بالكذب من هو متهم أصلاً ؟! وكذلك يقال في شأن سيف بن محمد، فقد قال فيه ابن معين:«كان شيخًا ها هنا كذابًا خبيثًا»أه[٦]، وفي رواية قال: «ليس بثقة» أه[٧]، وقال أحمد: «كذاب»أه[١]،

(١) المدخل إلى الصحيح ١٦٧/٤.
(٢) الجرح والتعديل ٤٨٠/٨، ترجمة ٢١٩٩.
(٣) المجروحين ٥١/٣، ترجمة ١١١٠.
(٤) الكامل ٢٧١/٨، ٢٧٢، ترجمة ١٩٦٩.
(٥) لسان الميزان ٢٧٥/٨، ترجمة ٨١٤٠.
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي ص ١١٨، رقم ٣٦٧.
(٧) المرجع السابق – رواية الدوري ٤٤٥/٣، رقم ٢١٨٣.

وقال في موضع آخر: «كذاب، يضع الحديث، ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، ليس بشيء»أه[٢]، وقال البخاري: «لا يتابع، هو ذاهب الحديث»أه[٣]، وقال أبو داود: «كذاب»أه[٤]، وقال أبو حاتم: «ضعيف لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث»أه[٥]، وقال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون، متروك الحديث»أه[٦]، وفي رواية: «ضعيف»أه[٧]، وقال الساجي: «يضع الحديث»أه[٨]، وقال ابن حبان في الثقات: «واه»أه[٩]، وقال في المجروحين: «إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع»أه[١٠]، وقال ابن عدي:«هو بين الضعف جدًا»أه[١١]، وقال الدارقطني: «متروك» أه[١٢]، وقال ابن حجر في التقريب: «كذبوه»أه[١٣]، فكيف يتهم إسماعيل من هو أولى بهذا الاتهام؟! وإسماعيل قد احتج به الشيخان، وانتقيا من حديثه، وبان أنه أخرج أصوله للبخاري

(١) الجرح والتعديل ٢٧٧/٤، ترجمة ١١٩٣.
(٢) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٣٥/٢، ترجمة ١٥٩٦.
(٣) تهذيب التهذيب ٩٦٧/٤، ترجمة ٥٢٠.
(٤) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٣٥/٢.
(٥) الجرح والتعديل ٢٧٧/٤.
(٦) الضعفاء والمتركون للنسائي ص ٥٠، ترجمة ٢٥٥.
(٧) تهذيب الكمال ٣٣١/١٢، ترجمة ٢٦٧٨.
(٨) الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٣٥/٢.
(٩) الثقات لابن حبان ٢٩٩/٨، ترجمة ١٣٥٥٢.
(١٠)كتاب المجروحين ٣٤٦/١، ترجمة ٤٤٥.
(١١)الكامل ٥٠٦/٤ ترجمة٨٥٠.
(١٢)تهذيب الكمال ٣٣١/١٢.
(١٣)تقريب التهذيب ص ٢٦٢، ترجمة ٢٧٢٦.

وأذن له أن ينتقي منها، وأن يحدد له له ما صح؛ ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مكثر، فيغمر ما قيل فيه في سعة ما رواه.

- **الخلاصة في أمره**:

في إسماعيل بن أبي أويس لين من جهة حفظه، وفيه ضعف في حديثه – وإن كان محله الصدق، أو صدوق في نفسه في الأصل –؛ لوجود الأفراد والمناكير والواهيات في حديثه، فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار، فما انفرد به أو رواه من حفظه لا يقبل ولا يحتج به؛ لأنه اتهم بخفة ضبطه، وما رواه من كتابه ووافق فيه غيره فهو مقبول ويحتج به – هذا ما عدا أحاديث الصحيحين –، فقد أخرج الشيخان حديثه انتقاء واحتجا به، وأخرج له باقي الستة ما عدا النسائي، فإنه ترك حديثه احتياطًا، ومع شدة قوله فيه، فإنه لم يقل عنه النسائي «وضاع» أو «كذاب».

- **مالك بن أنس**:

هو: «أبو عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث»أه[1].

روى عن: «إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وإبراهيم بن عقبة، ونافع مولى ابن عمر»أه[2]، وغيرهم.

روى عنه: «إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن عمر، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري»أه[3]، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ترجمة ١٠.

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للبدر العيني ٣/٣، ترجمة ٢١٩٢، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(٣) مغاني الأخيار ٣/٣.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن عيينة وكذا يحيى بن سعيد: «كان مالك إمامًا في الحديث»أه[١]، وقال عبدالرحمن بن مهدي: «ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدًا»أه[٢]، وقال الشافعي: «إذا جاء الأثر فمالك النجم»أه[٣]، وقال يحيى بن سعيد: «ما في القوم أصح حديثًا من مالك – يعني بالقوم الثوري وابن عيينة»أه[٤]، وقال ابن سعد: «كان مالك ثقة، مأمونًا، ثبتًا، ورعًا، فقيهًا، عالمًا، حجة»أه[٥]، وقال يحيى بن معين: «أثبت أصحاب الزهري مالك، ومالك في نافع أثبت عندي من عبيدالله بن عمر، وأيوب السختياني»أه[٦]، وعنه أيضًا: «مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعبيدالله ابن عمر، وليث بن سعد، وغيرهم»أه[٧]، وقال أحمد بن حنبل: «مالك أصح حديثًا»أه[٨]، وقال البخاري: «أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر»أه[٩]، عمر»أه[٩]، وقال أبو حاتم: «ثقة، إمام الحجاز»أه[١٠]، وقال ابن حجر في التقريب: «إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال

---

(١) الجرح والتعديل ١٤/١.
(٢) المرجع السابق ١٤/١.
(٣) المرجع السابق ١٤/١.
(٤) المرجع السابق ١٥/١.
(٥) الطبقات الكبرى ٤٦٩/٥، ترجمة ١٣٦٧.
(٦) الجرح والتعديل ١٦/١.
(٧) المرجع السابق ١٦/١.
(٨) المرجع السابق ١٥/١.
(٩) تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٩.
(١٠)الجرح والتعديل ٢٠٦/٨، ترجمة ٩٠٢.

البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر»أه[١].

- **نافع مولى ابن عمر**:

هو: «نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالله المدني»أه[٢].

روى عن: «إبراهيم بن عبدالله بن حنين، وإبراهيم بن عبدالله بن معبد، ومولاه عبدالله بن عمر» أه [٣]، وغيرهم.

روى عنه: «أبان بن صالح، وأبان بن طارق، ومالك بن أنس»أه[٤]، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام مالك فيه: «كنت إذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره»أه[٥]، وقال ابن سعد: «وكان ثقة، كثير الحديث»أه[٦]، وقال ابن خراش: «ثقة نبيل» أه[٧]، وقال أحمد بن صالح المصري: «كان نافع حافظًا، ثبتًا، له شأن»أه[٨]، وقال العجلي: «مدني، تابعي، ثقة»أه[٩]، وقال النسائي: «ثقة»أه[١٠]، وقال أيضًا: «أثبت أصحاب نافع مالك»أه[١١]،

(١)تقريب التهذيب ص ٥١٦، ترجمة ٦٤٢٥.
(٢) تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩، ترجمة ٦٣٧٣.
(٣) المرجع السابق ٢٩٩/٢٩.
(٤) المرجع السابق ٢٩٩/٢٩، ٣٠٢.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٨٥/١، ترجمة ٢٢٧٠.
(٦) الطبقات الكبرى ٣٤/٥، ترجمة ١٠٤٧.
(٧) تهذيب الكمال ٣٠٤/٢٩.
(٨) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٤٠، ترجمة ١٤٦٩.
(٩) الثقات للعجلي ص ٤٤٧، ترجمة ١٦٧٩.
(١٠)تهذيب الكمال ٣٠٤/٢٩.
(١١)المرجع السابق ٣٠٤/٢٩.

وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة، ثبت، فقيه، مشهور»أه[١].

- **الحكم على الشاهد بهذا الإسناد**:

هذا الحديث موضوع بهذا الإسناد؛ لأن فيه أحمد بن المغلس، وهو كذاب وضاع، ولأن هذا الحديث لا يعرف من رواية ابن عمر بل من رواية سهل، وقال ابن حجر عن هذا الحديث في ترجمته: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإنما يعرف من حديث سهل بن سعد الساعدي بإسناد ضعيف»[٢]، وأشار إلى أن هذا الحديث من مناكيره، فقال: «ومن مناكيره روايته عن بشر الحافي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر – م – رفعه: «ازهد في الدنيا يحبك الله»أه[٣].

وعليه: فحديث «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك» ضعيف جدًا؛ لأن فيه خالد بن عمرو القرشي، تفرد به، وهو ضعيف جدًا، وقد أتهم وترك، وطريقه هو المشهور في هذا الحديث، وخالد عليه مدار الحديث، وقد توبع الحديث بمتابعات ضعيفة جدًا، لا ترقى لتقويته (ت حسينًا أو تصحيحًا)؛ لشدة ضعفها، وشواهده كذلك، لا يصح منها ولا يثبت إلا وجه مرسل من طريق إبراهيم بن أدهم عن مجاهد مرسلاً، فالأصل في هذا الحديث الوجه المرسل، ولا يصح حديث:«ازهد في الدنيا..»، ولا يثبت إلا مرسلاً، ولا يتقوى بهذا الشاهد المرسل ولا بغيره؛ لسقوطه عند حد الاعتبار بسبب شدة ضعف خالد بن عمرو، وتفرده به، ويرد على الإمام المنذري في

(١)تقريب التهذيب ص ٥٥٩، ترجمة ٧٠٨٦.
(٢) لسان الميزان ٦١٥/١.
(٣) المرجع السابق ٦١٥/١.

قوله: «لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفا أن يكون النبي - ﷺ - قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصلح حالا من خالد، والله أعلم»[1]، بما قاله صاحب الفتاوى الحديثية: «فكأن المنذري - / - مشى الحديث لأمرين:

الأول: لا يمنع كون راويه ضعيفًا أن يكون النبي - ﷺ - قاله.

الثاني: أنه تابعه محمد بن كثير، وهو أصلح حالاً.

والجواب من وجهين أيضًا:

الأول: أن العمدة في حكمنا على الرواية بالثبوت من عدمه هي العلم بأحوال الرواة، واحتمال أن يصدق الكاذب، أو يصيب الواهم، احتمال لم ينشأ من دليل يرجع إليه، فلا يعول عليه.

الثاني: أن العقيلي قد جزم أنه ليس له عن الثوري أصل، وقال: لعل محمد ابن كثير دلسه عن خالد بن عمرو، فلا يكون متابعًا له، والتباس هذا الأمر، لعله دفع بعض الحفاظ إلى تحسين الحديث...»أه[2]، قلت: قد استبعد المنذري نفسه تحسين هذا الحديث بسبب خالد بن عمرو، فقال: «وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمر القرشي الأموي، وخالد هذا قد ترك واتهم»أه[3].

(١) الترغيب والترهيب ٤/٧٤.

(٢) الفتاوى الحديثية للشيخ أبي إسحاق ١/٧٢، ٧٣.

(٣) الترغيب والترهيب ٤/٧٤، ٧٥.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة استخلص بعض النتائج، أهمها:

١- جاء هذا الحديث عن سفيان الثوري من عدة طرق، وهي: من رواية خالد بن عمرو القرشي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وأبي قتادة عبدالله بن واقد الحراني، ومهران بن أبي عمر الرازي كلهم عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعًا.

٢- جاء هذا الحديث أيضًا من رواية زافر بن سليمان الإيادي، واختلف عليه، فروي عنه، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل ابن سعد مرفوعًا، وروي عنه، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن عبدالله بن عمر مرفوعًا أيضًا، ولا تعد هذه الطريق متابعًا للحديث على الإطلاق؛ لكونها حديثًا آخر غير حديث: «ازهد في الدنيا»، وهو حديث: «يا محمد عش ما شئت فإنك ميت...» الحديث.

٣- جاء هذا الحديث أيضًا من رواية أحمد بن محمد بن المغلس، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا، وهذا الشاهد لا يصح بحال؛ لأن فيه أحمد بن المغلس كذاب وضاع، وحكم ابن حجر على حديثه بأنه باطل، وعده من مناكيره، وأن المشهور في هذا الحديث عن سهل لا ابن عمر.

٤- وجاء الحديث من رواية إبراهيم بن أدهم على عدة وجوه، واختلف عليه في بعضها، وهي على النحو التالي:

- رواه الحسن بن الربيع، عن المفضل بن يونس، عن إبراهيم ابن أدهم، واختلف فيه على الحسن بين الرفع والإرسال، فرواه أحمد

ابن إبراهيم الدورقي، عن الحسن بن الربيع عن المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد مرسلاً، ورواه أبو عبيدة بن أبي السفر، عن الحسن بن الربيع، عن المفضل ابن يونس عن إبراهيم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن أنس مرفوعًا، والمرسل هو الأصح.

- ورواه ابن كثير، عن إبراهيم، عن أرطأة بن المنذر رفعه مباشرة للنبي – ﷺ –، فخالف ابنُ كثير بذلك المفضل بن يونس في الوجه الأشهر (المرسل).
- ورواه خلف بن تميم، عن إبراهيم، عن منصور، عن ربعي ابن حراش، عن الربيع مرسلاً.
- ورواه معاوية بن حفص، عن إبراهيم، عن منصور، عن ربعي ابن حراش مرفوعًا، فجعله في هذا الوجه والذي سبقه عن ربعي لا عن مجاهد، كما هو الوجه المشهور.
- ورواه علي بن بكار، عن إبراهيم، عن النبي – ﷺ –، ورفعه مباشرة هكذا.
- ورواه طالوت بن المنذر، عن إبراهيم،عن النبي – ﷺ –، ورفعه مباشرة أيضًا، وهذان الوجهان الآخران معضلان.

٥- روايات إبراهيم بن أدهم لا تخلو رواية منها من علة، ما بين اختلاف في الوصل والإرسال، أو الإعضال أو الاضطراب، وأصحها ما رواه الحسن بن الربيع، عن المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد مرسلاً، (وهذا هو الوجه المرسل)؛ لكون رواتها ثقات،

وعليه يتضح أن كل الشواهد لا تصح موصولة.

٦- متابعة محمد بن كثير ضعيفة جدًا، وقد أنكر بعض الأئمة حديثه هذا عن الثوري، فقال أبو حاتم-وقد سئل عنه-: «حديث باطل» بمعنى لا أصل له من حديثه عن الثوري، واستنكره عليه ابن عدي أيضًا، وكذا العقيلي، وأشار إلى أنه ربما يكون قد أخذه عن خالد ودلسه، فرواه عن الثوري مباشرة؛ لأن خالد هو المشهور به لا محمد بن كثير، كما قال الخطيب في التاريخ، ومحمد بن كثير.. كثير الأوهام والمناكير، ومتساهل في التحمل، ولم يكن يفهم في الحديث، ومدلس، فلا يستبعد أن يكون دلسه عن خالد، فلا يكون متابعًا له.

٧- متابعة أبي قتادة عبدالله بن واقد الحراني ضعيفة جدًا أيضًا؛ لكونه منكر الحديث ومتروكه عند كثير من الأئمة مع تدليسه، كما أن روايته عن سفيان خاصة منكرة لا يتابع عليها، فلا يعتد بهذه الطريق؛ لاحتمال كونه دلسها عن خالد ورواه عن الثوري مباشرة كما فعل محمد بن كثير - والحال كما قيل -، وقوى كونه دلسها الشيخ الألباني، فلا يكون متابعًا له أيضًا، وهذا يوصلنا إلى النتيجة التالية، وهي أن:

٨- المشهور بهذا الحديث هو خالد بن عمرو القرشي، وعليه مدار الحديث، وليس محمد بن كثير كما قال الخطيب، بل يحتمل احتمالاً قويًا أن يكون محمد بن كثير وأبو قتادة الحراني قد أخذا الحديث عن خالد بن عمرو، ودلساه، فروياه عن الثوري، إذ كيف يشتهر الحديث عن الثوري من طريق هؤلاء ولا يجيء من طريق أصحابه الثقات

الأثبات، الملازمين له، المختصين بحديثه، الضابطون له، العارفون به، ومع كون رواية خالد بن عمرو أشهرها إلا أنها أضعف طرق هذا الحديث وأسقطها بسبب خالد بن عمرو وما طعن فيه، وإجماعهم على تركه، ونسبة بعضهم له إلى الوضع، فلا يتقوى الحديث بنفسه، ولا بغيره، ولا يقوي نفسه ولا غيره؛ لسقوطه عن حد الاعتبار، وبالتالي فلا يصحح ولا يحسن، وقد صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد وضاع»، وتعقبه ابن حجر، فقال بعد أن نقل تصحيحه: «وكذا قال، فزل زلة عظيمة؛ لأن خالد بن عمرو كذبوه»أه[1]، وقد أنكر بعض الأئمة رواية خالد بن عمرو هذه، واتفق على إسقاطه أحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، وأبو زرعة، والنسائي، وأبو داود، والساجي، وصالح بن محمد، وأبو حاتم، وغيرهم، وتفرد خالد بالحديث – وهذه حاله – يكفي في طرح الحديث وإسقاطه.

٩- تعدد المتابعات عن الثوري يظهر خطأ من ذهب إلى تقوية رواية عمرو بن عمرو القرشي عن الثوري؛ لشدة ضعفها، بل هي أضعف روايات الحديث، فيسقط عن حد الاعتبار، والحديث الضعيف ضعفًا شديدًا لا ينجبر بتعدد الطرق، بل يزداد بذلك ضعفًا؛ لأن الطرق حينئذ تؤكد موضع الضعف وتظهره، مع أن أصحاب الثوري الثقات لم يأت هذا الحديث من طريقهم، ولم يروه، وهم المختصون بحديثه العارفون به.

(١) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر ١١٧/٦، حديث ٦٢٢٥.

١٠- القول بأن رواية محمد بن كثير عن الثوري أصح روايات هذا الحديث، وأنها أصح من رواية خالد بن عمرو عن الثوري، أو أنها هي المشهورة ليس صحيحًا، وقد بان بالدراسة الحديثية حكم كل طريق.

١١- الوجه الصحيح في حديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله..» هو الطريق المرسل عن مجاهد؛ لأن رواته ثقات، فالحديث لا يصح فيه إلا الإرسال، ولا يثبت إلا مرسلاً.

١٢- لا تتقوى رواية الثوري بهذا الوجه المرسل الصحيح؛ لسقوطها عن حد الاعتبار، فلا تتقوى بذاتها ولا بغيرها، ولا تقوي ذاتها ولا غيرها.

١٣- الحديث لا يصح عن عبدالله بن عمر ولا عن أنس مرفوعًا، ومشهوره عن سهل بن سعد، وأصله شاهد مجاهد المرسل، وأصح طرقه.

١٤- الحديث - وإن كان ضعيفا جدا- إلا أن معناه صحيح.

هذا رسم توضيحي لطرق هذا الحديث الموصولة وغير الموصولة (المرسلة)، وهو مستفاد من تخريج الدكتور الأحمدي أبو النور للحديث مع اختلاف يسير، وهو ممن يرى تحسين الحديث بطرقه، وقد ظهر بالبحث والدراسة خلاف ذلك(١).

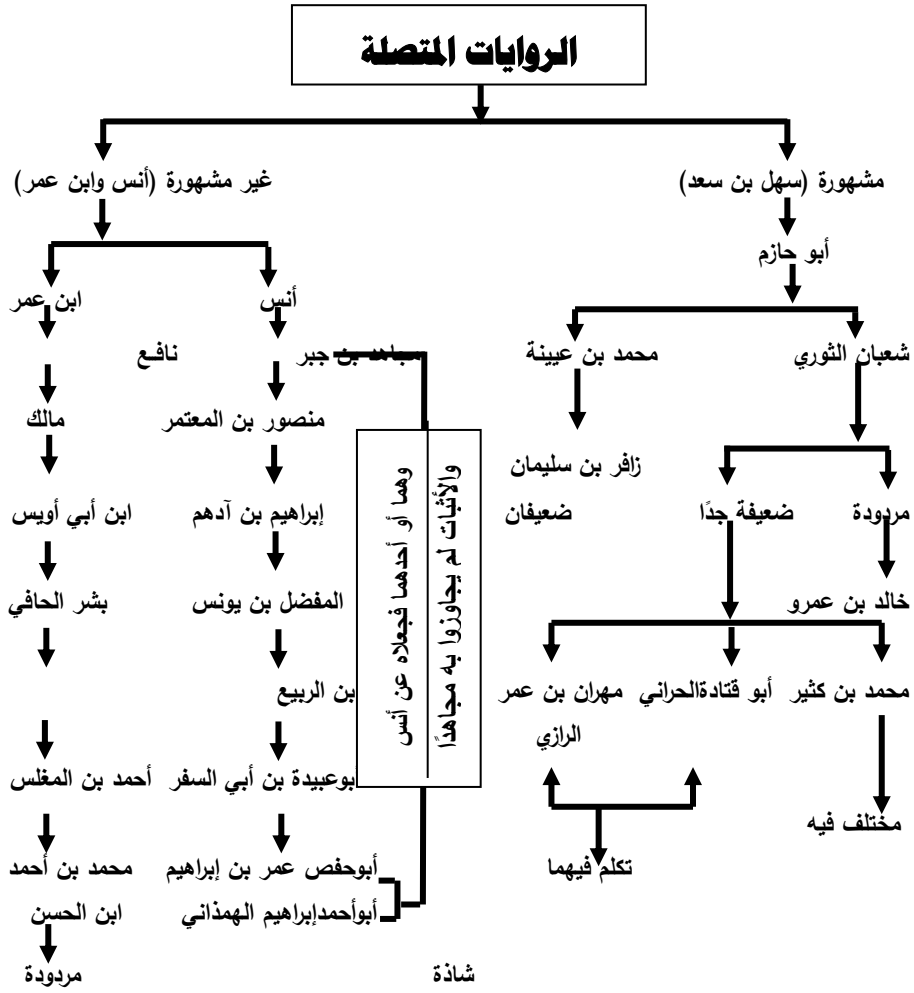

(١) جامع العلوم والحكم بتحقيق: د/ الأحمدي أبو النور ١/٨٥١.

الروايات المرسلة (غير المتصلة) [1]

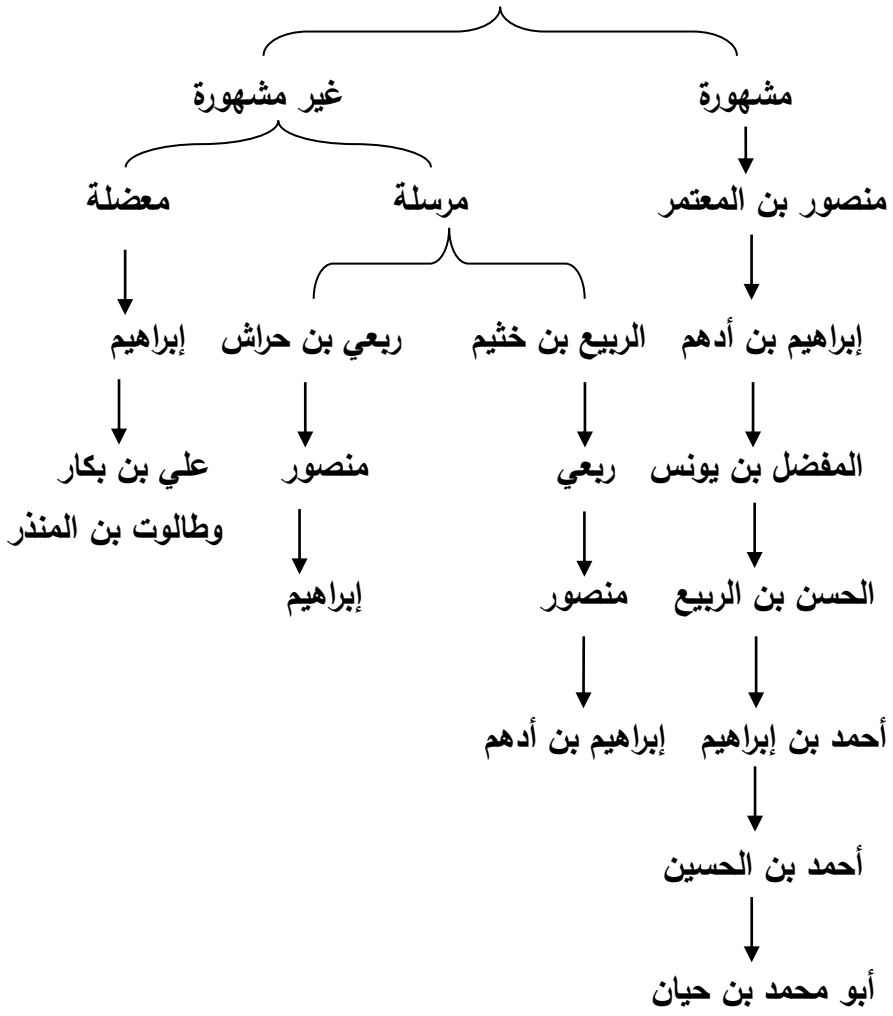

(١) جامع العلوم والحكم بتحقيق: د/ الأحمدي أبو النور ١/٨٥٢.

فهرس المراجع

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني، تحقيق: د/ عبدالرحمن القريوائي، دار الصميعي، الرياض، دار الدعوة الهند، ط: الرابعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢. إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر، تحقيق: مركز خدمة السُنة والسيرة، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٤. أحاديث أبي الحسين الكلابي لأبي الحسن عبدالوهاب بن الحسن ابن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي (ت ٣٩٦هـ)، برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط: الأولى ٢٠٠٤م.
٥. الأحكام الوسطى من حديث النبي (ﷺ) للإمام عبدالحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: أولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٦. أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، تحقيق: عبدالعليم البستوي، دار النشر، حديث أكادمي، باكستان.
٧. الآداب للبيهقي، تعليق: السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨. الأذكار للنووي، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩. الأربعون النووية، تحقيق: فقي محمد، وأنور الشيخي، دار المنهاج، بيروت، ط: أولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
١٠. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف الدخيل، دار الغرباء – المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٩٤م.
١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر، تحقيق: علي محمد البجاوي – دار الجيل، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
١٢. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله – ﷺ – للدارقطني للإمام ابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد نصار، السيد يوسف، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٣. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط بن العجمي، تحقيق: علاء الدين رضا، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٩٨٨م.
١٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام أبي عبدالله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبدالله، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٥. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسيني، تحقيق: د / عبدالمعطي قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان.
١٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

١٧. أمالي ابن سمعون الواعظ للإمام أبي الحسين محمد بن أحمد ابن إسماعيل بن عنبس البغدادي ت ٣٨٧هـ، تحقيق: د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله سليمان، وياسر كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٩. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٢٠. بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، تحقيق: د/ ماهر ياسين الفحل، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
٢١. تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، تحقيق: د/ أحمد سيف، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث، مكة، ط: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٢. تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) تحقيق: محمد كمال القصار، مجمع اللغة العربية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٣. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٤. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين لابن شاهين، تحقيق: أبي

عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢٥. التاريخ الأوسط للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ط: الأولى ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٢٦. تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٢٧. التاريخ الكبير للبخاري، تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٢٨. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، تحقيق: د/ بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٩. تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٣٠. تحرير تقريب التهذيب للشيخ شعيب الأرنؤوط، د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣١. تذكرة الحفاظ لابن القيسراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٢. تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣٣. الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ابن علي القرشي الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن صالح، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

٣٤. الترغيب والترهيب للمنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ١٤١٧هـ.
٣٥. تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن النسائي والمدلسين للنسائي، تحقيق: د/ حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة، ط: الأولى ١٤٢٣هـ.
٣٦. التعديل والتجريح لمن خرج لـه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي، تحقيق: د / أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٧. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين) لابن حجر، تحقيق: د/ عاصم القرويتي، مكتبة المنار، عمان، ط: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٨. تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق: د/ محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٣٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، دائرة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب ١٣٧٨هـ.
٤٠. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٣٩٩هـ.
٤١. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، تعليق الشيخ الألباني، وزهير الشاويش، وعبدالرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، تحقيق: د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤٣. التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن، تحقيق: ونشر دار الفلاح، دمشق، ط: أولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٤٤. الثقات عمن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا، تحقيق: شادي محمد، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق: التراث والترجمة، صنعاء، ط: الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٤٥. الثقات لابن حبان، دار المعارف العثمانية، الهند، ط: أولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٤٦. الثقات للعجلي، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٧. الثقات للعجلي، دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
٤٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٤٩. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع العلم لابن رجب الحنبلي، تحقيق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام، القاهرة، ط: الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٥٠. جامع العلوم والحكم لابن رجب، تحقيق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام، القاهرة، ط: الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٥١. جامع العلوم والحكم لابن رجب، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: السابعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه – دار ابن كثير – بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
٥٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى ١٩٥٢م – ١٩٥٣م.
٥٤. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م
٥٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أحمد بن عبدالله أبي نعيم الأصبهاني، دار السعادة، مصر ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
٥٦. الخطب والمواعظ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٧. ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٥٨. ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، وطبع بمدينة ليدن بمطبعة بريل ١٩٣٤م، تحقيق: محمد زكريا يوسف.
٥٩. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب نايف المنصوري، راجعه الشيخ أبو الحسم السليماني، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٦٠. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١. رياض الصالحين للنووي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط: الثالثة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٦٢. رياض الصالحين للنووي بتحقيق: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٣. الزهد لابن أبي الدنيا دار ابن كثير: دمشق، ط: أولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م
٦٤. سبل السلام للصغاني، مكتبة مصطفى البابي، ط: الرابعة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.
٦٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٦٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الأمة للألباني، دار المعارف، الرياض، ط: الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٦٧. سنن ابن ماجة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: دار الرسالة العلمية بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ط: الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م
٦٨. سنن ابن ماجه – دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
٦٩. سنن أبي داود – دار الكتاب العربي – بيروت.
٧٠. سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٨م.
٧١. سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.
٧٢. السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الثالثة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٧٣. سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٧٤. سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين لابن الجنيد، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٧٥. سؤالات أبي عبدالله الحاكم للدارقطني تحقيق: محمد علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م
٧٦. سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٧٧. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، تحقيق: محمد الأزهري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٧٨. سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف د/ سعيد عبدالله، د/ خالد الجريسي، دار الغرباء، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٩٤م.
٧٩. سؤالات محمد بن عثمان بن شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: د / موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.
٨٠. سير أعلام النبلاء للذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٨١. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبدالرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٨٢. شرح السُنة لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش، الكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٣. شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: د/ عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٨٤. صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٥. صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٦. الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٨٧. الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق: د / عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٨. الضعفاء والمتركون لابن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ

٨٩. الضعفاء والمتركون للدارقطني، تحقيق: د/ عبدالرحيم القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.

٩٠. الضعفاء والمتركون للنسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: الأولى ١٣٩٦هـ.

٩١. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، تحقيق: د/ محمود الطناحي، د/ عبدالفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، ط: الثانية

١٤١٣هـ.

٩٢. الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٩٣. الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: الأولى ١٩٦٨م.

٩٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها للإمام أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩٥. العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، سنة النشر ١٤٠٥هـ.

٩٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط: الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٩٧. العلل الواردة في الأحاديث للدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٨. العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، بعناية د/ سعد عبدالله، د/ خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩٩. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠٠ عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠١ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لابن علان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
١٠٢ فوائد الإمام أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (ت ٣٤٥هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م
١٠٣ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٧هـ.
١٠٤ الفوائد المنتقاة الحسان (الصحاح والغرائب) (الخلعيات) للإمام علي ابن الحسن بن الحسين بن محمد، أبي الحسن (ت ٤٩٢هـ)، تحقيق: أحمد الشيرازي.
١٠٥ الفيصل في مشتبه النسبة للإمام أبي بكر الحازمي، تحقيق: مسعود ابن عبدالله، مكتبة الراشد، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٠٦ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن - جدة، ط: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٠٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٧م.
١٠٨ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: الأولى ١٣٩٦هـ.

١٠٩ كتاب المدلسين لأحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي، تحقيق: د/ رفعت فوزي، د/ نافذ حسين، دار الوفاء، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١١٠ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الأحاديث لبرهان الدين إبراهيم ابن محمد بن خليل، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١١ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط بن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٢ الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

١١٣ الكنى والأسماء للإمام مسلم، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٤ لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى ٢٠٠٢م.

١١٥ مجاميع المدرسة العمرية الموجودة في المكتبة الظاهرية، رقم المجموع ٣٧٩٩ عام (مجاميع ٦٣) رقم المخطوط ٩، نسخ مكتبة أحمد الخضري

١١٦ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، تحقيق: حسام القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٧ مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن، تحقيق: عبدالله اللحيدان، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤١١هـ.
١١٨ مخطوط مجاميع المدرسة الغمرية الموجودة في المكتبة الظاهرية رقم ٣١٨٢ عام [مجاميع ٧٦] رقم ٩.
١١٩ مداراة الناس له أيضًا، تحقيق: محمد خير، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
١٢٠ المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي لأبي الفيض أحمد ابن محمد بن الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، بيروت ١٩٩٦م.
١٢١ المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: د/ محمد الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
١٢٢ المدخل إلى الصحيح للحاكم، تحقيق: ربيع هادي، دار الإمام أحمد، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٢٣ المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٢٤ مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد: لابن مندة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
١٢٥ مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٢٦ مسند البزار، تحقيق: عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م.

١٢٧ مسند الشهاب لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
١٢٨ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن القول إلى رسول الله (ﷺ) = صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
١٢٩ مسند القضاعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
١٣٠ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٣هـ.
١٣١ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، تحقيق: د/ عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط: الثانية.
١٣٢ المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق عوض الله عبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٣٣ معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، تحقيق: د/ عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.
١٣٤ المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٣٥ المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

١٣٦ معجم شيوخ الدمياطي لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي بن محمد شرف الدين (ت ٧٠٥هـ)، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني لموقع الشبكة الإسلامية، ط: الأولى ٢٠٠٤م.

١٣٧ معرفة الرجال عن ابن معين رواية ابن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٣٨ المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون، تحقيق: عادل سعد، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٩ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للبدر العيني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٤٠ المغني عن حمل الأشعار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للإمام أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٤١ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، تحقيق: محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

١٤٢ المنتخب من العلل للخلال للإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي عمر الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

١٤٣ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، تحقيق: محمد

عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١٤٤ الموطأ برواية محمد بن الحسن، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ط: الثانية.

١٤٥ موطأ مالك، تحقيق: د/ بشار معروف، ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ.

١٤٦ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٤٧ نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للعيني، تحقيق: ياسر إبراهيم، وزارة الأوقاف، قطر، ط: الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٤٨ نيل الأوطار للشوكاني، تحقيق: عصام الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤٩ هدي الساري لمقدمة فتح الباري لابن حجر، دار الرسالة العالمية، بيروت، تحقيق: عادل مرشد، وعامر غضبان، ط: الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.